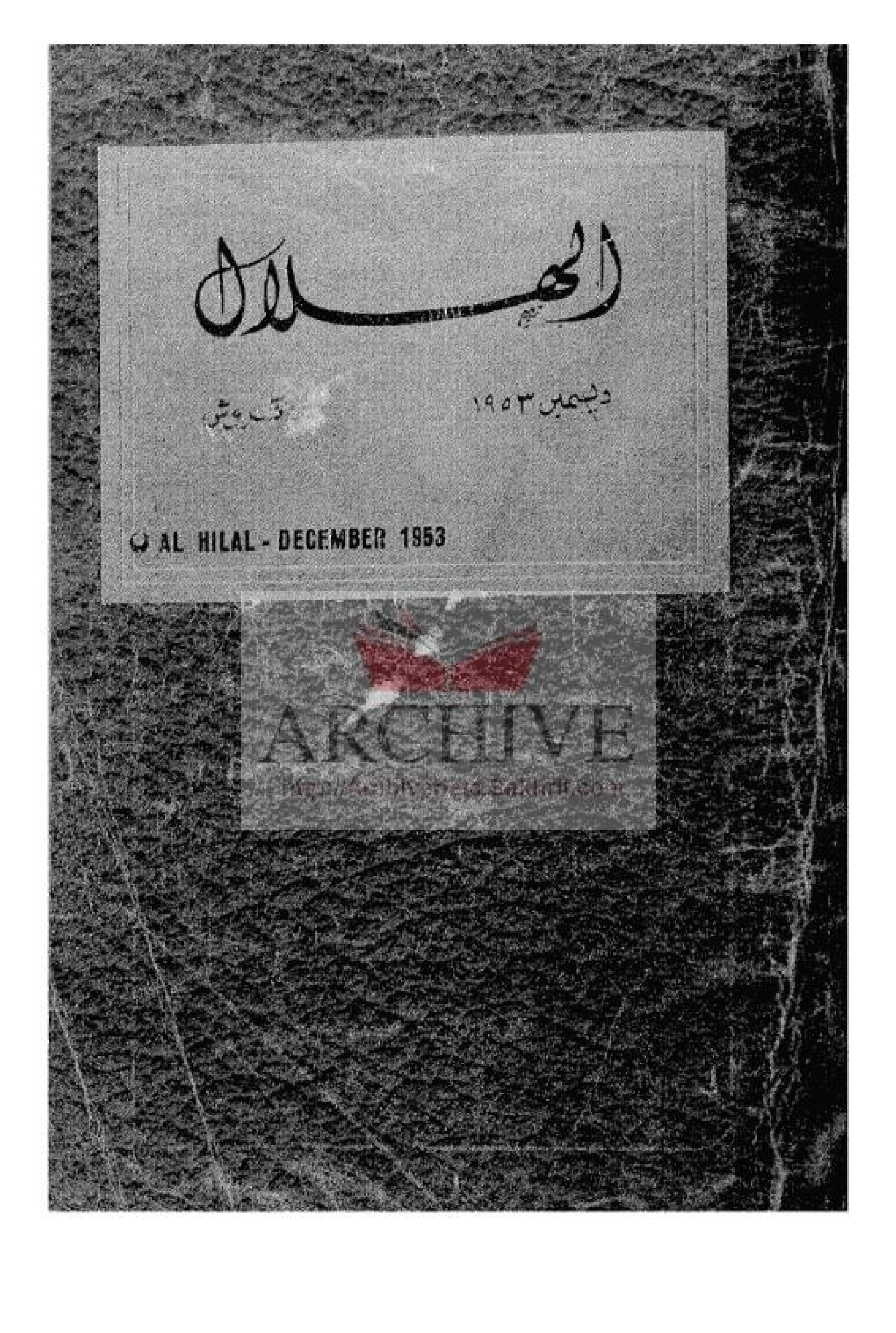

الہلال
دسمبر ۱۹۵۳
AL HILAL - DECEMBER 1953

الجزء ١٢ — الهلال — المجلد ٦١

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكرى زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناحى

أول ديسمبر ١٩٥٣ — ربيع الأول ١٣٧٣

بيانات ادارية

ثمن العدد : فى مصر والسودان ٥٠ مليما ـ فى الأقطار العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا سوريا ـ فى لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا ـ فى شرق الأردن ٨٠ فلسا ـ فى العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : فى القطر المصرى والسودان ٥٠ قرشا صاغا ـ فى سوريا ولبنان (بالطائرة بواسطة شركة فرج الله ببيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو لبنانيا ـ فى الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ٤ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ أو ٦/٢٠ شلنا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا) القاهرة ـ مصر

المكاتبات : مجلة الهلال ـ بوستة مصر العمومية ـ مصر

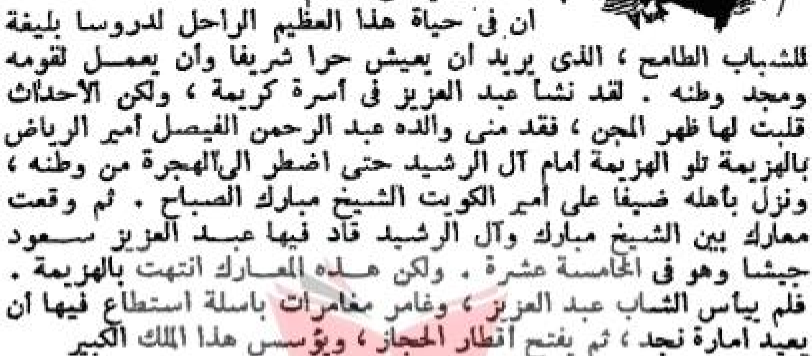
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

فى هذا العدد

رسالة الشهر

رجل عصامى



مات الملك العصامى عبد العزيز سعود ـ ونقول العصامى ، لأنه وان كان من أسرة عريقة فى الامارة والمجد ، الا أنه استطاع أن يعيد مجد آبائه وأجداده ، بل استطاع ان يأتى بما لم يأت به هؤلاء الآباء والأجداد ، فشيد ملكا فى أعظم بقعة اسلامية فى العالم

ان فى حياة هذا العظيم الراحل لدروسا بليغة للشباب الطامح ، الذى يريد ان يعيش حرا شريفا وأن يعمل لقومه ومجد وطنه . لقد نشأ عبد العزيز فى أسرة كريمة ، ولكن الأحداث قلبت لها ظهر المجن ، فقد منى والده عبد الرحمن الفيصل أمير الرياض بالهزيمة تلو الهزيمة أمام آل الرشيد حتى اضطر الى الهجرة من وطنه ، ونزل بأهله ضيفا على أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح . ثم وقعت معارك بين الشيخ مبارك وآل الرشيد قاد فيها عبد العزيز سعود جيشا وهو فى الخامسة عشرة . ولكن هذه المعارك انتهت بالهزيمة . فلم ييأس الشاب عبد العزيز ، وغامر مغامرات باسلة استطاع فيها أن يعيد امارة نجد ، ثم يفتح اقطار الحجاز ، ويؤسس هذا الملك الكبير

متحف قصر المنيل

كان من فوائد مصادرة أملاك أسرة محمد على أن أصبح قصر المنيل ملكا للدولة . وهذا القصر يعتبر أعظم متحف للفن الاسلامى فى العالم ، فهو يحوى عشرين حجرة كبيرة ممتلئة بأنواع متعددة من ألوان هذا الفن من مختلف الاقطار الاسلامية .

وقد قضى مؤسسه شطرا كبيرا من حياته فى الحصول على هذه التحف التى تجمع بينها تحفا مصرية وتركية وفارسية وهندية واندلسية ومغربية ومغولية ، وغيرها من الآثار النفيسة للفن الاسلامى البديع الشان . وهو الى جانب هذه المحتويات قد نسق تنسيقا تاريخيا بديعا . ولا ريب أن قيمته المالية العظيمة لا تساوى شيئا بجانب قيمته التاريخية ، التى قل أن توجد فى متحف آخر ما عدا قصر يوسف كمال بالمطرية الذى يعد من أغنى القصور بالآثار النفيسة . ولهذا نود أن تعنى الحكومة بافتتاحهما للجمهور

العبرة فى عرابى

فى هلال اغسطس الماضى نشرنا كلمة فى هذا المكان عن وجوب اعادة أملاك عرابى الى أولاده واحفاده التى صودرت ظلما وعدوانا منذ سبعين عاما . وقد عانى رحمه الله كثيرا فى المطالبة بردها اليه أو الى أولاده . ومات حزينا ، ولكنه لم يفقد الأمل فى وطنية مصر . وقال فى مذكراته انه يترك لأولاده واحفاده حق المطالبة بهذه الأموال بعد أن تسترد الامه حريتها واستقلالها ، وانه واثق بأن الأمة المصرية لا تنساه حين يأتى اليوم الذى تقف فيه على حقيقة أعماله .. وقد صحت نبوءته فجاء هذا اليوم ، واصدرت الحكومة قرارها برد أملاك عرابى الى ذريته . ولقد كان لهذا القرار أثره الوطنى العظيم ، بل كانت له عبرته التاريخية ، فان رجال الوطن المخلصين مهما أوذوا فى سبيل جهادهم وعقائدهم الوطنية ، فلا بد ان يأتى اليوم الذى تنصفهم فيه الأجيال القادمة ، وينصفهم التاريخ ويسجل أعمالهم فى صفحاته الذهبية

الى محكمة الثورة

انى أتهم مجمع فؤاد الأول للغة العربية باستغلال النفوذ وضياع أموال الدولة فى غير طائل . لقد انشىء هذا المجمع منذ عشرين عاما ، فماذا قدم بآلاف الجنيهات التى انفقت عليه الا بعض كلمات معربة ترسل لبعض المصالح والمعاهد ، فتعمل بها أو لا تعمل ! .. لقد ألقى الدكتور فيشر فى افتتاح المجمع سنة ١٩٣٩ كلمة قال فيها :

« يجب أن تجرى الأبحاث العلمية فى جو خاص ، الا ان نتائج هذه الأبحاث يجب ان تقدم للجماهير ، اما مطبوعة أو فى صورة محاضرات علمية شعبية . والمجامع الغربية تعنى دائما بالاتصال بالجمهور »

قال ذلك الدكتور فيشر منذ أربعة عشر عاما . ولكن المجمع لم يعن بهذا القول ، وخرج على الناس بجائزة سنوية للتأليف يعقد لها زفة كل عام . وكان الأولى به ان يقوم هو بالترجمة والتأليف ، أو ان يضع القاموس الذى وعد به منذ عدة أعوام

ان هذا المجمع جدير بأن يحكم عليه بالاعدام ، ليحل محله مجمع للترجمة والتأليف تكون مهمته وضع الموسوعات ، واحياء المؤلفات القديمة النافعة ، وتأليف المؤلفات الأدبية والتاريخية التى تسجل تاريخ مصر وتاريخ اللغة والأدب فى العصر الحديث

« يوم يتوحد العالم كله ثقافة .. يتوحد اقتصادا ويتوحد سياسة، يوم يكون لأول مرة في الأرض سلام!»

رابطة الثقافة

أقوى من رابطة السياسة

بقلم الدكتور أحمد زكى

مدير جامعة القاهرة

فتحت معجما عربيا أستفتيه فى لفظ الثقافة ، ما كان معناه عند العرب . فقال القاموس ان الثقافة هى الحذق ، وثقف الحديث أو العلم او الصناعة أى فهمها وحذقها . وتثقيف الرمح تسويته من بعد اعوجاج . والمثاقفة الملاعبة بالسلاح، وهى مغالبة فى الحذق

وكل هذا جميل .. ولكن الى اى شىء يؤدى ؟ أنه يؤدى الى أن الثقافة، بمعناها العصرى العلمى الحديث، لم تكن تعرفه العرب ، ولا حتى غير العرب . فالثقافة ، بمعناها الحديث ، لفظ نشأ وتنشأ مع العلم، وتدرج اتساعا مع اتساع العلم . والألفاظ كالشجر ، ينمو قصيرا ، وينمو فارعا طويلا، بالسقاية والرعاية

أخذ بعض العلماء طفلا زنجيا من أوساط أفريقا ، من دغل من أدغالها، وذهب به الى فرنسا . وهناك رباه ونماه ، فلما بلغ مبلغ الرجال لم يجد أحد فرقا بين هذا الأسود ، وبين من حوله من أهل البياض ، على اختلاف الجسم ، واختلاف السحنة . اللسان واحد ، والعادات واحدة ، والدين واحد ، والتخلق فى البيت والطريق والكنيسة والمجتمعات واحد . ويجلس فيناقش ، فلو أنك أغمضت عينا ما عرفت من من المتناقشين الأبيض ، ومن منهم الأسود . ونطق بالشعر كمن نطق به من أهل هذه البلاد ، معنى ، ومبنى ، وعاطفة . وأن كان فى الأصول الأصيلة من كيان هذا الزنجى ما يفرق بينه وبين الفرنسى ، فهى فروق نتائجها لم تكن ظاهرة بحيث تأخذها العين أول وهلة

وهنا تسألنى : ما هى الثقافة فى معناها الحديث ؟..

فأقول لك : انظر الى هذا الفرنسى الزنجى ، ما صار اليه ، بعد أن أخذ أخذا الى فرنسا ، وما كان يكون عليه ، لو أنه بقى فى موطنه الاول بين الأشجار والأدغال ، وعلى صراخ القردة وزئير الأسود . ان الفرق فرق بين ثقافتين ..

ان كل الذى أخذه هذا الزنجى

من بيئته الفرنسية ثقافة،وهي أكثر كثيرا ، وأعتقد كثيرا ، من ثقافة كان يأخذها من الموطن الافريقى الأول

ان الثقافة مجموعة ما يرث الانسان من بيئته ..

ان الانسان نشأ من بعد خلق فى بيئة مما خلق الله . ويشاء الله أن يجعل فى هذا الانسان القدرة التى يغير بها بيئة من خلق الله ، ليجعل منها بيئة من خلق نفسه

نزل على الفطرة يسكن فى الأدغال، أو جحور الجبال ، فاصطنع لنفسه الأكواخ والبيوت ، ثم القصور . وكان يأكل على الفطرة مما تنبت الأرض ، أو يثمر الشجر ، فجا ، فاصطنع الزراعة ليزرع على هواه ، وهو لا يأكل الحب والثمر فجا ، واصطنع الطبخ واصطنع النضج حتى أصبح تحضير الطعام فنا . وكان يدفع عن نفسه الشر بالعصا وبالحجر ، فاصطنع السلاح الذى تقدم وارتقى حتى بلغت به الصناعة ما بلغت . وكانت آلته اليد يدير بها ، والرجل يحرك بها ويزج ، فصارت له آلات وصارت أدوات تفعل له ما لا تفعل الأيدى ، وتصنع ما لا تصنع الأرجل ، وتأتى ما لا تأتى به فى الجسم سائر الأعضاء . مس الانسان كل ما حوله من مادة ، وكل ما حوله من خامة ، فحولها الى ما لم تكن خلقت له ، وطوعها لأغراضه ولتسهيل أمر الحياة

وكل هذا ثقافة.. كل هذا الخلق، وكل هذا الفن ، وكل هذا العرفان ، يتوارثه الجيل عن الجيل. وهو ارث متضخم على الأجيال . ولو اننا جئنا الى جيل من الناس ، فقطعنا رؤوس رجاله ، ورؤوس نسائه ، ورؤوس صبيته وصباياه ، ولم نبق الا على أطفاله ، لنشأ من هؤلاء الأطفال جيل لا ثقافة له . فهو كجيل ينشأ فى الأدغال ، أو جيل ينشأ فى الجبال

وكما تكون الثقافة مادية ، تكون كذلك معنوية .. فمن الثقافة كل ما يجرى فى رؤوس الناس ، وكل ما تنبض به قلوبهم . أفكارهم ، أحلامهم ، خرافاتهم ، حكاياتهم ، عقائدهم ، منطقهم فى التفكير ، وسائلهم فى حل المعضل من الأمور شعرهم ، نثرهم ، غناؤهم ، موسيقاهم . كل هذه ثقافة ، وكلها موروث ، والقليل منها الجديد

فليست الثقافة اذن تدريسا فى مدارس ، وتعليما فى جامعات ، ولا شيء غير هذا

ان الثقافة هي ذلك الجزء الأخفى فى الناس الذى عنه تصدر الأعمال ، ويستقيم أو يعوج الحال

ولما كانت الثقافة شيئا موروثا ، كان للتاريخ نصيب الأسد فى تكوين هذه الثقافات . ولما كانت الثقافة وراثة ، والوراثة طبعا ، كان من الصعب تغيير ما تنشأ عليه الأمم من وراثات

فهذا عن الثقافة ..

ثم الى السياسة وروابطها بين الأمم . ان السياسة بين الأمم يحركها عاملان ، عامل المنفعة ، وعامل العاطفة . أما عن العاطفة فالثقافة تقف وراء العاطفة وقفة

السبب وراء المسبب ، فميل الناس للناس ، ينشأ عن تقارب قلوب وتقارب عقول . والقلوب حقول الثقافة ، واللغة وعاء ما تنفعل به القلوب ، ووعاء ما تخرج العقول ، لهذا كانت اللغة من اقوى الروابط بين الأمم . والحرب قد تقوم بين فرنسا والمانيا،وقد تقوم بين فرنسا وانجلترا ، ولكني لا اكاد أتصور حربا تقوم اليوم بين انجلترا والولايات المتحدة ، أو انجلترا وكندا ذلك لأن الكتب واحدة ، والثقافة عن طريق الكتب والصحف ، وغير الكتب والصحف ، واحدة . ولا أتصور ان تقوم صداقة سياسية كاملة دائمة بين روسيا والمانيا ، أو روسيا والولايات المتحدة ، لاختلاف اللغة واختلاف فلسفة الحياة

وفرنسا ، وقد ضعفت عن أن يكون لها في الميدان الدولي قوة حرب قد استعاضت عنها بقوة ثقافة . فاستعمارها في أمم الشرق ، والشرق الأدنى خاصة ، استعمار ثقافي . وانجلترا فقدت الهند ، مستعمرة سياسية ،فكسبتها مستعمرة ثقافية

ووقفت الثقافة وراء التجارة فكسبت انجلترا من ذلك كسبا كثيرا وارادت الولايات المتحدة أن يتقارب ما بينها وبين ولايات أمريكا الجنوبية، فوضعت خطة كان منها تعزيز ما بينها وبين هذه الأمم ، على اختلاف لغة ، من علاقات ثقافة . وغزت هذه الأمم بلغاتها ولغاتهم عن طريق الاذاعة وعن طريق الصحافة وعن طريق السينما

واذا أنت أطلقت في أمم رسل الثقافة لم تكن هناك حاجة لرسل التجارة في هذه الأمم ، ولا لرسل السياسة .. أو اذا أنت أطلقتهم فقد هانت عليهم ، بعد ان مهدت الثقافة ، تلك الواجبات

وعامل المنفعة ، ذلك العامل الآخر الذي يحرك السياسة،تعمل العاطفة فيه ، العاطفة النيرة الرشيدة ، حتى توحد المنافع بين الأمم ذات الثقافه الواحدة . فان تشابهت كان في ضم المتشابه قوة . وان اختلفت كان في ضم المختلف استكمال

ونحن الأمم العربية ، لنا تاريخ واحد ، وثقافة واحدة ، أكدتها لغة عريقة واحدة . ولقد سرت من الأردن الى لبنان الى سوريا الى العراق ، الى باكستان الى الهند ، فوجدت التاريخ واحدا ، ووجدته رافدا في تلك الأمم ، في طريقة عيش واحدة ، وطريقة لباس واحدة ، وطريقة لقاء واحدة . فكان هذا فالا طيبا ، على أن هذه الأمم أقرب الى التماسك والتمازج ، واستهداف الهدف السياسي الواحد لاستقبال المستقبل الزاهر الواحد

ان الثقافة الأصل ، والسياسة فرع . الثقافة الجوهر ، والسياسة العرض . الثقافة الخالقة ، وغيرها ، من وحدة في اقتصاد ، أو وحدة في سياسة ، شيء مخلوق

ويوم يتوحد العالم كله ثقافة .. يتوحد اقتصادا ، ويتوحد سياسة ، يوم يكون لأول مرة في الأرض سلام

دكتور احمد زكي

ما تأسى على الشباب

سألنى صديق يوم عيد ميلادي السابع والعشرين عن أعز أمنية أرجو أن تتحقق لي في الحياة، فقلت : «أن أظل شابا فى السابعة والعشرين» ولم تمض بضع سنوات حتى أدركت اننى كنت ساذجا حينما أدليت بهذا الجواب ، فالتقدم فى السن يحمل معه مفاجآت سارة ، ولست أغلو اذا قلت انه متعة . حقا ان المرء يفقد – مع الزمن – الحيوية والاندفاع ، ولكنه يكسب بدلا منهما الحكمة والقناعة والخبرة

لقد هجرت الآن أغلب أنواع الرياضة لأننى لم أعد أقدر عليها ، ولكنني استغل أوقاتها فى الاسفار وزيارة المتاحف ، وقد أصبحت أوقات اطلاعى أطول وأفكارى أعمق

ان الحياة – فى نظرى – أشبه بطبق من الحساء الساخن تندفع اليه وانت شاب لتعب منه بغير حذر فيحرق لسانك ولا تستمتع بمذاقه . وتظل كذلك لا تعرف له طعما حتى يكسبك الزمن حكمة فتتناول الحساء بالملعقة شيئا فشيئا ، وقبل أن تضعه فى فمك تنفخ فيه لتهدأ حرارته

والحياة كالحساء تتألف من عناصر كثيرة ، بعضها – مثل الفلفل والملح والليمون والبصل – ليست فى ذاتها مستساغة الطعم ، ولكنها اذ تمتزج بعناصر الحساء الاخرى تكسبه لونه الجذاب ورائحته المغرية وطعمه الشهى . وكلما تقدم المرء فى السن ، أدرك قيمة هذه العناصر البسيطة التى فى متناول يديه ، وأيقن حماقة الإندفاع فى التيارات الصاخبة المحيطة به ، وامتد بصره الى آفاق جديدة فى ميدان الكفاح الصاخب المزدحم تطرد اتساعا كلما مر الزمن

وكلما تقدم العمر وضاقت دائرة الاصدقاء والمعارف – بانتقالهم الى العالم الآخر – أخذت تدرك أن البقاء فى هذا العالم ليس الا فصلا من مسرحية متعددة الفصول ، وعرفت أن متعة الظفر فى معارك الحياة ليست شيئا اذا قيست بفيض السعادة التى تغمر بها نفسك حينما تحس انك تفعل شيئا لكى تجعل هذا العالم مكانا أفضل وأبهج لكثيرين ممن يتألمون ويتعذبون

لقد كنت فى السابعة والعشرين أخاف من التقدم فى السن ، أما الآن وقد غدوت فى أواسط العمر ، فاننى أنظر الى الامام بعين التفاؤل ، غير خائف من الزمن .. نعم ان الحياة طبق من الحساء بعض عناصره حريفة بل مرة ، ولكن طعمها يتحسن ومرارتها تزول مع تقدم العمر ..

[عن مجلة « كيوالس »]


عظماء سنة ١٩٥٢
محمد نجيب
جندى فى الثالثة والخمسين من عمره، تنم ملامح وجهه عن القوة والحنان والرحمة .. تمكن من خلع فاروق وانتصر من وحدة الفساد والفقر فكان أعظم بطل ظهر فى الشرق الأوسط بعد كمال أتاتورك ...
ايزنهاور
فى الثالثة والستين من عمره ، تولى رياسة أكبر جيش فى أشد الحروب هولا ، ومع ذلك فهو من أكثر الناس تواضعا . يحمل على كتفيه أثقل المسئوليات لرفع ألوية السلام ودعم الديموقراطية ومحاربة الاستعمار
جواهر لال نهرو
ولد سنة ١٨٨٩ . جاهد مع غاندى فى سبيل استقلال بلاده ، وسجنه الانجليز ١٣ مرة . يجمع بين الخيال وحب العمل ، ولكن شعاره آسيا للاسيويين . وهو فى نظر الغربيين لغز لا تنبىء أقواله عن أعماله ونياته



ظهر منذ بضعة أشهر كتاب بعنوان « مشاهير العالم سنة ١٩٥٢ » وقد تضمن سيرة حياة مائة رجل ، اخترنا من بينهم اثنى عشر شخصية

ابن السعود

عاهل المملكة العربية السعودية الأول، يبلغ طوله ستة أقدام وأربع بوصات ، عريض المنكبين أسود الشعر والشارب واللحية ، مدبب الأنف ، قوى الشخصية ، له مكانة بين البلدان العربية لا تدانيها مكانة

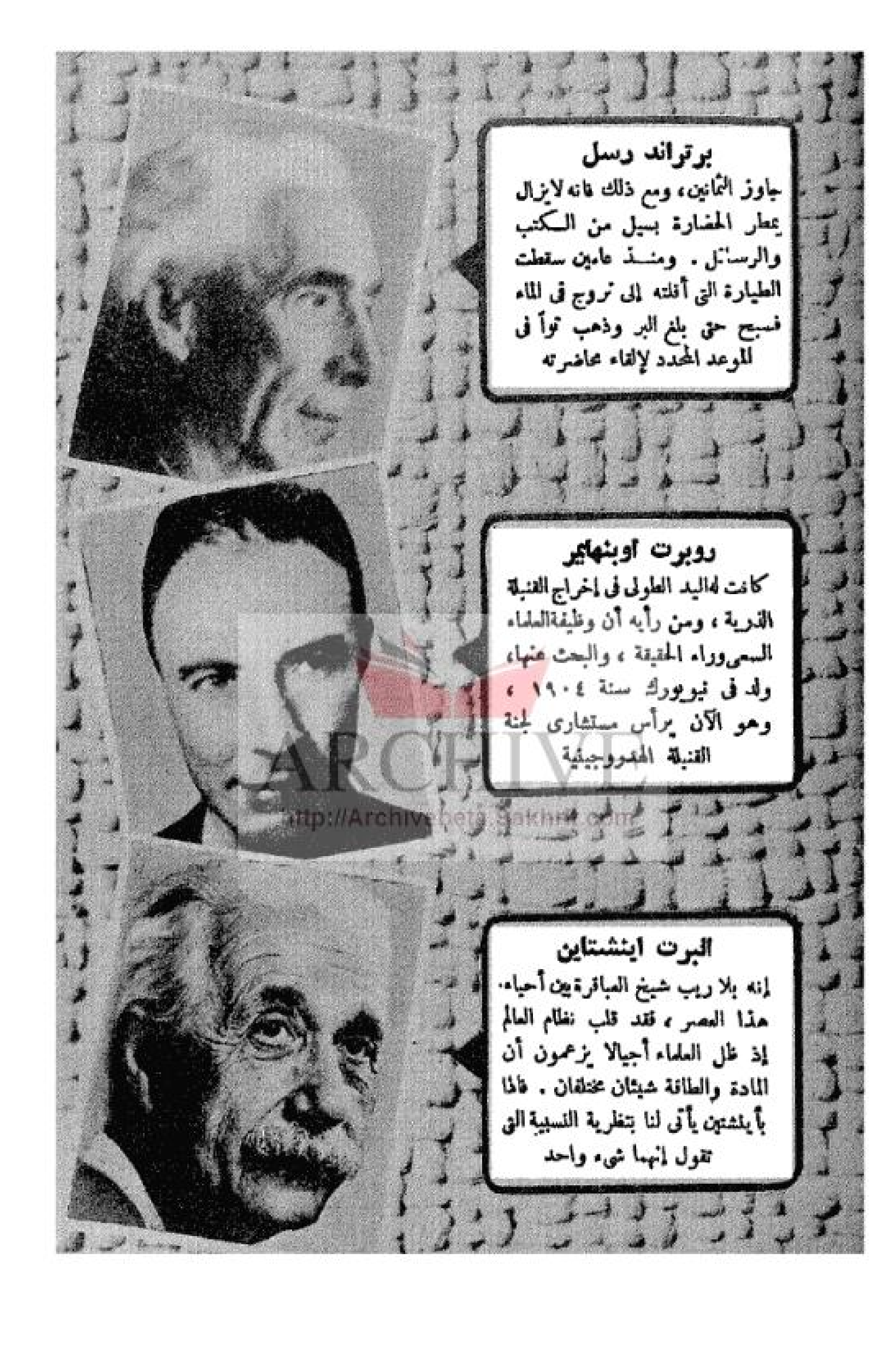
جورجي مالنكوف

نشأ مهندساً، وعامل مواطنيه كأنهم آلات صماء تتحرك وفقاً لخططه الهندسية الميكانيكية . فلا غرابة إذا وضع الحزب الشيوعي كله ـ قبل أن يموت ستالين ـ تحت إمرته ، ثم كان هو خليفته من بعده

ماوتزو تونج

ولد سنة ١٨٩٣ ، وكان أبوه من صغار الفلاحين ، وهو الى الآن لا يتورع أن يخلع « بنطلونه » فى خلال خطبه ، كثير التواضع ولكنه لا يعرف للرحمة سبيلا ، فقد أعدم الملايين من معارضيه شنقاً وذبحاً


الكسندر فلمنج
مكتشف «البنسلين» . اسكتلندى
الأصل . ولد سنة ١٨٨١ ، وتخرج
فى كلية الطب فى جامعة لندن ،
ولكنه آثر البحث العلمى ،
وبعد تجارب عديدة فاشلة ، وجد
فى سنة ١٩٢٨ ضالته المنشودة
توماس مان
لم يفز توماس مان بنصيب يذكر من
التعليم العالى ، ولكن ما اشتملت عليه
رواياته من عمق التفكير وسمو
الفلسفة ، رفعه إلى منزلة أكبر رجال
الفن ، ورغم إشرافه على الثمانين
فانه لازال يواصل انتاجه الفنى الراق
طه حسين
عميد الأدب العربى ، والرائد الأول
لقادة النهضة الفكرية والثقافية
الحديثة فى مصر والبلاد العربية ،
نشأ فقيراً فاقد البصر ، ولكنه
عرف كيف يشق لنفسه طريق الخلود
بين كبار مفكرى العالم ومصلحيه


برتراند رسل
جاوز الثمانين، ومع ذلك فانه لايزال يعطر الحضارة بسيل من الكتب والرسائل . ومنذ عامين سقطت الطيارة التى أقلته الى نروج فى الماء فسبح حتى بلغ البر وذهب توا فى الموعد المحدد لإلقاء محاضرته
روبرت اوبنهايمر
كانت له اليد الطولى فى اخراج القنبلة الذرية ، ومن رأيه أن وظيفة العلماء السعى وراء الحقيقة ، والبحث عنها، ولد فى نيويورك سنة ١٩٠٤ ، وهو الآن يرأس مستشارى لجنة القنبلة الهدروجينية
البرت اينشتاين
إنه بلا ريب شيخ العباقرة بين أحياء هذا العصر ، فقد قلب نظام العالم إذ ظل العلماء أجيالا يزعمون أن المادة والطاقة شيئان مختلفان . فاذا بأينشتين يأتى لنا بنظرية النسبية التى تقول إنهما شىء واحد



الكلام ميسور للجميع وهو لا يكلفنا كثيرا ، وقلما يتقيد بزمان او مكان . ولكن القليل من الناس يتحدثون ، اذ ان الحديث فن له اصوله وقيوده . ومع ذلك فهو اسهل ملاذ الحياة منالا . وليس الكلام فى جميع الاحوال حديثا بالمعنى الصحيح ، فقد يجتمع اثنان او اكثر ، فيحتكر احدهم الكلام ، وقد يكون ممتعا جذابا ، او هراء جافا ، ولكنه فى كلتا الحالتين لا يكون حديثا ، بل مجرد « مونولوج » . ومن طبيعة « المونولوج » ان يظل المستمعون صامتين ، لا يشتركون فى الحديث ، ولا يتبادلون الاراء . ومتى لا يكون هناك أخذ وعطاء ، فالنتيجة التى لا مفر منها ، الملل والسآمة

و « الخطابة » اكثر مدعاة لتشويه الحديث من « المونولوج » واحتكار الموقف بين المستمعين . ونعنى بالخطابة هنا الحديث الذى يرفع فيه المتكلم عقيرته ، تأييدا لاقواله ايا كان عدد الحضور . والمستمع المثقف يعد هذا اهانة واستهتارا بذكائه ، لان صاحبه يحاول ان يضع الضوضاء وارتفاع الصوت موضع المنطق وكياسة العرض

وقد يتحول الحديث جدلا . والجدل مساجلة بريئة خالية من الرسميات ، وهى من امتع انواع الحديث ، طالما كان التسامح رائد المساهمين فيها ، وطالما اتصفت اختلافات الآراء فيها بالروح الطيبة والاحترام المتبادل . ولا يشترط ان ينتهى الجدل الى اتفاق جزئى او كلى . فحسب المشتركين فيه المتعة ، واحتكاك الأذهان بعضها ببعض

وقد ينحصر الكلام فى القيل والقال ومجرد رواية الاخبار ، ولعل الناس جميعهم شديدو الميل الى هذا النوع من الرياضة والتسلية . على ان هذا لا يمكن ان يرتفع الى مستوى الحديث ، الا اذا كان طليا اولا ، وكان بالتالى قد القى عليه صاحبه وشاح شخصيته ، فبرزت منه روحه وحيويته وخفة دمه ، وبدت منه اتجاهاته فيما روى من

الاخبار ، بل واكثر من ذلك فلسفته فى الحياة بوجه عام . وقد لا يعلم الكثيرون ان مادة الحديث فى ذاتها قد تكون تافهة ، ومع ذلك يستمتع بها الحاضرون ، لأن شخصية صاحبها تكون اكثر متعة منها

وكثيرا ما يكون الحديث طليا فى ذاته ، ولكن الاطالة والثرثرة توهنه وتذهب بعذوبته . وقديما قال الكاتب الانجليزى جوزيف اديسون : « ان اللسان كجواد السبق كلما خف وزن راكبه ، اسرع فى الجرى »

ومما لا ريب فيه ان المتحدث اللبق لا تخلو أقواله من المزاح وسرعة الخاطر والحرص على تخفيف حدة الجد بظرف الفكاهة بشرط الاعتدال ومراعاة مقتضى الحال ، وتجنب التهكم اذا كان فيه ما يجرح شعور الغير ، او ما يتسبب عنه مرارة وسوء تفاهم . وكثيرا ما يمعن المتحدث فى سرد النوادر والروايات والأقاصيص والذكريات الخاصة ، وينسى أن لأذواق المستمعين وأذهانهم حدودا ، وانها متى بلغت درجة التشبع ، عافت المزيد ، وفقد الحديث طلاوته

والمحدث الماهر يجب أن يكون واسع الأفق ، بعيد النظر ، ولا يتأتى ذلك الا بغزارة المعرفة وسعة الاطلاع وحسن الاختيار . وفضلا عن صفات الصبر والاناة والتسامح والهدوء ، ينبغى أن يكون المتحدث ملما بفن الاستماع ، الماما بالقراءة والكتابة . فمن عيوب الحديث ، أن يفكر أحد افراد الجماعة فيما يريد أن يدلى به ، فى الوقت الذى يكون فيه زميله منهمكا فى عرض آرائه . ولما كان الحديث فى الأصل رياضة ذهنية ، لا سيما اذا لم يكن الغرض منه الوصول الى نتيجة حاسمة ، فليس ثمة ما يدعو لفقد الأعصاب او التهيج . ومن اقوال توماس كارلايل ان « معركة الكلام لايمكن أن تقع فيها اصابات قاتلة ! »

□

ومن المبادىء التى على المتحدث معرفتها أن الحديث من أنجع الوسائل للتعارف وتوثيق عرى الصداقة ، لأن فيه تظهر فلسفات الحياة ومثلها العليا ، التى يشترك فيها المساهمون فى الحديث ، ويتفقون عليها ، فتصبح متاعا مشاعا . فاذا لم يحدث اتفاق فى موضوع لاختلاف وجهات النظر ، فلا بأس من تغييره ، منعا لتصديع تلك الصداقة . بيد انه من العيوب الشائنة ، أن يحاول أحدهم قفل باب الحديث لمجرد اختلاف وجهة نظره عن سائر الزملاء ويذكر كاتب هذه السطور أننا كنا نتناقش فى أحد الأندية الثقافية فى موضوع ، فابدى احدنا رأيا أصدره أعضاء مؤتمر اوربى هام فى الموضوع ، فاذا بواحد من المساهمين فى الحديث ينبرى قائلا : « وما لنا بهذا المؤتمر ؟ » وبهذا اغلق باب الاجتهاد ، لا لسبب الا لأن قرار المؤتمر كان منافيا لما نشأ عليه المعترض من التقاليد . وقد فاته ان من فوائد الحديث أن يمكن الافراد

من تعديل خبراتهم ونظرتهم العامة الى الحياة ، اذا ما افسحوا صدورهم للمناقشة وتقبل الآراء الجديدة ، او رفضها اذا ما اتضح من المناقشة عدم اتفاقها والمنطق .. أى أن المهم اطلاق حرية الرأى قبل كل شيء

وقد يكون الحديث لمجرد التسلية، على أن هـذا لا يخل بالشروط التى تتطلبها آداب الحديث فى شيء . يضاف الى ذلك أن حديث الترفيه والتسلية قد يسول لصاحبه أن يسترسل فى أقوال ونوادر وطرائف تافهة تسف بالحديث الى مستوى الثرثرة ، وتحط من قدر المتحدث

ولعل اشد المحدثين نذالة ، ذلك الذى يستضعف واحدا أو أكثر من المستمعين ، فيتنكر له ، وينهره اذا خالفه فيما يقول ، أو لمجرد فتح فمه للاشتراك فى الحديث. وكثيرا ما يكون هذا المحدث واسع الحيلة ، خبيرا بشتى الامور ، عنيفا ، قوى الشخصية ، أنانيا ، ممتلئا معرفة وحكمة ، ولكنه يتخذ هذه الصفات القوية سلاحا يخيف به زميلا له أو زملاء ، فيصول ويطول ، ويقسو ويتجبر . وقد وجد بالاختبار أن فى كل مجلس أفرادا يذعنون راضين أو كارهين لأمثال هؤلاء المحدثين الانذال ، كما أن فى كل حظيرة للدجاج ، دجاجة مستضعفة ، تشبعها زميلة لها نقرا بمنقارها ، وتنفرد بها فى ركن من أركان الحظيرة، وهى صافرة طائعة ، لا تحاول الدفاع عن نفسها

ان حب الظهور فى الحديث من طبيعة البشر ، ولا عيب فى ذلك ، اللهم الا اذا كان صاحبه جافيا ، صياحا ، صاخبا ، أو عنيدا ، متشبثا ، لا يرعى حقوق زملائه .

والناس يغتفرون عادة للمحدث المحب للظهور ، طالما كان ماهرا فى اثارة الأذهان الخاملة وايقاظ العقول وشحذ الآراء التى قتلها الصدأ

ومن خصائص المحدث اللبق الانطلاق والوثوق بالنفس وعدم التردد واتقاء الحياء والخفر ، ولكن ليس معنى هذا أن يكون صفيقا ، دفاعا ، أو أن يملى ارادته على الغير ، أو أن يقف موقف المعلم امام تلاميذه ، اذ أن واجب المحدث كما سبق القول ، أن يشعر زميله أو زملاءه بالمساواة ، وان كان الواقع غير ذلك

ولا يفوتنا أن نذكر أن المحدث يصيب النجاح اذا كان مستمتعا بنصيب وافر من الراحة والاسترخاء (بدنيا لا عقليا) . لذلك يحلو الحديث عادة بعد المآكل والمشرب والجلوس حول النار أو المائدة ، فى خلو من العمل وانشغال البال ، ويحسن أن يكون صوت المحدث هادئا على أن يكون مسموعا جليا ، وأن لا يسير على وتيرة واحدة ، بل يشدد النبرة من حين الى حين على ما يتطلب التأكيد ، ويخففها على ما يحتاج التخفيف ، وأن يضحك مع الضاحكين ، كلما دعت الحاجة ، وأن يبدو السرور على وجهه فى خلال الحديث ، اذ أن من أسرار نجاحه أن يكون راضيا عن حديثه ، واثقا من تأثيره فى السامعين

أمير بقطر

موسومو الحرب

لا مشوهو الحرب

بقلم الأستاذ عبد الفتاح الصعيدي

مراقب مجمع فؤاد الأول للغة العربية سابقا

كانت حرب فلسطين ميدانا فسيحاً للمجاهدين من أبناء العروبة استشهد فيها من استشهد ، ونجا من هولها من نجا ، وكان من بينهم من تركت فيهم الحرب آثارها ، ووسمتهم بسماتها . وقد أنصفتهم الحكومة والأمة فى المعاملة ، ولم تنصفهم — على ما أعلم — فى التسمية ، إذ أطلقت عليهم اسم (مشوهو الحرب) وكان الأجدر أن يطلق عليهم اسم (موسومو الحرب) . وهذه عبارات اللغة فى الاسمين مشوه وموسوم

مادة شوه : الشوه القبح ، وقد شوهه الله فهو مشوه ، والمشوه أيضاً القبيح العقل فالتشويه كما فى هذه العبارات تقبيح مطلق أعم من أن يكون مظهراً لحالة خلقية ، أو نتيجة لاصابة . ومادمنا لا نريد أن نقبح إخواننا هم منا فى موضع التعزيز والاكرام ، فأى حال مشتركة بين معنى كلمة مشوه وصفة هؤلاء ، مما يسوغ استعمالها فى هذا المعنى ؟

مادة وسم : الوسم أثر كية ، وقد وسمه يسمه وسما وسمة إذا أثر فيه بسمة وكى ، تقول : موسوم أى قد وسم بسمة يعرف بها ، إما كية أو قطع فى أذن أو قرمة تكون علامة له . وفلان موسوم بالخير ما أخذه من الوسم بمعنى العلامة ، والسمة والوسام ماوسم به البعير من ضروب الصور ، وأوسمة الشرف جمع وسام من هذا المعنى

فالوسم — كما فى هذه العبارات، مع أنه خال من معنى القبح البغيض يتضمن الأثر والعلامة المميزة وقطع العضو والكى ، وهذه مما تخلفه الحرب فى هؤلاء ، وبها يمتازون . ولهذه العلاقات المتينة تكون تسميتهم بموسومى الحرب منطبقة على حالهم ، محققة للرغبة فى اعزازهم

قال البحترى يصف أثر طعنة فى وجه ابراهيم بن المدبر :

ومبينة شهر المُنازِلُ وسمها	والخيل تكبو فى العجاج الكابى
كانت لوجهك دون عرضك إذ رأوا	أن الوجوه تصان بالأحساب

وذكرها مرة أخرى محسنا لها فقال :

به من صفيح الهند وسم تبينه	صفيحةُ وضاح يروق جمالها
متى ترها يوما عليها دليلها	تُعجِّبك من شمس عليها هلالها

فهل بعد هذا البيان يرجى أن تمحو عن هؤلاء المجاهدين الأكرمين هذه التسمية الأثيمة لتحل محلها تلك التسمية الوسيمة ، ولسدل الستار على (المشوه) لترفعه عن الموسوم ؟



بقلم الأستاذ توفيق الحكيم

اتخذ قوم شجرة ، صاروا يعبدونها .. فسمع بذلك ناسك مؤمن بالله ، فحمل فأسا وذهب الى الشجرة ليقطعها .. فلم يكد يقترب منها ، حتى ظهر له «ابليس» حائلا بينه وبين الشجرة ، وهو يصيح به :

ـ مكانك ايها الرجل !.. لماذا تريد قطعها ؟

ـ لأنها تضل الناس

ـ وما شأنك بهم ؟ دعهم فى ضلالهم !..

ـ كيف ادعهم .. ومن واجبى أن أهديهم ؟..

ـ من واجبك أن تترك الناس أحرارا ، يفعلون ما يحبون

ـ انهم ليسوا أحرارا .. انهم يصغون الى وسوسة الشيطان ..

ـ أو تريد ان يصغوا الى صوتك انت ؟ !..

ـ اريد ان يصغوا الى صوت الله !..

ـ لن ادعك تقطع هذه الشجرة

ـ لا بد لى من أن اقطعها ..

فامسك ابليس بخناق الناسك .. وقبض الناسك على قرن الشيطان .. وتصارعا طويلا .. الى ان انجلت المعركة عن انتصار الناسك .. فقد طرح الشيطان على الارض وجلس على صدره وقال له :

ـ هل رايت قوتى ؟ !..

فقال ابليس المهزوم بصوت مخنوق :

ـ ما كنت احسبك بهذه القوة .. دعنى وافعل ما شئت

فخلى الناسك سبيل الشيطان

.. وكان الجهد الذى بذله فى المعركة قد نال منه .. فرجع الى صومعته واستراح ليلته ..

فلما كان اليوم التالى حمل فاسه ، وذهب يريد قطع الشجرة واذا بابليس يخرج له من خلفها صائحا :

ـ اعدت اليوم ايضا لقطعها ! ؟

ـ قلت لك لا بد لى من ان اقطعها

ـ أوتظنك قادرا على ان تغلبنى اليوم ايضا ؟..

ـ سأظل اقاتلك حتى اعلى كلمة الحق !..

ـ ارنى اذن قدرتك !..

وامسك بخناقه .. فامسك الناسك بقرنه .. وتقاتلا وتصارعا .. الى ان اسفرت الموقعة من سقوط الشيطان تحت قدمى الناسك .. فجلس على صدره وقال له :

ـ ما قولك الآن فى قوتى ؟ ؟

ـ حقا .. ان قوتك لعجيبة .. دعنى وافعل ما تريد ..

▭

لفظها الشيطان بصوته المتهدج المخنوق .. فاطلق الناسك سراحه .. وذهب الى صومعته واستلقى من التعب والاعياء حتى مضى الليل وطلع الصبح فحمل الفاس ، وذهب الى الشجرة فبرز له ابليس صائحا فيه :

ـ الن ترجع عن عزمك ايها الرجل ؟

ـ ابدا .. لا بد من قطع دابر هذا الشر !..

ـ اتحسب انى اتركك تفعل ! ؟

ـ ان نازلتنى فانى سأغلبك ..

فتفكر ابليس لحظة ورأى ان النزال والقتال والمصارعة مع هذا الرجل لن تتيح له النصر عليه .. فليس اقوى من رجل يقاتل من اجل فكرة او عقيدة ..!

ما من باب يستطيع ابليس ان ينفذ منه الى حصن هذا الرجل غير باب واحد : الحيلة ..

▭

فتلطف الناسك ، وقال له بلهجة الناصح المشفق :

ـ اتعرف لماذا اعارضك فى قطع هذه الشجرة ! ؟ انى ما اعارض الا خشية عليك ورحمة بك .. فانك بقطعها ستعرض نفسك لسخط الناس من عبادها .. مالك وهذه المتاعب تجلبها على نفسك ؟.. اترك قطعها وانا اجعل لك فى كل يوم دينارين تستعين بهما على نفقتك .. وتعيش فى امن وطمأنينة وسلامة !

ـ دينارين ! ؟

ـ نعم فى كل يوم .. تجدهما تحت وسادتك !

فاطرق الناسك مليا يفكر ثم رفع راسه وقال لابليس :

ـ ومن يضمن لى قيامك بالشرط ؟ ؟

ـ اعاهدك على ذلك .. وستعرف صدق عهدى ..

ـ سأجربك ..

ـ نعم .. جربنى ..

ـ اتفقنا

ووضع ابليس يده فى يد الناسك وتعاهدا .. وانصرف الناسك الى صومعته وصار يستيقظ كل صباح، ويمد يده ويدسها تحت وسادته فتخرج بدينارين .. حتى انصرم الشهر . وفى ذات صباح دس يده تحت الوسادة فخرجت فارغة .. فقد قطع ابليس عنه فيض الذهب .. فغضب الناسك .. ونهض فأخذ فاسه .. وذهب الى قطع الشجرة .. فاعترضه ابليس فى الطريق ، وصاح فيه :

ـ مكانك !.. الى اين ؟..

ـ الى الشجرة .. اقطعها !

فقهقه الشيطان ساخرا :

ـ تقطعها لانى قطعت عنك الثمن !..

ـ بل لأزيل الغواية وأضيء مشعل الهداية !..

ـ انت ؟ !..

ـ اتهزأ بى ايها اللعين ؟ !..

ـ لا تؤاخذنى !.. منظرك يثير الضحك !..

ـ انت الذى يقول هذا ، ايها الكاذب المخاتل ؟..

□

وانقض الناسك على ابليس وقبض على قرنه ... وتصارعا لحظة ... واذا المعركة تنجلى عن سقوط الناسك تحت حافر ابليس .. فقد انتصر وجلس على صدر الناسك مزهوا مختالا يقول له :

ـ أين قوتك الآن ايها الرجل ؟ !

فخرج من صدر الناسك المقهور صوت كالحشرجة يقول :

ـ اخبرنى كيف تغلبت ايها الشيطان !..

فقال له ابليس :

ـ لما غضبت لله غلبتنى ، ولما غضبت لنفسك غلبتك .. لما قاتلت لعقيدتك صرعتنى ، ولما قاتلت لمنفعتك صرعتك !

(اقصوصة من كتاب « مدرسة المغفلين » .. للاستاذ توفيق الحكيم، سيصدر فى سلسلة « كتاب الهلال » فى ٥ ديسمبر القادم)



القديس ..
يوحنا المعمدان

هانس فيملنك

بقلم الدكتور أحمد موسى

نشأ فى مدينة « كولونيا » حيث عاشت أسرته الالمانية الأصل ، وبدأ دراساته الفنية بها ، ثم رحل الى مدينة « بروجة » فى العقد الثالث من عمره فأتم بها دراسته ، وكان ذلك حوالى سنة ١٤٦٧ م ، وأنتج لوحات عدة سلكته فى عداد كبار الفنانين من معاصريه بما امتازت به من دقة التفصيلات والبراعة فى استعمال الألوان

على أنه سرعان ما تفوق عليهم جميعا بأسلوبه الخاص الذى جمع بين المثالية المستلهمة من الواقع ، وبين الشاعرية المرهفة والبساطة الرائعة ، والنزعة الدينية ، والخيال الرفيع . وبدأ هذا التطور فى انتاجه الفنى منذ مغادرته مستشفى القديس يوهان فى بروجة ، بعد أن شفى من الجروح التى أصيب بها أثناء اشتراكه فى القتال مع جيش الملك « شارل الجسور » . فقد تأثرت نفسه الرقيقة بما لقى من معاملة حسنة وعطف كريم ، وبما قرأ من قصص الأنبياء والقديسين . وكانت أولى لوحاته بعد ذلك لوحة « العذراء أمام المسيح المصلوب » وقد استوحاها من وجه شاحب يفيض بالطهر والصفاء لفتاة مريضة حسناء ، ولا تزال هذه اللوحة الخالدة دليلا قائما على عبقريته الفذة ، ومقدرته الخارقة على تصوير الجمال البرىء الحزين ، والتعبير فى سهولة ممتعة عن قوة العقيدة والايمان



السيدة العذراء
والطفل يسوع





فرحة الملائكة
بمولد المسيح





وتوالى انتاجه على هـذا النحو الجديد الفريد ، وطارت شهرته مجاوزة منطقة «الفلاندر» الى غيرها من بقاع العـالم ، وأجمع النقـاد الفنيون على أن لوحاته فى مستشفى القديس يوهان فى بروجة ، ومن بينها اللوحة السالفة الذكر ، ولوحة « العذراء والطفل » ولوحة «القديس يوهان فى باتموس» جديرة حقا بان يفخر بها مواطنوه من أهل الفلاندر ، كما يفخر أهل ايطاليا بلوحات فنانهم العالمى العظيم « ميكل أنجلو » التى أودعها مقصورة سكستين فى روما

والواقع أن لوحـات « هانس فيملنك » كلوحات « ميكل أنجلو » تمتاز بالمثالية القوية التأثير والجاذبية وبالغنى الملحوظ فى ابراز العواطف المختلفة ، واستخدام الالوان والظلال ، ومزج الحقيقة بالخيال فى غير تكلف ولا تزمت ولا تكرار . وما أكثر الذين يقفون الساعات الطوال أمام لوحات « فيملنك » فى مختلف المتاحف ، ومن بينهـا لوحاته الشخصية مثل « صلاة الصبح » . فلا يسعهم أن يحولوا أنظارهم عما ابدع فيها من آيات فنه البينات ، ومن المعـانى السامية الدالة على سمو نفسه ونبل خلقه وطهر سجاياه . ورغم أن هذه اللوحات مضى عليهـا ما يقرب من اربعة قرون ونصف قرن ، فهى تبدو كانما لم يمض على انتاجها اكثر من ايام !

دكتور احمد موسى



بقلم الأستاذ عبد الفتاح حسن

وزير الداخلية السابق

تتوالى علينا دروس الحياة وتتزاحم عظاتها ، ولكن القليلين هم الذين يحفظون الدروس ويعتبرون بالعظات . وحسبي أن أسجل من تلك الدروس ما يأتي :

١ - ان أتم راحة هي راحة البال وطمأنينة الضمير ، فقد يستهدف الكثيرون الثراء ويبلغون حظهم منه ، ويسعى غيرهم الى الجاه فيظفر به ، ويلتمس بعضهم المناصب فينالها .. الى غير ذلك مما تشتهيه الأنفس وتتطلع اليه . وأعتقد أن الانسان لو نال ما تمنى ثم حرم نعمة راحة البال وطمأنينة الضمير لما كفل له الثراء العريض والجاه الرفيع والمنصب الخطير شيئا من الراحة المنشودة والسعادة المطلوبة

٢ - ان استقامة السلوك ، ونزاهة التصرف وشرف المعاملة ، والصراحة في القول ، وحسن القيام بالواجب هي أقصر الطرق وأسرع الوسائل لبلوغ ما نطمح فيه ونهدف اليه

وقد يظن البعض أن النزاهة والشرف ليس لهما سحر في دنيا شاعت فيها الاستهانة بالقيم الخلقية الرفيعة ، وأن الصراحة تؤذى ولا تجدى في عالم يؤثر المجاملة على الصراحة ، وأن القيام بالواجب قد يشقى صاحبه ويضنيه دون أن يظفر بالتقدير ، ولا جدال في أن البعض قد يدرك نصيبا ملحوظا من عز الدنيا عن طريق تنكرها الاستقامة وتنفر منها الكرامة .. ولكن الدروس الكثيرة لقنتنا أنه مهما بلغ ما ينشد من مآرب ، فانه لا يظفر باحترام الناس بل قد يكون وصوله الى مآربه سببا لزيادة احتقارهم له وامعانهم في ازدرائه

٣ - ان هناك أشخاصا يعيشون ويموتون مجهولة أقدارهم ومنكورة أفضالهم ، اما لانهم لا يجيدون عرض أنفسهم ، واما لانهم لا يتقنون الدفاع عنها ، واما لانهم يسمون بأقدارهم ويتعالون بفضائلهم عن التفكير في الدعوة لها والعمل على ترويجها .. قانعين بالسعادة التي يشعرون بها وبالرضاء الذي يغمر قلوبهم ، ومطمئنين الى ثواب الله الذي حصنهم

بالتعفف عما يتهالك غيرهم في سبيل الوصول اليه من مجد زائف ودعاية رخيصة . كما أن هناك حقائق مظلومة بسبب الاسراف في التجني عليها والامعان في تشويهها من صدور حاقدة ونفوس مريضة ، ولذلك ينبغي ألا نتسرع بالحكم على الناس والاشياء قبل التروى في الأمر وتقليبه على وجوهه ، واستكمال بحث عناصره فقد تؤدى بنا العجلة الى اساءة الظن بالناس ، أو الى تصديق أمور لو تريثنا لتجلت لنا على حقيقتها . ولعل ذلك يفسر لنا السر في أن المتريثين يثبتون غالبا على رأيهم وان غيرهم يتقلب بين الشيء وضده .. فيهاجم ثم يسالم ، وان أحب أفرط وتزيد ، وان كره غالى في سخطه وجاوز الحد في غضبه

٤ ـ لا يظنن أحد ان ادراك النجاح ، واصابة التوفيق ، وتحقيق ما نلتمسه من الاهداف أمور سهلة المنال يكفي في بلوغها المظهر دون الجوهر، ويغني فيها الحظ عن العمل . وقد وعينا من الدروس الكثيرة التي تلقنها الحياة ، أن النجاح الاصيل يتطلب من المرء أن يعد نفسه إعدادا طيبا ، ويستلزم منه التوفر على حسن القيام بعمله ، والصبر على الايام ، ومواجهة الشدائد بالنظر السديد والحزم الرشيد ، والثقة بالنفس ، واستدامة الصلة بالله

٥ ـ ان وفاء الناس لا يمتحن في ظروف تملك تقديم النفع لهم أو كف الأذى عنهم ، لان الكثيرين يمجدون السلطة بصرف النظر عن صاحبها ولذلك تراهم يتحولون الى القابض عليها ، وينصرفون عمن زايلها ، ولا يكلفهم الامر سوى التهافت على مرضاة السلطان ، والتفاني في استغلاله بكافة السبل ومختلف الوسائل فيسمعونه ما يرضيه ويسبقونه الى تحقيق ما يشتهيه ، ويدفعونه بذلك الى نشوة لا يفيق منها الا حين يزول جاهه فينصرف عنه عباد السلطة الى خليفته يتملقونه على حساب سلفه

عبد الفتاح حسن

اقتناع .. وامتناع

تضايق احد التجار من بعض عملائه لمماطلتهم في دفع ما عليهم من الديون ، ولامتناعهم في الوقت نفسه عن شراء اى شيء من متجره . فأرسل الى كل منهم يطالبه بدفع مبلغ من المال يعادل ضعف الدين الذى عليه ، وسرعان ما تسابقوا الى الاتصال به ، وسألوه في شأن تلك الزيادة فقال لهم :

ـ انني مقتنع بألا حق لي في هذه الزيادة ، ولكني وجدت انها خير وسيلة لحملكم على تشريفي بالزيارة ودفع الحق الذى أنتم به مقتنعون !

نسر الرافدين .. نوري السعيد

بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

لقبه خصومه السياسيون فى العراق بالثعلب العراقى ، واتهموه بالدهاء والمكر .. ولست اعرف سياسيا فى الشرق العربى اجرأ ولا أصرح من نورى السعيد - اذا استثنينا من الأموات المرحوم اسماعيل صدقى فى مصر - لأن الدهاء والمكر يستخدمهما الضعيف الجبان . ولم يكن نورى السعيد فى أطوار حياته كلها ضعيفا ولا جبانا . لقد عاش جريئا شجاعا ، وواجه الشدائد بقوة وصراحة ، وانتقل فى اقطار الشرق العربى انتقال النسر، من العراق الى تركيا ، ومن تركيا الى الحجاز ، ومن الحجاز الى مصر ، ومن مصر الى سورية ، ومن سورية الى العراق ، وهو كالنسر حاد البصر بعيد النظر ، يرى الأمور على مسافات شاسعة ، فيأخذ حذره ، أو يستعد لها ليظفر بها . وقد أعطى عزيمة قوية ، وارادة حديدية لا يخشى شيئا ، ولا يرهب خصما ما دام معتصما بالاقتناع بانه على الحق ، وبانه يعمل لمصلحة وطنه ومصلحة العرب

وقد لاقى فى ذلك صعوبات جمة ، وتعرضت حياته لأشد الأخطار ، فلم يأبه للموت ، ولم ينثن عن عزمه، لأنه يؤمن بان المجاهدين فى سبيل المنفعة العامة ، لا بد أن يصابوا بما يصاب به المصلحون فى جميع العصور من حسد وحقد ، ومن اتهامات باطلة من ذوى الأغراض الحزبية ، أو من ضعيفى النظر وقليلى التجاربه فى السياسة

ان النسر تهابه سائر الجوارح ، وتخشى منسره وجناحيه القويين، وكذلك نورى السعيد يهابه ويحترمه ساسة العراق لأنه أكثرهم تجربة ، ولأن اعماله السياسية هى التى خدمت العراق ، وجعلت له مكانا رفيعا بين الأمم الحرة

لقد خدم القضية العربية خدمات جليلة ، وخدم العراق ، فحقق استقلاله ، وأدخله عصبة الأمم . واذا كانت هذه الخدمات قد قوبلت بالعقوق من معارضيه فى ظروف مختلفة ، فقد سجل له تاريخ العراق انه « ابو الاستقلال العراقى » ، و« زعيم العراق الحديث » بلا منازع بعد المرحوم الملك فيصل الأول ، وكان السياسى الوحيد فى العالم



الذى تولى رئاسة الوزارة خمس عشرة مرة ! ..

ولعل الكثيرين لا يعلمون أن نورى السعيد هو صاحب فكرة جامعة الدول العربية ، والذي عمل لها وسعى قبل سنوات لتحقيقها ، وصارح على ماهر فى تأسيسها قبل مصطفى النحاس ، بل سعى فى لندن كى لا تقوم الحواجز ضد تاليف هذه الجامعة ، حتى اصبحت الفكرة حقيقة ماثلة

□

ولد نورى السعيد فى بغداد سنة ١٨٨٨ فهو الآن فى الخامسة والستين، وهو نجل سعيد أفندى الذى كان كاتب المحاسبة فى العاصمة العراقية . واتم فيها دروسه الابتدائية والثانوية . ثم رحل الى الآستانة فالتحق بمدرستها الحربية ، وتخرج منها سنة ١٩٠٦ برتبة ملازم ثان . ثم عمل فى الجيش السادس التركى بالعراق ، ثم فاز بامتحان مدرسة اركان الحرب التركية ، بالآستانة سنة ١٩١١ . وفى هذه المدرسة تعارف بعزيز على المصرى ، ونشأت بينهما صداقة قوية ، وتعاونا تعاونا وثيقا فى سبيل المطالبة بحقوق العرب ، وأسسا مع بقية زملائهما « حزب العهد » . وكانا زميلين فى الثورة العربية الكبرى أثناء الحرب العالمية الأولى

وقد اشترك نورى السعيد فى حرب البلقان (١٩١٢ — ١٩١٣) فى تراقيا بصفة اركان حرب فى احد الفيالق التركية ، وبعد انتهاء الحرب مكث بتركيا الى أن هرب من الآستانة مع رفيقه الدكتور عبدالله الدملوجى (احد الوزراء العراقيين فيما بعد) ، ثم ذهبا الى البصرة والتحقا بالسيد طالب رئيس جمعية الاصلاحات ، واخذا يوحدان مساعيهما مع الجمعية المذكورة لبث الدعوة فى العراق من غير أن يتمكن الاتراك من القاء القبض عليهما لما للسيد طالب من نفوذ فى البصرة .. ولقد بقى فى البصرة حتى نشوب الثورة العربية الكبرى بقيادة المرحوم الملك حسين فى الحجاز ، فانضم اليه وعين رئيسا لأركان حرب الجيش الشمالى الذى كان يقوده الأمير فيصل (الملك فيصل الأول) ، والذى توجه شمالا من المدينة حتى فتح دمشق

وقد عرف الأمير فيصل وقتئذ كفاءة نورى السعيد واخلاصه فى خدمة العروبة ، فوثق به كل الثقة. وقد رافقه فى رحلته الى أوربا بعد الهدنة ، ثم رافقه بعد احتلال فرنسا لسورية ، ورجع معه الى العراق سنة ١٩٢١ فتقلد رياسة أركان حرب الجيش العراقى عند تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة . وقد وضع منذ ذلك الحين نواة الجيش العراقى الحديث ، ويعتبر المؤسس لهذا الجيش ، وقد عرف الجيش فضله ، فوقف الى جانبه فى كثير من الأزمات

وقد اشترك فى الوزارة للمرة الأولى سنة ١٩٢٢ فى وزارة المرحوم عبد المحسن السعدون ، وكان بها

وزيرا للدفاع، ثم وزيرا لهذه الوزارة في وزارة المرحوم جعفر العسكري الاولى وفي وزارته الثانية، ثم في وزارة السعدون الثانية، التي استقالت بانتحار رئيسها، ثم اشترك في الوزارة التي اعقبتها برياسة المرحوم ناجي السويدي.. وقد الف وزارته الأولى في مارس سنة ١٩٣٠، وتولى بعد ذلك رياسة الوزارة اربع عشرة مرة عدا اشتراكه في الوزارات الأخرى التي كان يتولى فيها على الدوام وزارة الخارجية

▭

ولقد أتم نوري السعيد بشجاعة المعاهدة العراقية الانجليزية الأولى سنة ١٩٣٠ التي اعترفت بريطانيا فيها باستقلال العراق التام على الرغم من تلك المعارضة التي واجهها، وحصل على أغلبية ساحقة في مجلس النواب العراقي للموافقة على تلك المعاهدة. وقد ظفر في سنة ١٩٣٢ بدخول العراق في عصبة الأمم على أساس المساواة التامة مع جميع الدول، فحقق لبلاده كيانها السياسي الدولي بين الأمم الحرة المستقلة

▭

ولقد ظل نوري السعيد الرائد الأول لاستقلال العراق، والمكافح في سبيل هذا الاستقلال، وقد لاقى صعوبات حزبية عراقية، ومرت به أحداث جسام، واضطر الى الفرار من العراق سنة ١٩٣٦ على اثر ثورة بكر صدقي وكان وقتئذ وزيرا للخارجية في وزارة ياسين الهاشمي، فمكث في مصر الى أن دعاه جيش العراق في أواخر سنة ١٩٣٨ ليتولى رياسة الوزارة وينقذ الموقف، فلبى دعوته. وعاد فألف الوزارة سنة ١٩٣٩، فأعاد الحالة السياسية الى نصابها، وأصلح ما أفسدته ثورة بكر صدقي في جميع النواحي العامة ثم استقال وخلفته وزارات اخرى. ثم عاد الى الوزارة مرات. وكان في كل مرة يصلح ما فسد، ويدعم استقلال بلاده

▭

وقد كان له موقف عظيم في ثورة رشيد عالي الكيلاني والقضاء عليها أثناء الحرب العالمية الأخيرة، وكان سفيرا لبلاده في مصر، فوطد بينها وبين العراق روابط الأخوة، ووثق بينهما عرى المودة والصداقة

وهو لا يتأثر في السياسة بالعواطف بل هو كعظماء الساسة الذين يجعلون هدفهم على الدوام المصلحة الوطنية العليا، ولذلك لا يبالي أن يهادن بريطانيا، أو يتفق معها ما دامت المهادنة او الاتفاق تمليهما مصلحة بلاده

لقد كانت حياة نوري السعيد حياة جهاد حربي، وجهاد سياسي في مدى اربعين عاما عجمت عوده في سياسة العراق والسياسة العربية. وقد مرت به تجارب ودروس استفاد منها، ومحصت آراءه وافادت بلاده. ولذلك لم يجد العراق كنوري السعيد سياسيا محنكا فيما يعالجه من أحداث وازمات، فهو والحق يقال « أبو العراق » ونسر الرافدين العظيم

طاهر الطناحي

« نحن المصريات مخلصات بطبعنا، عاطفيات بحكم حرارة الشرق المتدفقة فى عروقنا، قنوعات نرضى بقليلنا .. »

نحن المصريات

بقلم السيدة أمينة السعيد

نحن المصريات عربيات .. مهما قيل فى اختلاط الدماء التى تجرى فى عروقنـا ، او اختلف الراى فى حقيقة انسابنا ، فمما لا شك فيه اننا واهل بلادنا ، عرب بروحنـا وعقليتنـا وثقافتنا ومزاجنـا وتاريخنا . وهذه مميزات كافيـة تربطنا بسلالة من عاشوا فى شبه الجزيرة العربية منذ آلاف السنين .

ومن الواضح اننـا ندين بكثير من نظم حياتنـا الحاضرة الى ما كان عليه العرب قبل أجيال ، ومعظم اتجاهاتنا الفكرية ما زالت الى يومنا هـذا ، مرآة صـادقة لاتجاهاتهم الفكرية القديمة ، بالرغم من العوامل الدخيلة ، التى استجـدت بفعـل التطور ، فغـيرت فى الشـكل دون الجوهر

وقد عرفنا للعرب الاولين مجدا تالدا ، وأتى التاريخ الينا بصفحات خالدة تروى كيف تفوقوا فى ميادين العـلوم والفنـون ، فكانت لهـم أمبراطورية واسعة امتدت اطرافها الى مشارق الارض ومغاربها . وقد تعلمنا انه كان للمراة فى ذلك الحين شأن كبير ، ولكننا لم نجد من الدلائل التاريخية ما يثبت هذا الكلام ، الا حالات فردية ، لا يصح أن نجعلهـا مقياسـا عاما فى حكمنـا على اغلب النساء

واذا استثنينا الدولة العباسـية بطابعها التقدمى المعروف ، نجـد أن العربية لم تكن فى ارقى مظاهرها ، اكثر من صورة حلوة ، تظهر بين حين وحين فى هيئـة فردية لشاعرة او كاتبة او فقيهة يهلل لهـا النـاس ويكبرون ، باعتبار انهـا شخصية فريدة فى جنسها . وحتى فى عهـد العباسيين ، لم تكن ثقـافة المراة تخرج عن جدران البيوت والقصور ، وكان الدافع الاول الى تعليم الجوارى الغناء والموسيقى والتاريخ والشعر ، هو توفير اقصى اسـباب المتعـة للرجل ، فكان التقـدم النسوى لم يكن مبدأ اجتماعيا سليما يستهدف ترقية المراة ، لانها مواطنـة تفيـد الدولة بعلمها وخبرتها وجهودها . . انما كان القصد منه تحقيق اللذة ،

التى كانت سنة الشرقيين منذ الأزل !

ويؤسفني أن اقرر انها الحقيقة الصريحة ، وغيرها مجاملات نرضي بها غرورنا وكبرياءنا على حساب الواقع ، واعتقد أن نظرة المجتمعات العربية الى المرأة لم تخرج عن نطاق الجنس والغريزة . ولذلك كان مجد هذه المجتمعات قصير الأجل ، انتعش فترة محدودة من الزمن ، ثم انتقل الى أقوام أخرى ارتقى تقديرهم للنساء فوق مستوى البدائية ، فنظروا اليهن نظرة علمية صحيحة ، واعتبروهن مواطنات عليهن أن يساهمن فى بناء مدنية بلادهن بالفكر والجهد والروح والنفس

ولم تختلف فلسفة المصريين فى المرأة عن فلسفة جدودهم الأقدمين ، ولذلك عصاهم المجد حقبة طويلة من الزمن ، مثلما عصى اخوانهم فى البلاد الاخرى ، التى تنظر الى النساء نظرتهم . ثم لمسنا تغيرا فى العهود الحديثة ، فقد خطت المصرية خطوات واسعة الى الأمام ، ونجحت الى حد مذكور فى تحطيم النطاق الحديدى الذى ضرب حولها من قديم ، فأثبتت على قدر امكانياتها ، أنها عضو مفيد له دوره فى تقدم الحياة الاجتماعية عموما . ولكن واجبنا الاول أن نرد الأمور الى أصولها، فلا نرجع الفضل فيما بلغته المصرية الى الفلسفة العربية .. فلو أن هذه الفلسفة تركت الى مجاريها التقليدية ، ولم تؤثر فى اتجاهاتها عوامل خارجية ، لما استطاعت المصريات أن يحرزن تقدما ، ولما اتيح لمجتمعهن أن يرتقى فى وقت قصير .. فكأننا ندين بما وصلنا اليه ، الى عوامل دخيلة جاءتنا مع مدنيات أخرى غير مدنيتنا الأصيلة

تربيتنا

لسنا نشك فى ان للبيئة اثرها فى حياة الانسان ، وأن لعوامل التطور أثرها ايضا ، فاذا حكمنا بما نشأنا عليه ، نجد ان العقلية العربية التقليدية كانت المحور الاساسى فى تكويننا .. فقد ربينا منذ الطفولة على اننا اناث حقوقنا على اهلنا اقل كثيرا من حقوق اخوتنا الذكور ، فلهم أن يمرحوا ويتحرروا ويتعلموا ويخطئوا ، وعذرهم معهم فى انهم رجال مكانتهم افضل من مكانتنا . ونتعلم منذ الطفولة أن نقنع بقليل من حقوق الانسان الكامل ، لأننا لا نمثل الانسان الكامل ، فتتولد فينا عوامل نفسية معينة بعضها طيب وبعضها الآخر سيء ، وكلها من فعل الأوضاع المحيطة بنا

ومن المعلوم أن شخصية الانسان ترسم فى الطفولة، عندما يكون بمثابة عجينة لينة يسهل تشكيلها ، ولكن الهيكل العام لا يظهر قبل المراهقة ، التى تتفاعل فيها الأحاسيس مع عوامل البيئة ، فيسفر التفاعل عن مادة لها خصائص مميزة . وهاتان المرحلتان الرئيسيتان فى حياتنا نحن المصريات ، تكتنفها تقاليد الشرق من كل جانب ، فتبث فيها تعاليم العرف على مختلف انواعها . وتصبغنا هذه التعاليم بصبغة شرقية بحتة ، وتحرمنا من التجارب

والخبرة ، التى تحمينا من المساوىء ، اذا قدر لنا فى يوم من الايام أن نتصل بالحياة اتصالا مباشرا

هكذا ننشأ ، ثم يتقدم بنا العمر الى الشباب والأنوثة .. فتضطرنا الظروف الى أن نخوض معركة الحياة العامة زوجات أو موظفات أو عاملات أو مشتغلات بالحرف والمهن، وعندئذ نجد أن المجتمع الخارجي غربي فى تقاليده وعاداته ، وليس فيه الا قليل مما نشأنا عليه فى الصغر . وأمام هذا التناقض ، تتبلبل أفكارنا بين القديم الذى نشأنا عليه ، والجديد الذى أحاط بنا فجاة ، ولأن مرحلة التكيف الطبيعي والاقتباس المعقول قد فاتت، نجد أنا ننقسم الى فريقين أحدهما يتمسك بشرقيته ، فيعيش غريبا فى محيط كفاحه وجهاده ، والآخر تبهره الشخصية الغربية ، فيأخذ بها على تدر عقليته وتجاربه كارها أن يبقى على اثر من القديم العتيق

وهـذا التباين فى شخصيتنا ، يضعف أثرنا الاجتماعي على العموم، ولن تقوم لنـا قائمة لها ذكرها وفوائدها ، ما لم تكون لأنفسنا شخصية جديدة موحدة فيها من الشرقية التقليدية أقل مما فيها من الغربية المتحررة المتنورة

أخلاقنا

نحن المصريات مخلصات بطبعنا ، عاطفيات بحكم حرارة الشرق المتدفقة فى عروقنا ، قنوعات نرضى بقليلنا . فينا استقامة فى الفكر والسلوك ، وعفـة فى اللفظ والهدف ، ولكن افتقارنا الى الاستقرار الاجتماعي يغرينـا احيـانا بالكذب والالتواء ، فنعمـد اليهما كسلاح للدفاع عن النفس ، أو وسيلة الى تبرير الموقف

واذا قورنا بغيرنا من نساء العالم المتحضر ، نجد أننا نتميز بأكثر من خلة حميـدة .. فان تربيتنـا التقليدية التى تقوم على مبدأ التفرقة بيننا وبين الذكور ، تعلي مكانتهم فى تقديرنا ، وتشعرنا باننا خلقنـا لنخدمهم ونسعدهم .. وبوحى من هذا الشعور نقدس آباءنا ، ونتفانى فى الولاء لاخوتنـا ، ونضحى أبلغ التضحيات لنرضى أزواجنا وأبناءنا ، أى اننا فى كل صورة من صورنا اماء للرجال فى كل صورة من صورهم . وفى هذا الاستعباد المعنوى ما فيه من أسباب الاستقرار العائلى ، المبنى على تركيز السلطة فى جبهة واحدة لا تتنازع القوى حقوقها

وثمة ناحية فى أخلاقنا جديرة بالاهتمام ، فمن الحقائق الأكيدة أن الشرقيين عموما ـ ونحن جزء لا يتجزأ منهم ـ يقدسون العفة فى المرأة ، لكنهم يقيسون العفة بمقاييس مادية بحتة ، لا اثر فيهـا للمعانى الفلسفية السامية . وهذه المقاييس ـ فى رأيهم ـ هى الحد الفاصل بين الطهر والدنس، وغيرها أمور ثانوية تتضاءل اعتباراتها ما دام دليل العفة قائما ، أى أن النتيجة هى الغاية ، أما المبدأ فوسيلة الى بلوغها

وسيكون لنا شأن أكرم يوم تتغير نظرتنـا الى القيم الخلقية ، فنكره الشر لقبحه لا لنتائجه ، ونطلب الخير سبيلا الى السمو والجمال

تعليمنا

أصبح التعليم فى السنوات العشر الأخيرة ضرورة فى حياة المرأة الحديثة، ويبدو الوعى الثقافى واضحا فيما نراه من اقبال الفتيات على دور العلم ، وتسابقهن الى المدارس ابتدائية وثانوية وعالية فى الحاح شديد يدل على خالص رغبتنا فى تغذية عقولنا ومداركنا

والتفوق طابعنا فى معاهد العلم ، وتشهد النتائج الرسمية باننا على قلة عددنا ، نجد ونجتهد ونواصل الليل بالنهار ، لنحرز السبق فى نتائج الامتحانات . ولسنا نستطيع أن نفسر تفوقنا بذكاء مضاعف حبانا الله به دون مواطنينا الرجال، اذ نحن لا نتميز منهم فى طاقتنا الذهنية ، وقد صنعنا واياهم من عجينة واحدة ولكننا مررنا بتاريخ طويل من التفرقة بين الجنسين ، وحرمنا آلاف السنين من المكانة اللائقة ، فتولد فينا مركب النقص الذى يحفزنا الى طلب الامتياز ترضية للنفس . ويوم يصبح التعليم النسوى تقليدا قديما ، وتزول الجدة التى تجعل له مظهرا اجتماعيا خلابا ، لن نجد فى النساء تفوقا يستلفت النظر ، وستكون الكفاءة العلمية فى الجنسين متساوية

والملاحظ فينا نحن المصريات ، اننا نسير مع مراحل العلم الى منتهاها ، فاذا حصلنا على مؤهل متوسط أو عال ، توجهنا بقلوبنا وجهودنا الى ميدان العمل . وقد تكون فى غنى عن العمل ، أو تكون مواهبنا اضعف من ان تحقق مجدا عظيما أو ضئيلا ، ولكننا نمسك بتلابيب المهنة ، جريا وراء التحرر الاقتصادى الذى يؤمن حياتنا القلقة، ويشعرنا بوجودنا وأهميتنا

وليس من ينكر علينا اننا نوفى المهنة حقها من الجد والاجتهاد ، ونؤديها بمنتهى الحماسة والاخلاص، ولكن دواعيها الكثيرة لا تنسينا اننا خلقنا للزواج ، وأن أهلنا أعدونا له منذ الطفولة ، وأن مجتمعنا بمنطقه الشرقى التقليدى لن يغفر لنا اذا قضينا العمر عانسات . وتظل فكرة الزواج مسيطرة على عقلنا الباطن ، وكلما مضى الوقت ، أوحت الينا بمزيد من المثابرة والاتقان ، حتى اذا تحقق الأمل ، ووجدنا الرجل ، انهارت حماستنا فجأة ، وملت نفوسنا المهنة ، واصبحنا نؤديها فى آلية وضيق

هذه — بلا شك — غلطة التربية الشرقية التقليدية ، وستظل آثارها قائمة ، حتى يرتقى تقدير آبائنا للحياة الزوجية ، فينشئونا على انها وسيلة نفيد بها ونستفيد منها ، لا غاية تنتهى عندها الجهود

أمينة السعيد

بابا نويل

باعث السعادة فى قلوب الأطفال

منذ أكثر من خمسين عاما ، تلقى رئيس التحرير فى احدى الصحف الامريكية الكبرى خطابا من فتاة فى الثامنة من عمرها تدعى « فرجينيا هانلون » ذكرت فيه أن بعض صديقاتها اكدن لها ان « سانت كلوز » الذى يجلب الهدايا للاطفال أثناء نومهم فى ليلة عيد الميلاد شخصية خيالية كشخصيات القصص لا وجود لها فى الحقيقة .. ثم طلبت الى رئيس التحرير شرح هذا الأمر لها

وقد رد عليها رئيس التحرير بالرسالة التالية :

« عزيزتى فرجينيا .. أن صديقاتك مخطئات فى اعتقادهن الا وجود لسانت كلوز صديق الاطفال الحميم الكريم ، وهن معذورات ، فقد أثرت فى نفوسهن موجة الشك التى غمرت الناس فى هذا العصر ، فجعلتهم لا يؤمنون الا بما تراه اعينهم وتلمسه ايديهم . وتوهموا لذلك أن الاشياء التى لا تدرك اسرارها عقولهم الصغيرة ليست سوى أوهام وخرافات .

والواقع يا عزيزتى أن جميع العقول سواء اكانت عقول عباقرة أم عقول اطفال ، أضعف وأعجز من أن تحيط بما هنالك من أسرار للكون العظيم الهائل الذى لا حدود له ، وليست الارض التى يعيش عليها الناس والشمس التى



تمدها بالضوء والحرارة ، سوى ذرة صغيرة مما يشتمل عليه ذلك الكون الهائل العجيب !

« ان سانت كلوز ياعزيزتى ليس وهما ولا خيالا ، بل هو حقيقة لا شك فى وجودها ، كما انه لاشك فى وجود الحب والكرم والوفاء وما اليها من العواطف والصفات التى تضفى على حياتنا اسمى ما فيها من جمال ومتعة ورواء !. ولو ان العالم خلا من « سانت كلوز » اللطيف لبدا موحشا كئيبا ، كما لو انه خلا من امثالك الصغار الاعزاء .. بل ان العالم فى مثل هذه الحالة لن يكون فيه ايمان قوى مكين كايمان الاطفال ، ولن يكون فيه شعر ولا موسيقى ولا حب ولا شىء من المباهج والمسليات التى ترفه عن الأحياء وتخفف عن كواهلهم ما يثقلها من الاعباء .. وحينذاك لا نجد متعة الا فيما نلمسه ونراه ، فينطفىء ذلك الضياء الخالد الباهر الذى يفيض على العالم

« ان احدا فى هذا الوجود لم ير « سانت كلوز » ولو اننا راقبنا جميع المداخن التى يعتقد الاطفال انه يتسلل منها الى البيوت ليلة عيد الميلاد لما رأينا شيئا . ولكن ذلك ليس دليلا على عدم وجوده ، لانه لا يوجد ايضا من راى الهواء ولا الكهرباء ولا حنان الامهات والآباء ، مع انها جميعا موجودة ، ولا يشك فى وجودها الا ابله او معتوه

« ان الكون يا عزيزتى حافل بالوف من الحقائق المحيطة بنا وان لم نستطع رؤيتها بالعين المجردة وانت تستطيعين أن تكشفى الغطاء الخارجى « لشخليلتك » لترى فى جوفها ما يسبب الصوت الذى ينبعث منها كلما حركتها . ولكن الغطاء الذى يحجب الكثير من عجائب الحقائق المحيطة بنا قد تعجز أكبر قوة فى عالمنا هذا عن كشفه . ولكنا بفضل الايمان وحده نستطيع أن نزيحه قليلا لنطلع على بعض الأسرار العظيمة التى تكمن وراءه.

« ان « سانت كلوز » يعيش بيننا وسوف يعيش الى الابد ، ولن يكف عن أن يدخل السرور فى قلوب الاطفال ولو بعد آلاف السنين ! »

سؤالان يجيب عنهما وكيل وزارة الارشاد ووكيل جامعة القاهرة السابق الاستاذ حسين كامل سليم

حاجتنا إلى دعاية

ولكن قليلة النفقات

للأستاذ حسين كامل سليم

وكيل وزارة الارشاد القومى

مزايا عاجلة وآجلة

■ هل تعتقد ان مصر فى حاجة الى دعاية منظمة فى الخارج ، وما أهم النواحى التى تحتاج الى الدعاية ؟

ـ لا شك فى أن مصر بحاجة الى الدعاية المنظمة المستمرة فى الخارج ، فهى بذلك تكسب فوائد عاجلة كازالة سوء الفهم الدولى عن حالتها واهدافها ومشكلاتها ، وكسب الاصدقاء الذين يعاونونها على التخلص مما تعانيه من مشكلات . . والأمم كالأفراد لا غنى لها عن الاصدقاء ، واذا كان عبثا أن يعتمد المرء على اصدقائه دون الاعتماد على نفسه ، فمن العبث ايضا ان يستغنى عن الاصدقاء ويتصور انه يستطيع السير فى الحياة من غيرهم . .

ومن الفوائد العاجلة للدعاية الخارجية تنشيط السياحة . وهى فى كثير من الدول كفرنسا وانجلترا من اهم موارد النقد الاجنبى ، وهى فى مصر لا تقل شأنا واهمية عن القطن فى تنمية الاقتصاد القومى اذا عرفنا كيف نجذب السياح الى زيارة بلادنا ووقفناهم على مزاياها المتعددة التى يندر وجودها فى غيرها

ومن الفوائد العاجلة ايضا تشجيع استثمار رؤوس الأموال الاجنبية فى مصر ،



مما يساعد على النهضة الاقتصادية المتعددة النواحي ، وكذلك خلق الفهم الدولي لمشكلتنا مع انجلترا ومع اسرائيل ، حتى تظهر عدالة قضيتنا ومطالبنا ازاء هاتين الدولتين المعتديتين ، ويزول الوهم الذى كونته انجلترا واسرائيل فى اذهان الكثيرين بأن مطالبنا غير معقولة أو أنها لا تتفق مع الصالح الدولي العام !

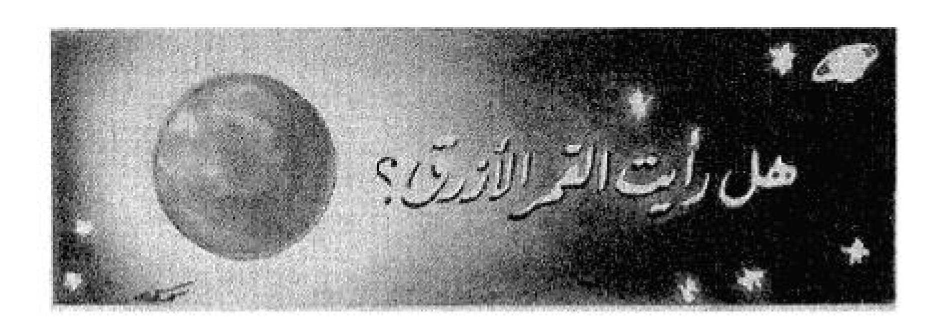
اما المزايا الآجلة لتلك الدعاية المنظمة ، فمنها : رفع مكانة مصر الدولية بحيث تستطيع أن تقوم بدور كبير فى الميدان الدولى ، وتتبوأ مكانتها الطبيعية بوصفها زعيمة الدول العربية وأكبر دولة افريقية ، وبوصفها من حيث موقعها أهم مركز استراتيجى فى العالم القديم ، مما يجعل الدول فيما بعد تسعى الى كسب صداقتها وتدفع ما قد يتطلبه ذلك من ثمن بدلا مما كانت تفعله فى الماضي من الضغط عليها واغتصاب حقوقها

اختيار الدعاة أولا

■ **هل ترى أن الحكومات المصرية أدت واجبها فى شئون الدعاية . وهل قامت السفارات والمفوضيات المصرية فى الخارج بهذا الواجب ، وما الذى تنصحون به فى هذا الشأن ؟**

ـ لا اعتقد أن موضوع الدعاية قد فهم على حقيقته فى مصر حتى الآن ، فقد ظن بعض الناس أن الدعاية معناها الاعلان ، وعلى هذا طالبوا بأن تكون البضاعة المعلن عنها طيبة قبل كل شيء ، اى ان تبدأ مصر باصلاح حالتها الداخلية قبل الدعاية لنفسها فى الخارج . كما ظن آخرون أن الدعاية تتطلب نفقات باهظة لا طاقة لنا بها ولا مبرر لها . ولكن الواقع ان الدعاية غير الاعلان ، اذ هى تفهيم الراى العام حقيقة احوالنا بطريقة تستدر عطفه علينا وتأييده لنا . فالدعاية اذن تجب على الفقير ليتخلص من فقره ، وعلى المريض ليبرأ من مرضه ، وعلى المظلوم ليرفع عنه ما يحيق به من ظلم ، ولذلك كانت الدول المتخلفة والمظلومة اشد حاجة الى الدعاية من الدول المرفهة القوية ، اى ان تأخر الحالة الداخلية فى مصر فى بعض نواحيها أدعى الى اهتمامنا بالدعاية للتخلص من تلك الحالة

اما ما يقال من فداحة نفقات الدعاية فأمر مبالغ فيه ، واذا احسنا اختيار الأفراد الذين يوكل اليهم أمر الدعاية فى الخارج فان هذا يكون أجدى علينا من صرف تلك النفقات فى منشورات واعلانات لا تترك اثرا كبيرا فى النفوس .. ولقد خبرت ذلك بنفسى ، فعندما قمت برحلتى الاولى فى الولايات المتحدة فى أواخر سنة ١٩٥٠ وضعت الحكومة تحت تصرفى اعتمادا مقداره اربعون الف جنيه ، فلما عدت من تلك الرحلة أعدت للحكومة أكثر من نصف ذلك الاعتماد . وذلك لأن الصحف والاذاعات الامريكية سمعت وجهة نظر مصر ونشرتها على احسن الوجوه وأكملها بغير مقابل ! وفى الرحلتين التاليتين لى الى هناك كانت النفقات اقل كثيرا ، برغم ان الدعاية كانت أوسع مدى



فى ليلة ٢٦ سبتمبر ١٩٥٠ ، طلع القمر على انجلترا وقد اصطبغ بلون أزرق . وكانت الشمس فى نهار ذلك اليوم قد استحال لونها بعد الشروق بساعات الى اللون الاخضر ثم تغير الى اللون الازرق . وقد عزا بعض العلماء الانجليز هذه الظاهرة الى تجارب القنابل الذرية ، ولكن العالم الاسكتلندى « ر . ويلسون » مدير المرصد الملكى بادنبرة لم يقتنع بهذا التعليل ، وقال انه سمع بحدوث مثل هذه الظاهرة قبل ان تبدأ البحوث الذرية ، وقام بدراسة قرص الشمس بنفسه بجهاز تحليل الضوء ـ السبكتروسكوب ـ ثم كلف طيارا بالصعود بطائرته الى أقصى ارتفاع يستطيع بلوغه ، فوصل الى ارتفاع ٣٨٠٠٠ قدم ، واخترق طبقة سميكة من الدخان قدرسمكها بنحو ثلاثة آلاف قدم . وحينما عادت الطائرة الى المطار كانت جدرها مغطاة بزيت له رائحة قوية نفاذة

وقام العلماء باخذ نماذج من هذا الزيت لتحليله ، فاتضح انه زيت نباتى متطاير من اشجار لا تنمو الا فى كندا . وبمراجعة العلماء الكنديين ظهر أن حريقا كبيرا حدث فى احدى غابات كندا قبل هذه الظاهرة بثلاثة أيام ، فأتى على مساحة كبيرة منها . وتأكد العلماء من أن هذه الظاهرة ترجع الى انتقال كميات كبيرة من زيوت هذه الاشجار المحترقة الى سماء انجلترا عبر المحيط الاطلنطى

وفى صيف عام ١٩٥١ ، رأى الأهلون فى سيدنى باستراليا قرص الشمس يتحول من اللون الاصفر الى الاحمر ثم البنى . وقد استطاع علماء الفلك ان يفسروا هذه الظاهرة ، فان حرائق كثيرة كانت قد نشبت فى مساحات كبيرة من غابات ويلز الجنوبية الجديدة ، فانبعثت منها كميات كبيرة من جزيئات زيت الكافور وصلت الى سماء سيدنى فغيرت لون الشمس

ويحدث أحيانا أن يرى القمر فى بعض الأماكن وهو مصطبغ بلون أخضر مائل للزرقة من غير أن تكون ثمة حرائق فى الغابات على بعد الوف الأميال من هذه الأمكنة . ويحدث هذا غالبا بعد غروب الشمس وحينما يكون القمر هلالا وحوله سحب خفيفة أكسبتها الشمس الغاربة لونا قرنفليا ، وترجع هذه الظاهرة فى هذه الحالات الى الخداع البصرى

[عن مجلة « ورلد دايجست »]

أوفدت « الهلال » مندوبها الى جامعة الاسكندرية حيث وجه الأسئلة التالية الى مديرها العالم الأديب الدكتور محمد عوض محمد ، وتلقى منه هذه الاجابات :



رسالتي بين شباب الجامعة

● **ما هي رسالتكم بين شباب جامعة الاسكندرية ؟**

ـ أن الجامعة أولا وقبل كل شيء مكان علم ، فأول عنصر في الرسالة هو ان تتخذ جميع الوسائل لصرف الطلاب الى العلم ، ثم اتخاذ طريق العلم لايجاد روح أخوة وصداقة بين الطلاب بعضهم مع بعض من جهة ، وبين الطلاب وهيئة التدريس من جهة أخرى .. والى جانب الدروس النظامية المقررة في الكليات لا بد من تشجيع الاعمال الخاصة بالنشاط الرياضي والثقافي خارج البرنامج النظامي ، كجمعيات الطلبة التي تعنى بالرياضة البدنية ، والنشاط الاجتماعي وغيرهما. كذلك لابد للجامعة أن تشجع من آن لآخر استقبال أساتذة لالقاء محاضرات فيما يهم كل كلية.. ولا بد من عمل كل ما يمكن لتقوية اتحاد الطلبة كي يكون وسيلة لتنمية الروح الرياضية بين الطلاب

هذا فيما يتعلق بداخل الجامعة ، اما في خارجها فلا يخفى ان الاسكندرية مدينة اقتصادية تجارية ، والجامعة تحتل فيها مركزا ثقافيا اكثر من القاهرة ، لأن القاهرة ممتلئة بالجمعيات الثقافية والمعاهد العليا .. ومن الواجب الاضافي على رجال الجامعة ان يخدموا المدينة ويصلوا ما بين سكانها والجامعة حتى يشعروا بوجودها ماديا وثقافيا وعقليا

● **لماذا تخصصتم في علم الجغرافيا ، وهل ترون ان مشكلات العالم زادت بعد وضع هذا العلم ؟**

ـ انني بدأت حياتي متخصصا في الادب ، وحينما تخرجت في مدرسة المعلمين العليا سنة ١٩٢٠، كان مطمح كل طالب أن يدرس في الخارج ، وقد خيرت بين دراسة التاريخ او الجغرافيا في لندن ، فآثرت دراسة الجغرافيا لأن الجامعات الانجليزية تشغل طلاب التاريخ فيها كثيرا بتاريخ انجلترا ، وأكثره منقطع عن العالم فليس فيه ما يشوق . اما الجغرافيا فقد تعطى تلك الجامعات في دراستها اهمية خاصة لجغرافية انجلترا ، الا أنها مع ذلك تعالج

جغرافية العالم من الناحيتين البشرية والطبيعية وغيرهما ، كما أن دراسة الجغرافيا بوجه عام تبث الروح العالمية فى كل من يدرسها

أما ازدياد مشكلات العالم فى العهد الاخير فمرجعه الى مخالفة النصائح والوصايا التى يوصى بها الجغرافيون. ولو أن رجال السياسة اخذوا بآراء الجغرافيين فى وضع الحدود بين الدول على اسس علمية لما وجدت مثل مشكلة تريستا الحالية ، أو مشكلة دانزج أو السار أو غيرهما من المشكلات الاستعمارية السابقة

● لماذا تميلون الى الادب ، وهل ترون أن دراستكم للجغرافيا كانت دافعا لكم الى زيادة العناية بالادب ؟

ــ كنت معنيا بالادب وانا طالب فى مدرسة المعلمين ، بل من قبل ذلك وانا بالتعليم الثانوى . وكم من قصيدة عصماء الفتها فى تلك العهود ثم واريتها التراب !.. ولا يزال غرامى بالادب كما هو ، عملا بقول الشاعر : « ما الحب الا للحبيب الاول » .. وبقول ابن الفارض فى احدى قصائده :

وغرامى القديم فيكم غرامى
ووداى كما عهدتم ودادى

ولولا أن الواجب ينبغى أن يؤدى اولا ، لكان هناك متسع اكبر لانتاجى الادبى .. وانى احمد الله على انى مع اخلاصى للأدب وحبى له لم اقصر نحو واجبى كأستاذ للجغرافيا . وبدهى أن الادب ليس احتكارا لطائفة من الطوائف فهنالك أطباء أدباء وهنالك رياضيون ادباء

● لماذا انقطعتم عن تاليف الكتب الادبية والكتابة فى الصحف السيارة ؟

ــ أعترف بانى فى الأعوام الاخيرة قصرت فى الكتابة الادبية ، وعذرى انى كنت اتولى ادارة معهد الدراسات السودانية ، وكان على أن اوفر بعض البحوث لطلاب هذا المعهد فاخرجت كتابا عن «السودان الشمالى » .. وكتاب « السودان ووادى النيل » .. واخيرا كتاب « الاستعمار » .. والادب يساعد على التاليف دائما .. ولو تتبعتم المؤلفات التى استطعت اخراجها ــ مع الاعتراف بالتقصير ــ لوجدتم انها ادبية فى اول الامر ، ثم جغرافية بعد ذلك . وانى لارجو ان اتمكن من اخراج مؤلفات أدبية أخرى قريبا . اما الكتابة فى الصحف السيارة فهى تتطلب فراغا لا يتوفر لى كثيرا فى الوقت الحاضر مع الأسف ، خصوصا اننى أقوم ببعض الخدمات الطارئة فى الاذاعة مثلا ، وبكتابة مقالات للمجلات العلمية العالمية ، كى نتصل بالعالم الخارجى

● من هما العالم والاديب اللذان كان لهما أكبر الأثر فى حياتك ؟

ــ من الصعب تخصيص عالم واحد فى التاثير فى الانسان ، وفى تكوينه العقلى ، ولكن ربما كان الاستاذ « روكسى » استاذى فى الجغرافيا بجامعة ليفربول هو ابلغ العلماء اثرا فى نفسى . أما من حيث الادب فانى اعترف بانى تاثرت بشعر العباسيين ، كما اعترف بانى مغرم جدا بالمتنبى ، وبانى تاثرت فى الشعر

الفارسي بالسعدي والشيرازي ، وفي الادب الغربي « بجيته » . وهذا الى اني حفظت القرآن صبيا ولا ازال احس تأثيره القوي في نفسي

● ما احسن كتاب قرأته وتأثرت به ، وما هي الكتب التي تنصح للشباب بقراءتها ؟

ـ ما اظن ان كتابا واحدا يؤثر في حياة الانسان ، اللهم الا ان يكون شخصا سهل التأثر جدا ، وهو ما اظن انه لا ينطبق علي . ومع ان هذا السؤال يوجه الي كثيرا ، فما زلت عاجزا عن الاجابة عنه .
أما الكتب التي انصح للشباب بالاقبال عليها ففي مقدمتها كتب الادب القديم ، مثل ديوان الحماسة ، ويليه مختارات محمود سامي البارودي التي جمع فيها صفوة انتاج ثلاثين شاعرا عباسيا ، وحبذا لو اعيد طبعها لتكون في متناول الناس . اما كتب الادباء المحدثين فاني مغرم بكتب الدكتور طه حسين في الادب الصرف مثل « الايام » و « على هامش السيرة » وكتاب « عثمان بن عفان » ، كما احب من كتب الادباء الآخرين كتاب « اهل الكهف » وكتاب « المسرح الشعبي » للاستاذ توفيق الحكيم . وهذان مثالان لما احب ان اوصي الشباب بقراءته من هذا الادب ، وكم اود لو عنى اكثر ادبائنا بانتاج هذا النوع من الادب الصرف بدلا من ان ينزعوا النزعة التاريخية او نزعة النقد الادبي . وهذه وجهة نظر شخصية صرفة ، لان النقد والتاريخ لهما فوائد على كل حال

كثير من القرائن تدل على ان « بيريا » عجل بموت ستالين – الذى انقلب عليه بعد طول ولائه له – قبل ان يعمل ستالين على موته

هل قتل ستالين؟

خلف اسوار قصر الكرملين – مقر الحاكمين الروس فى موسكو – تجرى الآن فصول اكبر ماساة شهدها العصر الحديث . ومع ان هذه المأساة تهم العالم اجمع ، الا ان اكثر خبراء الغرب اطلاعا على مجريات الامور فى روسيا لا يملكون سوى التخمين بما يدور هناك . ويشير حدسهم الذى يستند الى التحليل الدقيق لجميع الوقائع والشواهد الى أن وراء موت ستالين سرا مغلقا ، والى أن تولى مالنكوف زمام الامور فى روسيا لم يكن امرا سهلا ممهدا ، كما ان ظروفه الحاضرة فى داخل البلاد يشوبها الكثير من المتاعب والصعاب

لقد كان ظاهرا أن مالنكوف هو المرشح الرسمى الاول لتولى السلطة بعد ستالين ، ولكن شخصية اخرى تجمع بين العنف والطموح – هى شخصية لافرنتى بيريا – كانت تلعب من وراء الستار وتحاول أن تبطش به لتحتل مركزه – أو هكذا كان يخيل للمسئولين – فقد كان فى نفوذه وقوته يلى ستالين مباشرة . فنشب صراع ظل محتدما فترة غير قصيرة ولعل آخر فصل من هذا الصراع لم ينته بعد

ويبدأ الفصل الاول من المأساة فى ١٣ يناير ١٩٥٣ ، حينما اذاع راديو موسكو أن تسعة من مشاهير الاطباء الروس – واغلبهم من اليهود – الذين كانوا يعالجون صفوة رجال الكرملين – ومن بينهم ستالين نفسه – وجهت اليهم تهمة القتل بطرق طبية غير مشروعة . وذلك أنهم قتلوا « أندريه زادنوف » أحد اعضاء المجلس الاعلى البارزين الذين كانوا مرشحين لتولى السلطة بعد وفاة ستالين ، كما انهم تسببوا فى وفاة عضو بارز آخر فى عام ١٩٤٥ ، وعند القبض عليهم كانوا يدبرون مؤامرة للفتك بعدد من كبار الضباط الروس . وقد جاء فى الاذاعة ان الأطباء اعترفوا بجرمهم ، وختمت بالاعراب عن الأسف « على ان مؤامرات اولئك المجرمين لم تكتشف فى الوقت المناسب » . ولهذه العبارة دلالة خطيرة عند الروس ، فهم يعلمون انه حينما يمرض أحد كبار رجال السوفييت ، فان ادارة البوليس السرى تطلع باستمرار على تطور



مالنكوف　　ستالين　　بيريا

المرض وكيفية علاجه منذ بدء تشخيصه ، فاذا كان أولئك الأطباء قد دبروا فعلا مؤامرة قتل « زادنوف » فلا بد أن ذلك كان بعلم هذه الادارة ومعاونتها ، وخصوصا رئيسها « لافرنتي بريا »

لقد كان « بريا » طوال الخمسة عشر عاما التى قضاها مديرا لقوات البوليس السرى مثالا للولاء الشديد وهو من القلائل الذين استطاعوا أن يظلوا محتفظين بثقة ستالين مثل هذه المدة الطويلة . وقد سبقه فى الاشراف على قوات البوليس السرى « ياجودا » و « يزهوف » فابعد الاثنان من عملهما بعد مدة قصيرة ، أحدهما بالقتل والآخر باعتقاله فى مستشفى المجانين . وقد لوحظ أن سنة ١٩٥٢ كانت السنة التى بدأ فيها نجم بيريا بأفل : فقد أخذت الصحف تتجاهل ذكر اسمه ، ولم تنشر شيئا على الاطلاق عن تطور البحوث الذرية التى كان هو المشرف العام عليها . وقد اجريت حركة تطهير فى جورجيا ــ مسقط راسه ــ قتل فيها عدد كبير من اعوانه المخلصين . واكثر من هذا ، أن وزارة الأمن عين فيها عدد من الموظفين اعطيت لهم سلطة الاتصال بستالين مباشرة ، وقد كان أولئك الموظفون هم الذين اكتشفوا «مؤامرة» الأطباء

ويفهم من هذا ، انه كانت ثمة حملة لمناهضة أقوى شخصية كانت فى خدمة ستالين ، ولا يمكن طبعا القيام بمثل هذه الحملة بغير موافقة ستالين نفسه . فما الذى جعل ستالين ينقلب على الرجل الذى ظل تلك السنوات الطوال يخدمه باخلاص ؟. لعل من بين الأسباب التى ادت الى ذلك أن ستالين ، وقد استقر رايه على أن يخلفه «مالنكوف»

ادرك انه لا يمكن نقل السلطة اليه طالما كان « بيريا » محتفظا بسلطاته ونفوذه الهائلين . لذلك حرص على ان يهيىء الطريق لسلفه ــ وهو مايزال على قيد الحياة ــ بتقليم اظافر « بيريا » واضعاف سلطته . ويرى آخرون أن دكتاتور روسيا ــ وقد كان على عتبة القبر ــ اصيب بما يسمونه « جنون الاضطهاد » الذى يجعل المصاب به نهبا للوساوس والشك ويخيل اليه أن كل من حوله يعملون على ايذائه والايقاع به ، فيعمل هو من جانبه على التنكيل بكل من يتوهم انه يتحداه أو يقف فى وجهه . وطبيعى ان يكون أول ضحية لستالين ــ اذا كان قد أصيب حقا بهذا الداء ــ هو مدير ادارة البوليس السرى فى البلاد

□

ومهما يكن الأمر ، فان القرائن تدل على أنه فى يناير من ذلك العام ، كانت حياة « بيريا » فى خطر ، لم يكن لينقذه منه سوى معجزة . وفجأة حدثت المعجزة ، فبعد أقل من شهرين من تاريخ اعلان « مؤامرة الاطباء » أذيع أن ستالين أصيب بنوبة ، ثم لم تمض سوى ثلاثة أيام واذيع نبأ وفاته ــ وكان ذلك فى ٥ مارس

وقد لاحظ المعنيون فى الغرب بشئون روسيا ــ وهم يوالون الاطلاع على الصحف الروسية ــ ان أحداثا غريبة قد وقعت فى الكرملين قبيل موت ستالين بوقت قصير . ففى ١٧ فبراير ، أى قبل وفاة ستالين بأسبوعين ، نعت الصحف الماجور « بيوتر توسونكين » رئيس حرس ستالين الخاص . وعرف من مصادر أخرى ،أنه ــ فى نفس الوقت تقريبا ــ اختفى رجلان كانا يعملان فى سكرتارية ستالين الخاصة ،ولم يظهر لهما اثر . وبعد ذلك بقليل ، اكتشف ايضا اختفاء رئيس السكرتارية ، وقد ظل من أقرب المقربين الى ستالين نحو ثلاثين عاما

وموت ستالين نفسه ، كان يكتنفه الغموض ، فقد استقبل فى الأيام الاولى من شهر فبراير سفيرى الهند والأرجنتين ،وكان ظاهرا أنه يستمتع بصحة جيدة. ولكنه بعد ١٧ فبراير لم يره أحد من الاجانب المقيمين فى موسكو ، ولم يشهد حفلا عاما ، ولم تذكر الصحف عنه شيئا . وكانت التقارير التى تصدر ــ حينما يمرض ستالين ــ تزخر عادة بالتفاصيل ، ولكنها يوم أذيع أنه أصيب بنوبة ، لم تكن تحوى شيئا من التفاصيل ، ولم يقض رجال الكرملين فى الحداد عليه سوى فترة قصيرة ، وكفت الصحف عن الكتابة عنه بعد ثلاثة اسابيع من وفاته ، مع أن جريدة « برافدا » ــ جريدة السوفييت الرسمية ــ ظلت عاما كاملا تنشر برقيات التهنئة التى وصلت الى ستالين فى عيد ميلاده السبعين . وكانت الخطب التى القيت لتأبينه موجزة فاترة تتحدث عن روسيا اكثر مما تتحدث عن ذلك الرجل الذى كانوا يعتبرونه نصف اله .

ان كثيرين من المعقبين يعتقدون

ان « بيريا » استطاع ان يؤجل نهايته المحتومة بالطريقة الوحيدة التى تهيأت امامه ، وهى ان يوقف قلب سيده الذى انقلب عليه من بعد طول ولاء واخلاص

ومما يؤيد ان « بيريا » لعب دورا هاما فى ذلك الحين ، انه بعد موت ستالين بعشرة ايام فقط ، ابعد « مالنكوف » عن وظيفة السكرتير العام للحزب الشيوعي ، وهى اعلى وظيفة سياسية فى البلاد ، وخفض عدد اعضاء المجلس الاعلى السوفييتي من ٢٥ الى ١٤ ، باخراج جميع انصار مالنكوف ما عدا خمسة

وفى ٤ ابريل ، اعلنت وزارة الامن التى يراسها « بيريا » ان جميع الاتهامات التى وجهت الى الاطباء التسعة من قبل لم يكن لها اساس من الصحة ، وان المسئولين انتزعوا منهم اعترافاتهم بالقوة والتهديد، ولم يكتف بذلك ، بل طرد جميع من شهدوا ضدهم

ولا يخفى ما فى هذا الاعلان من تعريض بالسلطة القائمة وتنديد بما ينسب اليها من ظلم

لذلك لم يكن عجيبا ان يقبض على « بيريا » نفسه فى ١٠ يوليو . ولكن هل يعني هذا ان مالنكوف قد كسب المعركة ضد ذلك الداهية الذى تدل كثير من القرائن على انه — دفاعا عن نفسه — تسبب فى موت حراس ستالين اولا ، ثم استطاع بطريقة او بأخرى ، ان يعمل لموت ستالين نفسه قبل ان يعمل ستالين على موته هو ؟

ان الزمن وحده سيجيب عن هذا السؤال ..

[عن مجلة « ريدرز دايجست »]

تشجيع العمال

تقيم احدى المؤسسات الكبيرة فى تورنتو فى كل عام حفلين — أحدهما فى رأس السنة والآخر فى منتصفها — لموظفيها والعاملين بها الذين يبلغ عددهم نحو أربعمائة ، توزع عليهم فيهما نسبة معينة من أرباح المؤسسة تبعاً « للدرجات » التى ظفروا بها خلال الشهور الستة السابقة . وتتوقف « درجة » العامل على مدة خدمته فى المؤسسة وكمية انتاجه يخصم منها ٠٫٥ ٪ عن كل يوم يغيب فيه و ١ ٪ عن كل مرة يتأخر فيها . وتبلغ الأرباح التى يقبضها بعض العاملين سنويا أكثر من ثلاثة آلاف دولار. هذا إلى أن المؤسسة تقوم بدفع مصاريف شهر فى الصيف لأولاد العامل الذى قضى بالشركة أكثر من خمس سنوات . ويقول الخبراء إن نسبة الغياب والتأخير والاهمال — بعد ادخال هذا النظام بالمؤسسة — قد قلت بدرجة كبيرة وزاد الانتاج بدرجة ملحوظة



قصر
« المورال »

قصر
« بورتو دي موس »

قصور العرب

يلاحظ الزائر لمدينة لشبونة عاصمة البرتغال اسوار قصر قديم بنى فوق تل يشرف على المدينة . وهذا القصر هو احد سبعة قصور للعرب الذين فتحوا تلك البلاد ، فكان التعاون كاملا فيما بينهم وبين اهلها ، وكان لهم الرهم فى ازدهار العلوم والآداب والفنون فى البرتغال

وعلى الرغم من ان قصور العرب فى البرتغال ليست من



قصر
« فيلا دى فيرا »

قصر
« براجانس »

فى البرتغال

الروعة والفخامة بقدر ما عليه الآثار العربيــة فى غرناطة واشبيلية فى اسبانيا ، الا انها ما زالت ناطقة بطابعها العربى الفريد . وقد بناها منشئوها فى مواضع استراليجية لتكون بمثابة حصون يمكن الاشراف منهـا على الوديان والقـرى المحيطة بها . وبهذه القصور قنوات لتصريف المياه بنيت تحت الأرض ، يقال انها الهمت الغربيين فكرة نظام المجـارى



مهراجات الهند اكرم الناس

جبت كثيرا من بلدان العالم ، فلم أجد أكرم من مهراجات الهند ، اذ يكفي ان تكتب لأحدهم خطابا تنبئه فيه باعتزامك دراسة عادات بعض الطوائف الهندية ، أو القيام باجراء ابحاث عن نباتات الهند أو دراسة حشراتها ، وانك تود أن تقابله لتستطلع رايه في بعض النواحي المتصلة ببحثك ، فاذا به يدعوك ويلح في الدعوة لتقيم ضيفا عليه

وكثير منهم يدعون إناسا من الاجانب لزيارتهم ، لمجرد خدمة صغيرة او تعارف عابر : أعرف واحدا منهم كان في زيارة للبلاد الامريكية ، وسر من خدمة موظفي أحد المخازن التجارية ، فدعا كثيرين منهم لزيارته بالهند ووضع طائرته الخاصة تحت تصرفهم . وثمة أمير آخر اعجبته ردود محررة قسم « بريد القراء » باحدى المجلات ، فدعاها لزيارة الهند ودفع لها جميع نفقات الرحلة

ولقد لبيت مرة دعوة أحد المهراجات ، فاوفد لي رسولا يستقبلني على الباخرة التي اقلتني للهند ، ولما ركبنا القطار قدم لي طعاما أعد خصيصا لي ريثما نبلغ المدينة التي نقصدها . وعندما بلغنا هدفنا ، كانت في انتظاري سيارة «كاديلاك» ، انطلقت بنا في طريق طويل حتى بلغنا حديقة فسيحة ، قد خططت تخطيطا جيلا ، وتخللتها النافورات ذات الاحواض البللورية الرائعة . وقد قيل لي أن تلك الحديقة هي «موقف» سيارات الامير .. من « كاديلاك » و « رولز رويس »

ورايت عن بعد قصرا فاخرا قال لي برافقي انه احد قصور الضيافة الذي خصص لي . ولكل مهراجا أربعة من هذه القصور على الاقل ، تبعد عن قصره باكثر من ثلاثين ميلا . وقد وجدت في انتظاري على باب قصر الضيافة مدير القصر ورجلين من

حاشية المهراجا وعددا كبيرا من الخدم وسكرتيرا سلمنى كراسة صغيرة مطبوعة حوت برنامجا يحدد ما اعمله خلال فترة اقامتى ساعة بساعة

وحمل الخدم حقائبى الى داخل القصر ، وقد عرفت اننى الضيف الوحيد الذى سيحل به . ولم البث قليلا حتى نادنى الخدم الى غرفة الحمام ، وبعد أن ابدلت ملابسى خرجت الى احد الابهاء . وبينما كنت اتحدث مع احد رجال الحاشية ، دخل على رجل يقول : « أهلا وسهلا بضيفنا العزيز » فوقف الجميع ، وعرفت انه المهراجا

وتجولنا معا فى ابهاء القصر الفسيحة، المزودة بالمصابيح والثريات الكهربائية والتليفونات الداخلية والخارجية . وادهشنى ان بكل منها زرا خاصا يضغطه المرء فتخرج من جهاز خاص مساحيق وسوائل قاتلة للحشرات أو روائح عطرية لتعطير الغرفة . وبكل غرفة ساعة جميلة ، وبغرفة الطعام قطارات صغيرة تحمل الصحاف بين المائدة والمطبخ

ودعيت لتناول العشاء مع المهراجا وكان فى صحبته عدد كبير من الوجهاء ، فكان يسأل كل مدعو عن النبيذ الذى يفضله ، فيذكر نوعه ، بل وسنة صناعته أيضا . ناهيك عن الوان الاطعمة الفاخرة والفاكهة الممتازة .

وبعد العشاء عرض علينا فيلم سينمائى فى بهو خاص به مقاعد وثيرة ، وقدمت لنا « الشيشة » ، والسجاير للتدخين اثناء العرض

وفى اليوم التالى ، ايقظنى خادم خاص فى الساعة المحددة فى البرنامج المطبوع ، فاحضر لى قدحا من الشاى وقطعا من الحلوى وجريدة صباحية وبينما كنت اشرب الشاى كان الخدم ينظفون الحذاء ويعدون الحمام ، وكانت ملابسى قد نظفت وكويت

وكان من برنامجى فى ذلك اليوم زيارة مزارع المهراجا ، فوجدتها مزودة باحدث آلات الرى والحرث والحصاد ، ووجدت بها حظائر خاصة للكلاب مزودة بالمراوح الكهربائية والحمامات الانيقة ، ورأيت دوريات الحرس تتجول بسيارات « جيب » مزودة بأجهزة للراديو ، وبعضها يتجول على الفيلة . وفى تمام الساعة الخامسة قدم لى الشاى ومعه « تورتات » وحلوى على الطريقة الاوربية . ولما كان العشاء يقدم عادة بعد العاشرة مساء ، فان وجبة الشاى تعد وجبة هامة

□

ويتوقف طول مدة الضيافة عند المهراجات على مزاجهم الخاص . فاذا راق الزائر فى نظر المهراجا استبقاه ومزق البرنامج المعطى له، واستصحبه فى رحلاته للصيد أو فى اسفاره بالطائرة . والا امر باعداد حقائبه واوصله برفقة حاشيته حتى سيارته

لقد تغيرت حال المهراجات منذ استقلال الهند ، اذ قل ايرادهم كثيرا ، ولكن اكثرهم ما يزالون فى بحبوحة من العيش ، وما يزالون محتفظين بما اشتهر عنهم من كرم وحسن ضيافة

[عن مجلة « مجازين دايجست »]

مكره أخاك .. لا بطل

كان بيهس الفزاري – الملقب بنعامة – سابع سبعة إخوة هو أصغرهم سناً ، فبينما هو يرعى الإبل معهم في موضع بعيد من الحي الذي يقيمون به مع أمهم ، يقال له « الأثلات » إذ أغار عليهم أعداء لهم من قبيلة أشجع فقتلوا إخوته الستة وأبقوا عليه لصغر سنه ، ثم هموا بتركه وحده في الفلاة فتعلق بهم ، وأخذتهم به الرأفة فرضوا أن يصحبهم حتى يبلغ موضعاً يأمن فيه غائلة السباع والظمأ في البيداء .

وفي اليوم التالي ، وكان يوماً شديد الحر ، نزل القوم بموضع يقيلون فيه ونحروا ناقة مما غنموا ، ورآهم يظللون لحمها حتى لا يفسد فقال : « بالأثلات لحم لا يظلل ! » ، يشير إلى إخوته

وانطلق بيهس بعد ذلك حتى دخل على أمه وأبلغها ما حدث فقالت له : « ما جاء بك دون إخوتك ؟ » فقال : « لو خيرت لاخترت » . وتحدث الناس بعدئذ بعطفها عليه وبارتدائه ثياب إخوته فقال لهم : « ثكل أرأمها ولداً » فذهب قوله مثلا

ومضت الأيام وبيهس لا يبدو من حاله ما يدل على أنه يفكر في الثأر ، ثم علم يوماً أن جماعة من أشجع في غار يشربون فيه ويطربون ، فانطلق بخال له حتى بلغا مدخل الغار ثم دفعه فيه قائلا : « ضرباً أبا حنش ، إنها لغنيمة باردة » ، وتسامع الناس بأن أبا حنش فتك بالأشجعيين فقالوا : « إنه لبطل » . فلما سمع بذلك قال : « مكره أخاك لا بطل ! » بالنزام الألف دون الواو ، فصارت مثلا يضرب لمن يحمل على ما ليس من شأنه !

وقد تمثل به عمرو بن العاص لما صرعه علي بن أبي طالب في إحدى المعارك التي وقعت بين علي ومعاوية ، فلما وقع عمرو على الأرض وهم علي بقتله رفع ساقيه وقال له : « مكره أخاك لا بطل » فلم يسع علياً إلا أن يتركه



صورة من الأمومة الخالدة ، ومعركة أبدية بين الأمل واليأس والعزاء والذكرى ، وبين شجاعة الانسان وجبروت القـدر

المعركة الأبديـة

بقلم السيدة صوفى عبد الله

قرات فى وجـه زوجى وجوما اعرفه نذيرا بقارعة من القوارع الجسام ، وأن كان يزعم لنفسه الاقتـدار على مداراة تلك الامور اشفاقا على من وقعها المباغت . واصطنعت التجاهل حتى لا أوذى فيه تلك الكبرياء ، وتركت له فسحة من الوقت جلسنا فيها الى المائدة ، ريثما يهيىء نفسه للتمهيد عندى للخبر الذى يثقل صدره . ولـكنه لم يستطع متابعـة ذلك التمثيل الفاشل ، فألقى الشوكة من يده فى يأس ونظر فى وجهى ثم قال :

ــ لماذا لا تسـألينني ما بى ؟ اتحسبين فى ذلك التجاهل المفرط ما يهون على مشقة البلاغ الثقيل ؟

ــ اى بلاغ يا ابن العم ؟ ماذا حدث ؟

ــ انه ابو بكر ..

ــ ابو بكر ؟

ــ نعم .. وحيـد صديقنـا الجزائرى الهاجر مصطفى ..

وقد تزول الجبال عن مواضعها ، وتنطلق عناصر الطبيعـة الطاغيـة فتدك الرواسى .. ولكنها لن تروعنى ذلك الارتياع الهائل لنعى الطفـل الصغير « ابى بكر » الذى ليس من ذوى قرابتى ، ولا بنى وطنى ..

ولكن كلا .. انه شيء فوق صلات الرحم والدم ، وفوق صلات الجنسية الباهتة . انه رمز انسانى حى لكل ما هو غال وعزيز ، لأنه أهل للاغلاء والاعزاز ..

انه طفل فى الرابعة ، وحيد مجاهد فى الله والوطن ، حمل السلاح ثائرا فى وجوه مستعمرى بلاده ، تحت راية عبد الكريم ، الامير الفـارس قائد حرب التحرير فى المغـرب الاقصى ،

وجرح مصطفى اكثر من مرة ، ووقع فى أسر أعداء بلاده ، ونفى منها الى أرض فرنسا

وهناك التقى الغريب المنفي المقهور بفتاة سمت بقلبها فوق اعتبارات العصبية العمياء ، فأحبت ذلك البطل، واكبرت فيه جهاده ضد بنى جلدتها الغاصبين ، وتزوجت منه ، قاطعة ما كان بينها وبين عشيرتها بذلك الزواج .. ثم أخلصت وجهها لله على ملة زوجها ، وشاركته بعد ذلك عبء الجهاد فى سبيل الحرية . . .

فلم تعقه من الهرب الى الجزائر مرة اخرى ليشترك فى المعركة من جديد . وما هى الا شهور حتى وقع فى الأسر ، وتلقى حكم الاعدام، وتلقى معه نبأ ولادة ابنه «أبى بكر»

□

وتهيأت الفرصة للأسير ففر عبر الصحراء ، على شفا الموت جوعا وعطشا ، حتى نزل على ضفاف النيل ، موئل المجاهدين الاحرار من بلاد الشرق جميعا . .

وعلى ضفاف النيل لحقت الزوج الشجاعة ووليدها ابو بكر بالزوج الهارب من الموت والذل.. واستقر بالأسرة المكافحة المقام ، فى انتظار نفخة جديدة فى البوق ، حين تدق ساعة الخلاص لذلك البلد المسحوق

وهنا عرفنا هذه الأسرة وأحببناها ، وأحببنا فيها بطولة المجاهد ، وبطولة الزوجة الشجاعة التى تركت الأهل والوطن حبا للحرية ووفاء للزوج المنفى ، وأحببنا أبا بكر الذى كان تحفة من روائع الخلاق المبدع فى جمال التكوين ، وخفة الروح .. ولأنه كان قرة عين وأمل حياة لهذين الزوجين اللذين تنكرت لهما عوادى الزمان ..

واذا القضاء يضرب ضربته هذين القلبين الكبيرين ، فيصيب الصميم ، ويطفىء بصيص السراج الوحيد فى ليل حياتهما البهيم . . .

وقلت بصوت مخنوق :

ـ متى ؟

ـ امس الاول ، وبالأمس وسداه التراب ، وحيدين لم يشاركهما الأسى أحد . . . غريبين يودعان غريبهما الصغير أرضا غريبة ، فى قبر مجهول ، كحبة من حبات الرمل فى تلك الصحراء التى تتشابه على مدى البصر ، تشابه الوحشة ، والمتاهة ، والحيرة

□

ونهضت من مائدة العشاء التى لم تمس ، فالتمست ثيابى ، ثم خرجنا نلتمس دار هؤلاء الاصدقاء فى أطراف الضاحية.. ونحن لاندرى كيف سنلقى هذين الثاكلين . وماذا عسانا نقول لهما ؟ ان كل كلام ، وكل عزاء ، نافلة تافهة وفضول رخيص فى هذا الرزء الوجيع !

وفى هذه الحيرة طرقنا الباب ، باب الحديقة الخلفية الصغيرة ، وقد ألهمتنا الحيرة خير ما نقول ونفعل : ألهمتنا الصمت والسكوت !

واستقبلنا الزوجان الغريبان ، المكلومان ، الوحيدان ، بوجه ساكن

الأسارير ، فلم تعد العزاء ضغطة على اليد قوية ، أما اللسان فلم ينبس ببنت شفة .. فانه حين تتحدث القلوب بلغاها يضيق المجال عن شقشقة اللسان ..

وجلسنا الى مائدة الحديقة الصغيرة ، وأنا اترقب من زوجي أن يفتح فمه ليقول أى شيء ، فى أى موضوع ، ليشق حجاب هذا الصمت الثقيل ... ولكن المسكين لم يستطع هتك حرمة الصمت ، لأن الصمت فى حضرة الموتى خشوع مقدس ... وكان الميت حاضر بيننا تلك الساعة ، تحت السماء المقمرة فقد كان هناك ، بين مقعدى الزوجين مقعد ثالث ، صغير ، من القش ، له ذراعان .. وكان زوجي يعرف ذلك المقعد جيدا ، فهو الذى اشتراه خصيصا للطفل ابى بكر ، حين اشترى واحدا مثله لابننا الصغير

▭

ومرة أخرى وقع العبء الشاق على المرأة الباسلة « سلمى » ..

وتحدثت سلمى عن القمر ، وعن الجو الحار ، وعن جو الخريف القاسى هذه الايام فى بلادها ، ثم غضت بصرها قائلة :

ـ الجو فى مصر جميل ، جميل جدا ...

واحسست فى حلقى غصة دامعة وانا اسمع هذه العبارة الساذجة التى لا تمت الفاظها الى الحزن بصلة من الصلات ...

وساد الصمت مرة أخرى الى أن قطعته سلمى من جديد :

ـ ما قولكم فى ان نشهد هذه الليلة رواية فى دار السينما القريبة ؟ هيا يا مصطفى ، فانك لم تأخذنى الى السينما منذ وقت طويل ..

ورفع مصطفى عينين حزينتين الى امرأته الباسلة ، فقرأ فى عينيها الرجاء والعزم والتحدى للانكسار الذى تنطوى عليه ضلوعها ، فنهض يلتمس ثيابه .. وذهلنا

▭

ولست أذكر اننى وعيت شيئا مما رأيته على الشاشة الفضية تلك الليلة ، ولا زوجى وعى ...

وخرجنا فى أعقاب الناس ، وكأننا ننفض التراب عن يدينا بعد أن وسدنا عزيزا بطن الثرى ... واذا مصطفى يتجه الى جهة مدير السينما ثائرا ، لانهم يتركون المقاعد بغير أصلاح ، واعتذر الرجل متعجبا من هذه الثورة التى لا تتفق وهذا السبب التافه ، ولكننا كنا ندرك السبب الحقيقى ... فقد اتفق وجود مقعد مكسور بين مقعد سلمى ومقعد مصطفى ، فتركاه شاغرا ... وظل هذا المقعد الشاغر مستأثرا بانتباههما طول الوقت ، وكأنه يصرخ فى اذنيهما :

ـ هل التمستما الهرب منى ؟ هل اردتما نسيانى ؟ اننى هنا !

وقالت سلمى لتهدىء من ثورته :

ـ لماذا نركب ؟ الليل جميل ، فهيا نتمشى على مشارف هذه الصحراء التي تكتنف هليوبوليس

وخلا لنا وجه الليل في الساعة الأولى من الصباح ، وسكتنا نستقبل أنسامه الندية ، حين شق ذلك الصمت غناء ..

غناء من ؟

غناء سلمى ! لقد راحت تغنى اغنية من اغانى الصغار في مهارج الأعياد .. وانطلق صوتها يتحدث عن أجواء بعيدة ، وأشجار تغطيها الثلوج ، وعن الأم ، والجدة العجوز ، ونار المدفأة التي ترقص رقصة الحياة

▭

وفجاة تحشرج الصوت واحتبس، ولم تستطع تلك المسكينة الباسلة أن تمضى في غنائها ، ثم ارتمت على صدر مصطفى باكية .. لحظة واحدة ، ثم مسحت دموعها وقالت باسمة :

ـ عفوك ايها الصديق .. فقد كنت أحسبني قادرة على المضى حتى نهاية الشوط .. ولكنى ضعفت ، فنحن النساء ضعيفات

واحسست أن النجوم ايضا قد وجت في مسالكها امام تلك الابتسامة التي تبللها الدموع ، في شجاعة مذهلة أمام قوى القدر المتألبة

ومرقت من امامنا سيارة اجرة ، فاستوقفها مصطفى ، وركباها الى دارهما .. اما نحن فوقفنا ننظر في أعقابهما صامتين ، ثم قال زوجى :

ـ عجبا ! ليس اوجع للنفس من ان يرى المرء قلبا يتجلد ، ويضمد جراحه الغائرة في صمت .. ان لهذه المراة لقلبا كبيرا ..

ـ أجل يا ابن عمى ... ولكن احزان القلوب الكبيرة كبيرة مثلها.. لها الله .. فما احسبها ستنسى ، وما احسبه سينسى ...

ـ ومن الذى تحدث عن النسيان ؟.. هيهات ! ولكن القلوب الباسلة تعرف دائما كيف ترى بذرة الحياة والأمل دفينة في تراب اليأس والقنوط ... اتدرين ؟ اتدرين ماذا احسست وهى تغنى ؟ لقد احسست ان ثمة نعشا صغيرا ، وان يدا صغيرة قد ازاحت غطاءه ، وبدات تدب في الجثة الحياة ! كذلك العزاء : انه الأمل في ان تدب الحياة في الموات ، وأن تتجدد بذلك دورتها الخالدة . انها المعركة الأبدية بين شجاعة الانسان وجبروت القدر .. كتب الله لهما النصر

وعلى اول بشائر الفجر اطلقت دعائى الصادق ..

ـ آمين ..

صوفى عبد الله



رودلف ديزل

مخترع الآلات الديزل

حينما كان طالبا بالجامعة ، رأى ذات ليلة حلما خيل له فيه أنه سيقوم باكتشاف قوة لادارة الالات تفوق قوة البخار . وفى الوقت نفسه تقل عنها فى تكاليف الانتاج

وكان قد استمع لمحاضرات القاها بالجامعة استاذه « كارل فون لند » بين فيهـا أوجـه النقص فى الآلة البخارية وندد بضخـامة أجزائهـا وقبح منظرها .. ومنـذ ذلك الحين أخذ الطالب « رودلف ديزل » يقوم بدراسة شاملة لتاريخ الآلة البخارية ومزاياها وعيوبهـا ، ثم بدأ يفكر فى وسيلة كفيلة بخفض تكاليف انتاجها المرتفعة وتفادى القدر الكبير الذى يضيع هبـاء من القوة المحـركة ، وصار هذا التفكير هو شغله الشاغل ليل نهار .. فى اليقظة والمنام !

واتفق حينـذاك أن كان استاذه البروفسور « لند » يقوم بانشاء آلة لصنع الثلج . فأثار تصميمها فى ذهن « رودلف » فكرة جديدة لادارة هذه الآلة ، لم يفطن اليها مصممها نفسه.

وكانت فكرته هذه نتيجة لما لاحظه هو من أن الحرارة يمكن أن تولد قوة تستغل فى ادارة الآلات ، وذلك اذا جعلت الحرارة تهبط فجأة من درجة شديدة الارتفاع الى درجة شديدة الانخفاض ، اذ يكون شأنها فى هذه الحالة شأن المـاء الذى ينحدر بقوة من المرتفعات الى المنخفضات !

وشدما كان اغتباطه حين تخرج فى معهد ميونيخ ، فاختير فى اليوم نفسه لشغل وظيفـة فى المصنع الباريسى الذى تصنع فيه آلة استاذه « لنـد » .. ومع أن ادارة المصنع عهدت اليه فى أعمال عـدة مرهقة كالاشراف على المبانى الجديدة،

واصلاح الآلات العاطلة ، وابتكار الأجهزة التى يحتاج اليها العمل ، عدا المساهمة فى أعمال البيع والشراء وغيرها . مع هذا كله ، كان يؤدى هذه الاعمال على أحسن الوجوه ، وفى حماسة منقطعة النظير !

وقد ضاعف من حماسته للعمل أن تزوج أثناء ذلك من فتاة المانية بادلته الحب والاعجاب ، وكان ذلك سنة ١٨٩٠ . واتفق معها على أن تعيش مع والديه فى ميونيخ الى أن تستقر أموره فى باريس . ولكن الفرنسيين أبوا أن يتيحوا له ذلك الاستقرار المنشود ، لشدة بغضهم للألمان ، ولرغبتهم فى الأخذ بالثأر لأنفسهم من الهزيمة التى حاقت بهم على أيديهم قبل عشرين سنة من ذلك التاريخ

□

واستمر ديزل فى عمله بالمصنع الباريسى ، متفانيا فيه برغم المضايقات الكثيرة فى داخله وخارجه ، ولكن صبره نفد أخيرا ، فاضطر الى أن يبحث لنفسه عن وظيفة أخرى فى بلده . وكتب الى أستاذه « لند » راجيا أن يكل اليه مهمة الاشراف على صناعة الثلج فى برلين ، فقبل الاستاذ هذا الرجاء ، واشترط عليه الا يناقش أو يحاول ادخال تعديلات على أجهزته وآلاته !

على أن ديزل ما لبث قليلا بعد التحاقه بعمله الجديد حتى نسى أو تناسى ذلك الشرط ، فبدأ يبحث ويبتكر .. ونجح فى ابتكار وسيلة لانتاج الثلج فى زجاجات لاستعماله على مائدة الطعام مباشرة ، كما ابتكر آلة تدار بغاز « الأمونيا » ـ النشادر ـ بدلا من بخار الماء !

وبعد حين ، ابتكر آلة استغل فيها أعظم فكرة قدمها لعالم الصناعة ، وهى فكرة الاحتراق الداخلى ـ اى اشتعال القوة المحركة من تلقاء نفسها نتيجة لمزج الوقود بهواء ضغط ضغطا عاليا !

وقد وفق الى فكرته العظيمة هذه بينما كان يشاهد تحول الحرارة الى قوة يمكن أن تصنع الثلج ، ثم صنع آلة أخذ يضغط فى خزانتها الهواء الساخن متوقعا اشتعاله . ولكن الآلة انفجرت وكادت تودى بحياته !..

ومع هذا لم يداخله اليأس ومضى قدما فى سبيل تحقيق فكرته مواصلا تجاربه على « سلندرات » أخرى مختلفة الأشكال والأحجام . وبعد خمس سنوات فى عمل دائم شاق ، وفق الى انتاج أول آلة من آلات الاحتراق الداخلى ، وقال لزوجته يومئذ : « انها لا تنفث بخارا أو دخانا ولا تخلف « هبابا » . انها اختراع سوف يجعلنى أشهر رجل فى العالم ! »

وحاول ديزل أن يختار للآلة اسما مناسبا ، فسماها « بيتا » و « دلتا » و « اكسلسيور » . ولكن زوجته قالت له : « لماذا لا تسميها ديزل ؟ » . وتحققت رغبة الزوجة فأصبحت الآلة تعرف بهذا الاسم حتى الآن !

ومن مزايا هذه الآلة ، أنها تسخر الهواء فى مثل العمل الذى يؤديه الوقود . فكمية قليلة من الوقود تمزج بالهواء بواسطة « بخاخة » ذات فتحات دقيقة لا يزيد قطر الفتحة منها عن جزء من عشرة آلاف

من البوصة ، فيصل الوقود الى « السيليندر » لا فى هيئة سائل كما كان الشأن من قبل ، بل فى هيئة أشبه بالبخار ، مما يقلل من استهلاك الآلة الى حد كبير !

وعلى اثر ذلك الف ديزل شركة لانتاج آلات من هذا النوع الجديد ، فناصبه الكثيرون العداء بدافع الحسد والغيرة ، وكالوا له الاتهامات بغير حساب ، مما سبب له اضطرابات نفسية وعصبية لم يتحملها جسمه الهزيل المرهق بالعمل . فقضى نحبه بعد فترة وجيزة !

ولما فتحت خزانته فى ميونيخ لم يوجد بها من المال قليل ولا كثير !

وقد ولد « رودلف ديزل » فى باريس عام ١٨٥٨ لابوين من اصل المانى . وكان ابوه ينتمى الى أسرة فقيرة يعمل اكثر افرادها فى تغليف الكتب والمصنوعات الجلدية . واضطرت أمه بسبب الفاقة الى ان تعاون زوجها فى كسب القوت ، باعطاء دروس فى الالمانية والانجليزية . وعانى الصبى كثيرا أثناء طفولته ، ولكنه اظهر منذ نعومة أظفاره ميلا الى عمل الرسوم التخطيطية للآلات ، كما اظهر ذكاء نادرا . وقد ارسل بعد دراسة قصيرة الى معهد تجارى بالمانيا حيث درس العلوم الرياضية على عمه المدرس فى هذا المعهد ، فاظهر تفوقا عظيما ، ثم ابدى رغبته فى دراسة الهندسة فالحقه عمه بعد تخرجه فى المعهد بكلية الهندسة بميونيخ ؛ وهناك اظهر تفوقا بارزا واتصل باستاذه « كارل فون لند »

[عن كتاب « حياة عظماء المخترعين »]

نادى العوانس

لاحظت احدى السيدات أن عدد العانسات من تجاوزن الخامسة والعشرين يتزايد باطراد ، فجمعت أنيقاً من صديقاتها المثقفات ، وأنشأن نادياً مهمته توجيه العوانس ومحاولة اصلاح عيوبهن حتى يجتذبن قلوب الرجال . وتقول صاحبة هذه الفكرة : « مما لاشك فيه أن عدم اقبال الشبان على طلب يد فتاة كثيراً ما يرجع ، الى عيوب بها لا تدركها ، بل ان حب والديها لها كثيراً ما يخفى هذه العيوب عنهما أيضاً . ولكننا باختلاطنا بأولئك الفتيات فى النادى نستطيع أن ندرك هذه العيوب . . فبعضهن أنانيات ، وبعضهن متهورات والبعض ثرثارات أو شديدات الخجل أو مهملات فى العناية بمظهرهن أو لايعرفن اختيار الملابس التى تناسبهن . وهذه كلها تلعب دوراً هاما فى تنفير الشبان منهن . وقد استطعنا ـ بمعاونة الاخصائيات ـ معاونة كثيرات ، وتمكينهن من الظفر بزوج قبل فوات فرصة الزواج »



* كتب برتراند رسل الى صديق له من علماء الذرة يقول : « ان كمية اليورانيوم فى الكوكب الذرى الذى نعيش فوقه قليلة جدا، وهو كما تعلم من المواد الرئيسية فى صنع القنابل الذرية. فهلا اقتصدت فى استعماله انت وزملاؤك الكرام ، حتى لا يفنى كله ويخلو منه كوكبنا قبل ان يقضى اهله بانفسهم على انفسهم ؟ ! »

* افتتح اخيرا فى كراتشى عاصمة باكستان معهد يلحق به كبار الموظفين من رؤساء المصالح لمدة أسبوعين ، حيث يتلقون دراسات خاصة فيما يجب أن تقوم عليه علاقات الموظف بالجمهور

* كتب العالم النفسى الالمانى الدكتور « ادولف جوست » أن النوم مباشرة بعد قراءة كتاب أو سماع محاضرة يعاون المرء على التذكر أكثر مما لو بقى يقظا ، وذلك لان ذهنه فى اليقظة تتسلل اليه أفكار اخرى غيرالتى يريد تذكرها فتشغله عنها من حيث لا يشعر !

* قامت احدى الجامعات باستفتاء ٣٦٤ طالبا وطالبة بها فيما يحبون أن يتوافر فى زوجاتهم أو أزواجهن من الشروط . فأسفرت نتيجة الاستفتاء عن حرص أكثر الشبان على أن تكون زوجاتهم مساويات لهم فى السن ومستوى الذكاء والثقافة . أما الفتيات ، فان كثيرات منهن أردن أزواجا أكبر منهن سنا وأعلى مستوى فى الذكاء والتعليم . وتبين من استفتاء آخر قامت به الجامعة بين المتزوجين والمتزوجات أن الفارق فى السن بين الزوجين لا يؤثر كثيرا فى السعادة الزوجية ، بعكس الفروق الكبيرة فى الذكاء والتعليم

* تفرض بعض بلاد الغرب غرامات مالية على المصابين فى حوادث السيارات اذا ثبت أن الذنب ذنبهم فى وقوع الحادث الذى سبب الاصابة . وقد تبين من تطبيق هذا القرار أن ٤٠٪ من هذه الحوادث يرجع الذنب فيها الى المارة لا أصحاب السيارات

* اعدت احدى الصحف جائزة مالية كبيرة وقررت منحها لصاحب احسن اجابة عن سؤال وجهته الى قرائها وهو : « لماذا تشبه الصحيفة بالمرأة ؟ » . وقد ظفرت بهذه الجائزة قارئة اجابت عن ذلك السؤال بقولها : « تشبه الصحيفة بالمرأة لان كل رجل ينبغى ان تكون له نسخة منها خاصة به ، لا يعيرها لأحد ، ولا يستعيرها من أحد .. ولا يمد عينيه متطلعا الى النسخة الخاصة بآخر ! »

* قرر اتحاد التجار فى احدى المدن الامريكية تخصيص يوم يدعى « يوم المرح » ليقوم فيه جميع أصحاب المحال التجارية وموظفوهم وعمالهم بارتداء ملابس وطراطير مضحكة ، كما يخفضون أسعار سلعهم تخفيضا ملموسا فى ذلك اليوم

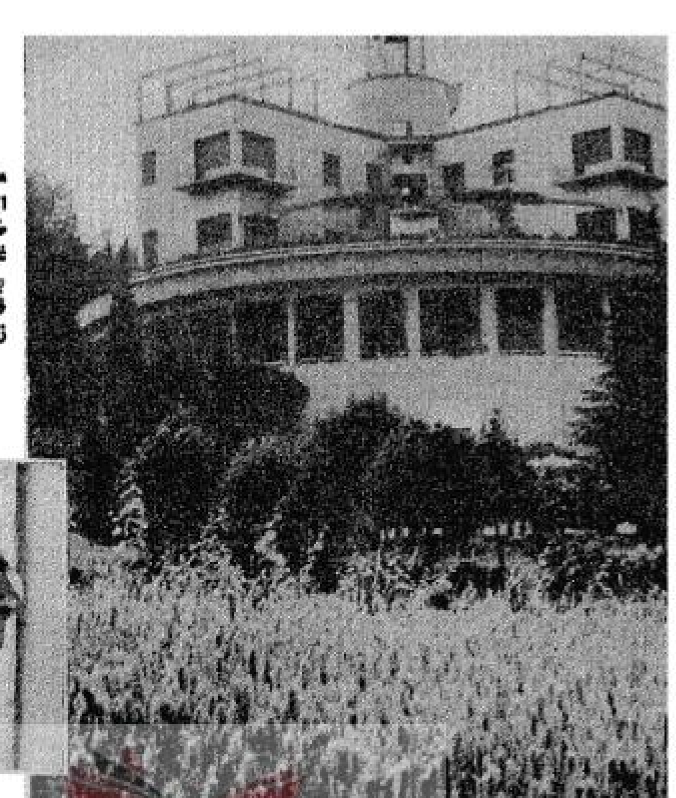
* طلب احد الأدباء الشبان الى الروائى الاسكتلندى الشهير « ج . م . بارى » ان يرشده الى عنوان جذاب لكتاب جديد انتهى من تأليفه . فسأله بارى : « هل ذكرت فى الكتاب شيئا عن الطبول ، أو الزمامير ؟ » . ولما اجاب الشاب بالنفى ، قال له بارى : « اذن .. فليكن اسم كتابك « لا طبول ولا زمامير » !.. »

* قامت ادارة البوليس بالسويد باختبار حوالى خمسمائة شاب ومثلهم من الشابات لمعرفة مدى استعدادهم لقيادة السيارات ، فنجح فى الاختبار بدرجة ممتاز ثلاثون شابا ، بينما لم يظفر بهذه الدرجة من الشابات غير ١٥ فقط !

* القى احد ساسة الغرب خطابا على جمهور كبير من الناس ، ختمه بقوله : « فلنهتف الآن للديمقراطية مرتين .. مرة لأنها تقر التغيير والتطور ، ومرة لأنها تسمح بالنقد ! »

* تلقت نقابة الحلاقين فى لندن مذكرة أعدها لفيف من الانجليز المصابين بالصلع ، طالبوا فيها بخفض الأجر المحدد لحلاقة الشعر فيما يختص بأمثالهم ، لأنه ليس من العدل أن يدفعوا مثل الأجر الذى يدفعه مواطنوهم غير المصابين بالصلع !

* شرعت بعض السجون فى انجلترا فى السماح لنزلائها باجازات يقضونها فى بيوتهم مع عائلاتهم وذلك لكى يعيدوا الى المسجون ثقته بنفسه وايمانه بقيمة الحرية ، كما يتيحون له فرصة للاتصال بالناس خارج السجن لتسهل عليه استعادة العلاقات بهم بعد الافراج عنه !



منزل ـ ابتكره مهندس ايطالي ـ يدور مع الشمس طوال ساعات النهار ، فاذا غربت اوقف المحرك الذى يديره • ويرى مبتكر المنزل فى أسفل ، وهو يضغط على زر لاستئناف حركة المنزل

★ اعتادت مدرسة فى روضة للأطفال أن تدعو اليها كل صباح التلميذات اللاتى ينقصهن الجمال ، ثم تهمس فى أذن كل منهن قائلة لها : « انت اليوم اجمل وانضر كثيرا من امس » . وتقول المدرسة ان تكرار هذه العبارة كان له اثر كبير فى نفوس هؤلاء التلميذات

★ احتفلت السلطات السويدية بمرور مائة وسبع سنوات على تشييد مدينة « استكهولم » عاصمة بلادها ، فأقامت لهذه المناسبة معسكرا دوليا بالقرب منها يقضى فيه الاطفال والشبان من جميع الأجناس والأديان شطرا من اجازاتهم على نفقة الحكومة السويدية . وهى ترمى بذلك الى توسيع دائرة التفاهم والصداقة بين أبناء الشعوب المختلفة

★ كتب احد كبار الاطباء تقريرا قال فيه : « ان الاقامة بالمستشفيات تضيع فائدتها فى كثير من الاحوال بسبب كثرة المرضى فى الحجرة الواحدة ، وكثيرا ما يكون من الضرورى أن يقيم المريض وحده أو مع مريض آخر على الاكثر فى الغرفة الواحدة » . وقد تبرعت احدى شركات الأدوية على اثر ذلك ببناء جناح خاص فى أحد المستشفيات المجانية ، على ان تخصص كل غرفة فيه لمريض واحد أو مريضين

* تدل الاحصاءات على ان الاغنياء لا ينفقون فى شراء الكتب والصحف مثلما ينفق اصحاب الدخول المتوسطة !

* سئلت ٥٧٤ فتاة جامعية عن اهم ما يثير اعجابهن فى الشبان ، فاجابت ١٥٤ منهن بانه الذكاء ، و ١٠١ بانه الاتزان والحديث المنطقى ، و ٧٥ بانه حلاوة النكتة ، و ٧٠ بانه المرح ، و ٧٠ بانه الرجولة ، و ٤٤ بانه الرياضة . اما الباقيات فكانت الوسامة والثروة اهم ما يعجبهن فى الشبان

* من العادات التى كانت شائعة فى بعض القرى الالمانية ان يسلم الى الخطيب وخطيبته قبل عقد زواجهما منشار كبير ذو مقبضين لكى يستعملاه معا فى اسقاط شجرة ضخمة ، فاذا استطاعا ذلك فى اقل من يومين ، كان هذا دليلا على استعدادهما للتفاهم والتعاون ، وتم الزواج .. والا فسخت الخطبة

* يرى الدكتور « هارفى ربللى » ان الرجل ينبغى ان يغير عمله كل عشر سنوات . وهو لا يعنى بذلك ان يعمل الاطباء محامين او العكس ، وانما يعنى ان يجرب المرء آفاقا جديدة فى ميدانه المختار حتى لا يغدو اسيرا للروتين الممل الذى يعجل بموت ذهنه وعواطفه !

* قام احد علماء النفس بتصوير عدد كبير من الرجال والنساء وهم يضعون نظارات على اعينهم ، ثم صورهم مرة اخرى بغير نظارات فى الوضع نفسه ، وعرض الصور على تلاميذه ليقدروا درجة ذكاء كل من اصحاب هذه الصور وصاحباتها فأسفرت النتيجة عن فوز اصحاب النظارات باعلى الدرجات !



* يقول احد الاخصائيين الاجتماعيين : « ان القدرة على مسايرة الناس اهم فى تحقيق النجاح فى اغلب ميادين الحياة من الثقافة والعلم » ، ثم دلل على صحة ذلك بان ٨٧٪ ممن يستغنى عن استخدامهم فى امريكا يرجع العامل الاول فى الاستغناء عنهم الى عجزهم عن مسايرة الآخرين والانسجام معهم !

* تبرع مليونير امريكى فى الستين من عمره بجميع امواله للمؤسسات الخيرية فى نيويورك ، ثم غادر مسكنه الفخم الى مسكن بسيط فى احد الاحياء الفقيرة ليعيش هناك مشاركا جيرانه فى تذوق الفقر ، ولكنه لم يكد يمضى بضعة اسابيع فى مسكنه الجديد ، حتى ماتت عمة له كانت مقيمة بسويسرا وتبين انها اوصت له بنحو نصف مليون جنيه !

ليست البراكين شرا خالصا، فهى كما تودى بحياة كثير من سكان مناطقها وممتلكاتهم ، تؤدى بانفجارها الى فوائد ينتفع بها الكثيرون

البراكين شياطين ثائرة

لو انك زرت ايطاليا يوما ، وأتيح لك ان تشاهد منطقة بركان فيزوف لادهشك ما ترى هناك حول البركان من حدائق الكروم المترامية الأطراف التى تنتج افضل انواع العنب فى العالم !

والواقع انمقذوفات هذا البركان الجبار ، التى اودت/أثناء ثوراته التاريخية العنيفةبحياة عدد اكبرمن ضحاياالقنبلة الذرية فىهيروشيما ، كانت نعمة علىالأراضى المحيطة به ، اذ امدتها بعناصرجعلتها من اخصب بقاع الأرض

ان البراكين برغم هدوئها الظاهر الذى قد يستمر عشرات السنين قد تنفجر فجأة فتقضى علىما حولها من أحياء وممتلكات . وقد ظل بركان بجزيرة « المارتنيك » خامدا منذ عهد قديم جدا حتى انفجر فجأة عام ١٩٠٢ ، فاطلق حمما ونيرانا أحرقت المدينة القريبة منه ، فلم ينج من سكانها الذين يبلغ عددهم اربعين الفا سوى شخص واحدكان مسجونا فىزنزانة منحوتة فى الصخر على عمق كبير تحت سطح الأرض ، لاتهامه فى حادث قتل ، وعلى ذلك لم تصل اليه الغازات السامة ولا النيران والحمم التى انبعثت من البركان الثائر !

وفى عام ١٩٥١ حدث فى غانة الجديدة ان انفجر بركان خامد فاتت مقذوفاته على عشرين قرية واكثر من اربعة آلاف نسمة !

وقد قام الجيولوجيون ببحوث ودراسات كثيرة للبراكين ، ولكن سببها لم يعرف بعد ، وكذلك لم يعرف سبب مؤكد لوجود كل منها فى الموضع الذى هو فيه . ومما يذكر ان اكثر الخمسمائة بركان المعروفة فى العالم تقع فى سلسلتين ضخمتين : احداهما تمتد عبر الشاطىء الغربى لأمريكا الجنوبية والمكسيك وغرب أمريكا الشمالية وكندا والاسكا ، ثم تميل غربا نحو اليابان وجزائر الفلبين . والسلسلة الأخرى تمتد فىمنطقة البحر الأبيض المتوسط ، وتتألف من براكين «أتنا»و« فيزوف»و« سترومبولى »

على ان أكثر الأخصائيين متفقون على ان النشاط البركانى يبدأ من عمق يبلغ نحو ستين ميلا تحت سطح الأرض ، حيث توجد طبقة

سائلة شديدة الحرارة يكسبها الضغط الشديد الواقع عليها صلابة ، فاذا ما قل هذا الضغط بسبب انشقاق أو فتحة فى سطح الأرض اندفعت محتويات هذه الطبقة على هيئة مقذوفات بركانية.

ولم يعرف العلماء بعد كيف يمنعون انفجار البراكين ، ولكنهم يستطيعون الآن أن يحددوا بدقة متناهية اللحظة التى ينفجر فيها البركان بحيث يمكن اخلاء الأماكن القريبة منه قبل حدوث الانفجار بوقت كاف لانقاذ سكانها . وهناك فى جزر الهاواى وجاوة وايطاليا وغيرها من المناطق البركانية ، توجد أجهزة تتصل بأجراس تدق حالما ترتفع درجة حرارة الجو المحيط بالبركان نتيجة لبدء ظهور المقذوفات . هذا الى أن الأجهزة الموجودة بالمراصد تبين تغيرات القوة المغناطيسية الأرضية ، وبذلك يمكن معرفة موعد انفجار البركان



قطاع يبين كيف تندفع المقذوفات البركانية من عمق قد يبلغ نحو ٦٠ ميلا حتى سطح الأرض

ونجح بعض العلماء أخيرا فى تحويل انفجارات البراكين الى أماكن غير آهلة بالسكان ، فحينما دلت الأجهزة الخاصة على قرب انفجار احد البراكين فى عام ١٩٣٥ فى احدى جزر المحيط الهادى ، قامت ادارة الجيش هناك بارسال لفيف من الطيارين ضربوا بالقنابل جانبا قاحلا من الجزيرة بالقرب من موقع البركان وبذلك تحولت المقذوفات البركانية

الى ذلك الموضع غير الآهل وامكن انقاذ كثير من السكان والممتلكات !

ومهما يكن الأمر فالبراكين كما ذكرنا من قبل ليست شرا خالصا ، ولا سيما بعد ان تمكن الاخصائيون من إنشاء مصانع كبيرة فى المناطق البركانية تديرها قوة الغازات المتصاعدة منها ، كما أمكن استغلال الحرارة المنبعثة منها فى تدفئة المدارس والمبانى العامة والمنازل فى ايسلندا

وتستخلص الآن مواد كيمائية عديدة من المقذوفات البركانية ، فالغازات المتصاعدة منها تستعمل فى صناعة حامض الكبريتيك وحامض البوريك والأمونيا . وبالقرب من بركان فيزوف ، مصانع لاستخلاص الكبريت ومادة « البوراكس » من بقايا مقذوفاته

ويرى الأخصائيون ان البراكين تؤدى خدمة كبرى للانسانية ، لأنها تطلق فى الجو كميات كبيرة من ثانى أكسيد الكربون تعوض ما تستهلكه النباتات منه من الجو . فالنباتات تستهلك هذا الغاز بسرعة تفوق سرعة ما يتكون منه بعوامل التعفن العضوى الطبيعى . ولولا البراكين لجاز ان يحدث عجز فى نسبته يعوق نمو النباتات والأشجار والخضر التى تزداد حاجة البشر اليها يوما بعد آخر بسبب الزيادة المطردة فى عدد السكان !

[عن مجلة « باجنت »]

الأمان والراحة :

من ميزات الطائرات الفخمة التي
أعدتها لرحلاتكم إلى جميع بلاد الشرق الأوسط



بيروت • دمشق • حلب
القدس • بغداد • نيقوسيا
الكويت • الظهران • البحرين

طيران الشرق الأوسط

الوكلاء العموميون : لخطوط پان امريكان الجوية العالمية

١٢ شارع قصر النيل ت ٤٩٠٧٠ ٧٥٠٣٧ ٤٩٣٢٨
وجميع وكالات السياحة بالقطر المصري

معجزات العلم الحديث



سيارة تقود نفسها

توصلت احدى المؤسسات الصناعية الى ابتكار جهاز الكتروني قاد سيارة من طراز « جيب » مدة طويلة ، وكان فى خلالها يوقفها عند الحاجة ، أو يمنعها من التقدم على ما أمامها من سيارات اخرى تسير ببطء . وتدور فكرة هذا الابتكار حول وضع اسلاك تحت سطح الطريق تبعث مجالا مغناطيسيا يتأثر به جهازان مثبتان فى جانبى السيارة . فاذا تأثر احد الجهازين بجاذبية مغناطيسية اقوى مما تأثر بها الجهاز الآخر ، دل ذلك على أن العربة حادت عن طريقها الصحيح ، فيقوم الجهاز الالكترونى ــ الذى يقوم مقام السائق ــ بادارة عجلة القيادة الى اليمين او الى اليسار حتى تعود السيارة الى اتجاهها الصحيح . وتتفادى السيارة الصدمات تلقائيا بواسطة اشارة تتلقاها من جهاز يشبه الرادار فى مقدمتها . ويقول الدكتور « ف . ك . رموركين » رئيس اللجنة التى قامت بابتكار هذا الجهاز : « أن السيارة التى تقود نفسها لن يمكن تعميمها قريبا ، ولكننى أعتقد ان الأجهزة الالكترونية التى تسهل القيادة أثناء الغيوم والضباب والأمطار وتحول دون وقوع حوادث التصادم ، لن يمضى وقت طويل حتى تعرض فى الأسواق »

حقق العلم فى السنين الاخيرة معجزات كبيرة كثيرة . وهناك معجزات اكبر واكثر ينتظر أن يحققها فى السنين القريبة القادمة

العقل الالكترونى

من الأشياء الطريفة التى ابتكرها المشتغلون بصناعة العقل الالكترونى ـ أو الآلات الحاسبة التى تقوم بحل اعقد العمليات الحسابية ـ أنها اذا بدات تخطىء و « تخرف » امكن اصلاحها بنفس الوسائل التى يلجأ اليها الاخصائيون فى الأمراض العقلية لاستئناف نشاط العقول البشرية اذا اعتلت . فاذا كان « تخريف » الجهاز بسيطا ، أوقف واعطى فرصة للاستجمام ، ثم يعاد الى عمله تدريجيا فينعدم وقوعه فى الخطأ . واذا لم تفلح «الراحة» فى علاجه لجأ المهندسون الى « الصدمات الكهربائية » ـ وهى من العلاجات الحديثة لتشوش العقل البشرى ـ وذلك بامرار شحنة كهربائية مفاجئة فى الآلة ، وقد وجد أن ذلك غالبا ما يعيد اليها « عقلها » . فاذا لم تفلح الصدمات لجأ الاخصائيون الى ما يقابل الجراحة فى المخ ، وذلك باستبدال أو ابعاد جزء أو عدة أجزاء من الجهاز

زيت صناعى

توصل العلماء الى تركيب زيت صناعى لتزييت الطائرات يمتاز على الزيت الطبيعى بأنه لا يتأثر كثيرا بدرجات الحرارة المرتفعة أو المنخفضة . ومن هنا ، كان استعماله يمكن الطائرات من ان تحلق على مسافات أكثر ارتفاعا أو ان تضاعف سرعتها . وقد دلت التجربة على انه يمكن استعماله بغير خوف فى درجات حرارة تزيد عن ٤٥٠ درجة فهرنهيت ، فى حين ان الزيوت الطبيعية تتحلل أو تغلى فى مثل هذه الدرجة

لمقاومة الثلوج

ابتكر لفيف من العلماء الألمان طريقة خاصة لتغطية الطرق ـ فى البلدان الباردة ـ تحول دون تراكم الثلوج فوقها ، مما يعوق سير المارة والسيارات ويعطل المرور بها . وتتلخص الطريقة فى تغطية هذه الطرق بقطران ممزوج بموادكيميائية عولجت بحيث تبعث اشعاعات تذيب الثلوج بمجرد تراكمها فوقها . وقد جربت هذه الطريقة فى قطعة من الأرض مساحتها ٥٥٠ ياردة مربعة ، ظلت خلوا من الثلوج حتى عندما انخفضت درجة الحرارة الى ٧٨ تحت الصفر

معارك بالتليفزيون

تبشر الأبحاث التى يجريهـا الاخصائيون فى التليفزيون الآن على أن القواد سوف يصبح فى وسعهم قريبا ادارة دفة المعارك الحربية من الجو ، والاطلاع على ما يجـرى فى ميادين القتال بمجرد النظر فى أجهزة صغيرة تثبت بالطائرات التى تحلق بالقرب من هذه الميادين ، كما انه يمكن بهذه الأجهزة تقدير المساحات التى تغمرها مياه الفيضان وتوجيه القائمين بمقاومته من الجو ، وكذلك القـائمين باطفـاء الحرائق التى تنشب فى الغابات . وقد تم صنع أجهزة تليفزيون تعطى صورة كاملة لما يجرى على سـطح الارض فى دائرة يبلغ طول نصف قطرها نحو عشرين ميلا من موقع الطائرة وهى تحلق على ارتفـاع ١٠٠٠٠ قدم ، وهذه الأجهزة لا يزيد وزن الواحد منها عن ٤٢٥ رطلا ، ولا يشـغل حيزا كبيرا . ومن هنـا ، كان من السهل حمله فى طائرة صـغيرة ، ولكنه يحتاج الى عامل خاص لادارته الى جانب قائد الطائرة

علماء الذرة

تبـذل ادارة البحوث الذرية فى أمريكا قصارى الجهـد للاحتفاظ بسرية هذه البحوث. وقد فوجئت منذ مدة باصـابة أحد الباحثين بالجنون، فظل تحت الرقابة المشددة مدة طويلة ، خشية أن يصرح بشىء من أسرار هذه البحوث أثناء نوبة من نوباته . وقد حفز هذا الحادث المسئولين الى سرعة انشاء مستشفى لأولئك الباحثين ، عين فيـه عدد من الأطبـاء الموثوق بهم واحيط بحراسة مشددة

الوقود والجو

تستهلك فى كل عام مقادير كبيرة من الفحم والوقود تتصاعد منهـا مقادير كبيرة من غاز ثانى أكسيد الكربون تقدر بنحو ستة بلايين طن فى كل عام ، فيكون منها شبه غطاء للكرة الأرضية يكفى لزيادة درجة حرارة الجو فيها بمقدار درجة ونصف درجة فى كل مائة عام . وهـذا ، وان كان يبدو صغيرا ، الا أنه قد يكون له أثر كبير على صحة الانسان ومزاجه ــ وكذلك سيكون له أثره على الزراعة ونمو النبات . ويقول العالم الدكتور « جلبرت بلاسى » بجامعة « جون هوبكنز » ان المصانع تتزايد بسرعة كبيرة ، ولذلك فانه من المرجح أن تتضاعف نسبة ثانى أكسيد الكربون فى الهواء حوالى عام ٢٠٨٠ ، وذلك يعنى مضـاعفة الزيادة فى درجة الحرارة

قطن غير قابل للاحتراق

اعلن احد اقسام البحوث الزراعية بالولايات المتحدة ، انه توصل الى جعل المنسوجات المصنوعة من القطن غير قابلة « للكرمشـة » أو التجعيد ، وذلك بمعالجة القطن ببعض الأحماض الكيميائية دون أن يحدث ذلك تغييرا فى مظهر المنسوجات او ملمسـهـا ، أو يضعف من قوة احتمالها ، هذا الى انها تغدو ايضا غير قابلة للاحتراق

المواد المشعة

كانت جميع المواد المشعة ـ التى تستعمل فى كثير من التجارب الطبية والصناعية ـ تنقل حتى وقت قريب فى صناديق خاصة من الرصاص ، ويراعى عند شحنها واخراجها من صناديقها الحذر الشديد. وقد استطاع اخيرا لفيف من العلماء انتاجها بحيث لا يتعرض ناقلها للخطر ، ولو أرسلت فى لفائف من الورق بالبريد. وقد كانت هذه المواد لا يمكن الحصول عليها الا بحيث يتحطم منها ٣٧ مليون ذرة من كل جرام فى الثانية الواحدة ، اما الآن فان العلماء ينتجونها بحيث لا يتحطم منها سوى ٣٧ الف ذرة من الجرام فى الثانية . وبذلك لم تعد ثمة حاجة للحصول على تصريح من لجان البحوث الذرية لاستعمالها وتداولها

اخشاب لا تتشقق

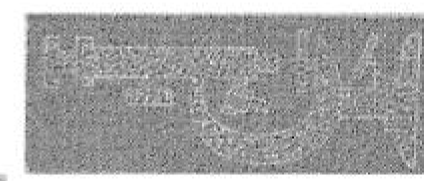
كثيرا ما تلتوى الابواب الخشبية والنوافذ وتتشقق اخشاب الاثاث والأرضيات بسبب تمددها بالحرارة وانكماشها بالبرودة . وقد ابتكر اخيرا لفيف من العلماء طريقة تحول دون هذا التمدد والانكماش ، وذلك بعلاج الخشب بمركبات كيميائية ، درجة « ميلها » للاتحاد بانسجة السليلوز التي يحتوى عليها الخشب تعادل درجة « ميل » السليلوز للاتحاد بالماء ، بل تزيد عنها . فاذا تشبع الخشب بهذه المركبات ، لم يتأثر اطلاقا بالرطوبة ولم يتشقق أو يلتو

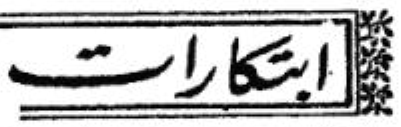
مطاط قوى الاحتمال

توصل احد العلماء الألمان الى صناعة نوع من المطاط اطلق عليه اسم « فولكولان Vulcollan » ثبت أن قوة احتماله تزيد على قوة احتمال المطاط العادى عدة مرات ، حتى أن الاطارات التى تصنع منه لا تحتاج الى تبديل حتى تستهلك السيارة . ويصنع هذا المطاط من مواد كيميائية مستخلصة من قطران الفحم ، ويحضر فى صورة سائل لزج ثم يصب فى قوالب . وقد امكن صناعة احزمة منه وكعوب احذية واشياء اخرى كثيرة . ويتكلف صنع هذه المادة الآن نحو عشرة اضعاف تكاليف المطاط الصناعى العادى أو المطاط الطبيعى ، ولكن مكتشف هذه المادة يرجو خفض تكاليف صنعها فى المستقبل القريب، فاذا تحقق ذلك ، احدث هذا الاكتشاف ثورة فى صناعة الكاوتشوك

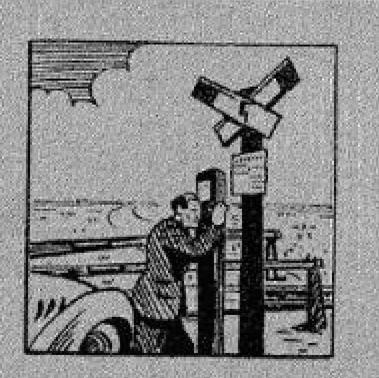
بلاستيك مضاد للصوت

امكن اخيراً انتاج نوع من البلاستيك يلصق على الأسقف أو الجدران فيحول دون انتشار الصوت ، وهو الى ذلك غير قابل للاحتراق . ويرجع ذلك الى انه يحتوى على نسبة معينة من مادة تعرف باسم « فيرميكوليت Vermiculite » وهو معدن محبب يشبه « المايكا » لا يحترق ويحول دون انتشار اللهب



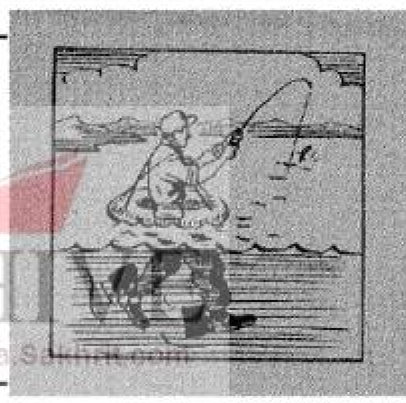


ابتكارات



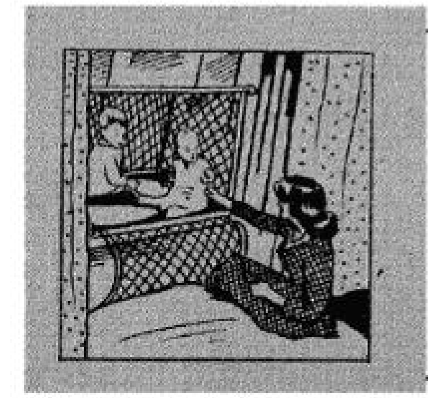
منظم المرور

تثبت ادارة السكك الحديدية الألمانية عند بعض « المزلقانات » اجهزة تليفونية يتصل عن طريقها الراغبون فى المرور بمركز الحركة ، فاذا كان الطريق خاليا فتح المزلقان باشارة خاصة



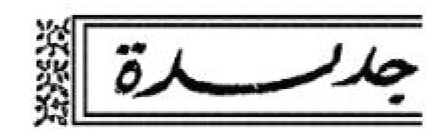
صياد عائم

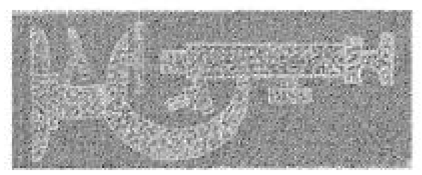
مقعد من الكاوتشوك يستطيع الصياد ان يجلس عليه اثناء الصيد فى فصل الصيف بعد ان ينتعل حذاء خاصا يشبه المجذاف ، فاذا حرك قدميه تقدم المقعد الى الامام او الخلف

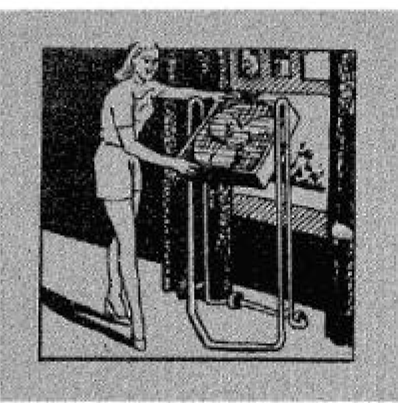


قفص للأطفال

تقوم مراكز رعاية الطفل بلندن باعارة اقفاص حديدية للعائلات المحرومة من الحدائق ، يمكن تثبيتها فى نوافذ المنازل بحيث يستطيع الطفل ان يقضى ساعات مستمتعا بالشمس والهواء





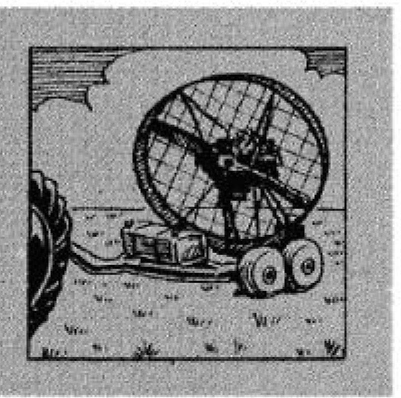


مراوح متنقلة

هذه مروحة ترتكز على قوائم ، يسهل نقلها من غرفة لاخرى ، كما يمكن رفعها وخفضها على الحامل ، ويمكن ايضا ابعادها عن القوائم حتى تستعمل ، كالمراوح العادية ، على الموائد او المكاتب

تقطيع بالجملة !

من المبتكرات الحديثة للمنزل سكينة لها عدة اسلحة متوازية يمكن بها قطع عدد من الشرائح المتساوية من الطماطم أو البطاطس ، وما الى ذلك ، مما يوفر الكثير من الوقت والجهد



مجفف التربة

رطوبة التربة تؤذى النباتات والأشجار احيانا ـ وخاصة اشجار الفاكهة ـ وهذه مروحة كبيرة يديرها احد محركات الطائرات ، تثبت فى الجرارات اثناء سيرها فى الحقول فتجففها

مارية القبطية

الزوجة المصرية للنبي محمد

بقلم المرحوم حفنى ناصف

بعد المصريون اخوال العرب ، فالسيدة «هاجر» أم اسماعيل جد العرب كانت جارية مصرية اهديت الى ابيه ابراهيم ثم لما ظهر الاسلام أرسل المقوقس عظيم القبط فى مصر الى النبى (ص) بهدية من بينها « مارية » التى انجبت له ولده ابراهيم . وفيما يلى ترجمتها وموقع موطنها ، من تحقيق قام به العلامة الاديب المرحوم الاستاذ حفنى ناصف ، وألقاه فى مؤتمر المستشرقين بالينا سنة ١٩١٤ .

كان الناس ينادونني منذ نشأتى باسم « حفنى » بكسر الحاء ، ولما سافرت الى صعيد مصر راعنى من أهله نداؤهم لى بلفظة « حُفنى » بضم الحاء ، ثم لما خالطت أهل الشام رأيتهم ينادونني « حَفنى » بفتح الحاء . فدعانى ذلك الى العجب من هذا التخالف ، وقلت فى نفسى : أى الأقوام يا ترى أصح نطقا وأمتن ضبطا ، ولعل ما عرفته منذ صغرى خطأ والصواب غيره . فتناولت القاموس لأزيل هذه الحيرة ، فلم أجد فيه فى مادة « ح ف ن » اسم بلدة يمكن أن يرد نسب اسمى اليها ، وعهدى به يذكر البلاد ، فانتظرت الى أن رأيت كتاب معجم البلدان لياقوت الحموى فاذا فيه: «..(حفن) بفتح الحاء ناحية من نواحى مصر ، وفى الحديث أهدى المقوقس الى النبى (ص) مارية من (حفن) من رستاقه (انصنا) .. »

ثم وجدت فيه اسم قرية أخرى تدعى (حفنا) وقال : « انها قرية من قرى مصر ، فادركت أن النسبة فى اسمى لا بد أن تكون لأحدهذين البلدين أو لعظيم من أحدهما ، وأن الصواب فتح الحاء كما ينطق أهل الشام

وراجعت فى المعجم نفسه اسم «أنصنا» فرأيت فيه : «..(أنصِنا) بالفتح ثم السكون وكسر الصاد المهملة مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقى النيل ، ونقل عن أبى حنيفة الدينورى أن اللبخ (وهو غيرالشجر المعروف الآن بهذا الاسم) لا ينبت الا فيها ، وهو شجر تنشر منه ألواح السفن ، ويباع اللوح منه بخمسين دينارا أو نحوها ، واذا شد منها لوح بلوح وطرح فى الماء سنة التأما وصارا لوحا واحدا ! »

ثم راجعت كتاب (الانتصار)

لابن دقماق فرأيت فيه ما نصه : « وانصنا بلدة قديمة بها آثار عظيمة ، وكان بها مقياس صغير يقاس فيه ماء النيل وبعضه باق الى الآن ، وهي على ضفة النيل الشرقية قبالة (الأشمونين) .. » . وذكر صاحب « الانتصار » في موضع آخر أن (الأشمونين) ذات كيمان عظيمه، وأن بانيها اشموم بن مصر، ونقل عن القبط أن أشموم بني سردابا تحت الأرض من الأشمونين الى أنصنا . فانشرح صدري، وقلت: لقد كدت أظفر بضالتي فاني أعرف قرية (الأشمونين) وأعرف أن بها كيمانا وأطلالا عظيمة ، فلابد أن تكون (أنصنا) في مقابلتها على الضفة الشرقية . ولم ألبث أن سافرت الى الأشمونين ، ونظرت منها الى النيل ، فوجدت على الضفة الشرقية أطلالا ممتدة بين قرية « دير أبي حنس » وقرية « الشيخ عبادة » وقضيت نصف نهاري في الدوران حول تلك الأطلال وجوس خلالها ، ورأيت فيها من العمد الضخمة والتماثيل الفخمة والأنقاض المتنافرة والمساحة الواسعة ما يدل على أنها كانت مدينة محكمة البنيان مستبحرة العمران

قال الأدريسي : « هذه المدينة هي مدينة السحرة التي جلب منها فرعون كل ساحر عليم ، لمغالبة موسى عليه السلام » . وذكر أبو الفداء وغيره ما لا يخرج عن كلام الأدريسي . وقال صاحب الخطط التوفيقية : «ويغلب على الظن إن السحرة انما جلبوا من مدينة (بيز) التى تقرب من (أنصنا) . وكان لها سور عظيم هدمه صلاح الدين الأيوبي وجعل على كل مركب منحدر في النيل حمل صخرة منه الى القاهرة ، فنقل بأسره اليها ، وبنى به صلاح الدين ما أحدثه من المباني في القاهرة »

وفي الخطط الفرنسية أن (أنصنا) بنيت في موضع مدينة بيز

□

حفني ناصف

وقد اهتم بقرية (حفن) أجلاء الصحابة والتابعين ، فقد اشترط الحسن بن علي رضى الله عنه على معاوية في ضمن ما اشترطه أن يعفى هذه القرية من الخراج فأعفاها معاوية منه . ولما قدم الى مصر عبادة ابن الصامت أيام عمرو ابن العاص وتولى بعض الأعمال بها ، بحث عن هذه القرية وبنى بها مسجدا يعرف للآن باسم مسجد سيدى عبادة ، وقد تجدد بعد موته، وموضع هذه القرية الآن يعرف باسم الشيخ عبادة

وقد زرت هذا المسجد ، فرأيت به ضريحا في قبة عالية ، وسألت أهل البلد : لمن هذا المسجد ؟ فقالوا جميعا : « لعبادة بن الصامت » . فقلت : « ان عبادة رجع الى الحجاز ومات هناك كما هو معروف في

التاريخ ، فلمن هذا الضريح ؟ » . فقـالوا : « له .. لأن كثيرا من الأضرحة يبنى باسم عظيـم من الأولياء أو الصـالحين وان لم يكن مدفونا به »

والذي كنت أتعجب نفسي في التنقيب عليه وجدته مشهورا عند أهل هذه القرية ، فانهم يعرفون أن الأطلال التى بجانبهـا هي أطلال (انصنا) . وأن بلدهم هذا موقع قرية (حفن) . ويقـولون : ان المسجد الذى بناه عبادة بن الصامت، فى موضـع بيت مارية ، زوجة النبى (ص) . فانبهرت من معلومات أهل هذه القرية ، وجهل أنا قبل ان أبحث هذا البحث، وقلت لنفسى: « أهل البيت أدرى بما فيه »

واني وان لم أجد سندا لمعتقداتهم من كتب التاريخ ، فاني لا أستبعد شيئا مما قالوه ، فان عبـادة بن الصامت وفد الى مصر بلا شك وأقام في الصعيد زمنا كان صاحب الأمر والنهى فيه ، ومثله من يعتنى كل العنـاية بآثار بيت النبى (ص) وتجديد ذكرى من ينتسب اليـه ، فلا بد أن يكون اختياره هذا الموضع لبناء المسجد مبنيا على سبب قوى ، وليس أقرب من هذا النسبب الذى ذكره أهل هذه القرية

ترجمة مارية وسبب اهدائها

ذكر أصحاب السير انه كان على مصر من قبل الروم حاكم يقال له المقوقس (معنى المقوقس مطـول البناء ، وهو لقب لكل من ملك مصر) واسمه (جريج بن مينا) . وكان له علم بأسرار الكتب الدينيـة ، وقد وفد عليه مرة المغيرة بن شعبة مع رهط من ثقيف ، فسأله المقوقس : « ما صنعتم فيمادعاكم اليه محمد ؟» فقال المغيرة ، ولم يكن أسلم وقتئذ: « ما تبعه منا رجل واحد » . فقـال المقوقس : « كيف صنع به قومه ؟ » فقال المغيرة : « اتبعه أحداثهـم ، ولاقاه من خالفه في مواطن كثيرة ». قال : « فالى أي شيء يدعـو ؟ » . فقال المغيرة : « الى أن نعبد الله وحده ونخلع ما كان يعبد آباؤنا ، ويدعو الى الصلاة والزكاة وتحـريم الزنا والخمر » . قال المقوقس : « ان هذا الذى تصفون منه نعت الأنبياء »

وقد بعث النبي (ص) كتابا الى المقوقس فى عام الحديبية ، مع حاطب ابن بلتعة اللخمي ، وكان معه جبير مولى أبي رهم الغفارى ، فسارا الى أن وصلا مصر وسألا عن المقـوقس فقيل انه فى الاسكندرية ، فسافر اليها حاطب وطلب مقابلة المقوقس فلم يتمكن من الوصول اليه لكثـرة الحجاب ، فاستأجر سفينة وسار بها في البحـر الى أن حاذى مجلس المقوقس وكان فى موضع مشرف على البحر ، وأشار بالكتاب الذى معه ، فأمر المقوقس باحضاره ، فلما حضر ناوله الكتاب ففض أختامه المقوقس فاذا فيه :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عبد الله ، الى المقوقس عظيم القبط . سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد فاني أدعوك بدعاية الاسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فان توليت فانما عليك اثم القبط..

يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ، ألا نعبد الا الله ، ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون »

فاستدعى المقوقس حقا من عاج ووضع فيه الكتاب ودفعه لجارية له ثم طلب من حاطب ان يصف له محمدا ، فوصفه له • فقال المقوقس: « قد كنت أعلم أن نبيا قد بقي ، وكنت أظن أنه يخرج من الشام ، وهناك كان مخرج الأنبياء ، فأراه قد خرج من أرض العرب • والقبط لا تطاوعني على اتباعه ، وأنا أضن بملكي أن أفارقه • ولا أحب أن يعلم بمحاورتي اياك أحد من القبط ، فارحل من عندي ، ولا يسمع منك القبط حرفا واحدا » • ثم دعا بكاتبه فكتب الى النبي (ص) هذا الكتاب :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، لمحمد ابن عبد الله ، من المقوقس عظيم القبط • سلام عليك ، أما بعد فقد قرأت كتابك ، وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو اليه • وقد علمت أن نبيا قد بقي ، وكنت أظن أنه يخرج بالشام ، وقد أكرمت رسولك ، وبعثت لك بجاريتين لهما مكان من القبط عظيم ، وبثياب ، وبغلة لتركبها ، والسلام عليك »

أصناف الهدية

ولم يقتصر المقوقس في هديته على ما ذكره في الكتاب ، فاشتملت — عدا مارية بنت شمعون — وكانت أمها رومية — والجارية الأخرى ويقال لها سيرين ، على طبيب ، وجاريتين احداهما بيضاء يقال لها (قيسر) ، والأخرى سوداء يقال لها (بريرة) • وعلى غلام أسود يقال له (هابو) • وفرس مسرج ملجم هو الذي سمي بميمون ، وحمار أشهب هو الذي سمي بيعفور ، ومربعة فيها مكحلة ومرآة ومشط وقارورة دهن ومقص وسواك ، وجانب من عسل بنها ، والف مثقال من الذهب ، وجانب من العود والند والمسك ، وقدح من قوارير ، وكانت البغلة المهداة شهباء ، وهي التي سميت بدلدل

ولما وصل حاطب الى المدينة سلم الهدية ، فقال النبي (ص) للطبيب: « ارجع الى أهلك ، نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، واذا أكلنا لا نشبع » • وأهدى احدى الجاريتين لحسان بن ثابت والأخرى لأبي جهم بن حذيفة العدوي ، وأبقى لنفسه مارية • وكان يحبها كثيرا ، وكانت عائشة وحفصة من زوجاته تغاران منها • وكان (ص) يقسم أيامه بين زوجاته وسراريه ، ففي يوم حفصة استأذنته في زيارة أبيها ، فلما خرجت دعا مارية لتجلس معه ، ولما رجعت حفصة علمت أن مارية عنده فامتنعت من الدخول الى ان خرجت ثم دخلت الى بيتها وعاتبت النبي (ص) في ذلك ، فأخذ يسترضيها وهي لا ترضى ، وما زالت به حتى حرم على نفسه مارية ارضاء لحفصة وعائشة ففرحتا بذلك ، ثم نزلت سورة التحريم . فكفر النبي عن يمينه



قصة الطيران الشراعي

لقائد اللواء الجوى ابراهيم جزارين

يعد الطيران الشراعي نواة طيبة لتكوين الطيارين الذين يستطيعون خدمة بلادهم اذا جد الجد واحتاجت الى نسور من ابنائها يحلقون فى الفضاء ويدافعون عن حريتها وسلامتها

وقد فاقت المانيا بلاد العالم فى الطيران الشراعى ، فهى برغم هزيمتها فى الحرب العالمية الاولى ، وبرغم القيود الشديدة التى فرضت عليها كيلا تقوم لها بعد ذلك قائمة، عرفت كيف تستخدم عبقريتها فى انشاء مصانع للطائرات الشراعية التى تحلق فى الجو بلا محركات ، واقبل شبابها من كل حدب وصوب على هواية صنع الطائرات الصغيرة من خشب « البلسا » الخفيف ، فلما قدر لالمانيا ان تبعث على يد هتلر كان فى مقدمة الدعائم القوية التى بنى عليها نهضته ان حول ثلاثة آلاف من أولئك الطيارين الشراعيين الى طيارين حربيين ، وتم له ذلك بعد تدريب هين لم يستغرق أكثر من شهرين !

وقد بدأت فكرة هواية الطيران الشراعي فى مصر لتحبيب الطيران الى نفوس الشباب منذ سنة ١٩٣٤ حينما بدأ السيد محمد طاهر بوصفه من هواة الرياضة بانشاء نادى الطيران الشراعي ، واستعان بالكونت « الماشى » الهنغارى على تنمية هذه الهواية فى نفوس المصريين

ثم افتتحت أول مدرسة للطيران الشراعي الى جوار مطار الماظة ، وجيء اليها بأربعة طائرات شراعية من الخارج تراوح ثمن كل منها بين ٢٠٠ جنيه و ٣٠٠ جنيه ، على أن الاقبال على المدرسة ما كاد يشتد حتى اغلقت بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية

وحاول هواة الطيران الشراعي في مصر أن يغرسوا في نفوس الطلبة الصغار حب الطيران والتحمس له ، من طريق تدريبهم على صنع نماذج الطائرات وتلقينهم دروسا مبسطة في الطيران ، على نحو ما تفعل أكثر الدول الاجنبية ، فنجحت محاولتهم هذه الى حد ما ، وسمحت مدرسة النقراشي النموذجية وثلاث مدارس اخرى لطلبتها بعمل نماذج صغيرة للطائرات ، كما زودتهم ببعض المعلومات عن الطيران

ولما وضعت الحرب العالمية أوزارها سعى السيد سليمان داود رئيس نادي الطيران لدى وزارة الحربية لاعادة معهد الطيران الشراعي ، فافتتح المعهد من جديد في شهر مارس سنة ١٩٥١ بمطار مصر الجديدة ، ومدت اليه الدولة يد العون المادي فرصدت له عشرة آلاف جنيه اعانة سنوية لكي يواصل رسالته وينهض بها

ورأى المعهد لكي يجتذب الى الاشتراك فيه اكبر عدد ممكن من الهواة أن يجعل قيمة الاشتراك السنوي فيه جنيها واحدا ، وان يدفع العضو خمسة قروش فقط عن كل مرة يصعد فيها بالطائرة الشراعية الى الجو خلال فترة تعليمه، على ان يمنح بعد ذلك اجازة طيار شراعي حرف « ا » أو حرف «ب» أو حرف « ج » ، أو حرف « ج الفضية »

وكانت النتيجة ان اقبل الشباب المثقف على معهد الطيران الشراعي حتى بلغ عدد أعضائه حوالى ٣٥٠



احد اساتذة معهد الطيران الشراعي ، يلقي دروسا على الطلبة في طريقة الاحتفاظ باتزان الطائرة اثناء صعودها او هبوطها

من بينهم ١٢ سيدة وفتاة

وكان المعهد فى أول الامر يستورد الطائرات الشراعية من الخارج ، كما كان يستعين بصناع من الاجانب لاصلاح عطب الطائرات ، ثم بدأ تمصير صناعة هذه الطائرات بتدريب بعض العمال المصريين عليها باشراف مهندس مصرى هوالاستاذ احمد الجندى الذى استطاع ان يؤسس لذلك فى المعهد ورشة مزودة بكل الوسائل العلمية ، تخرج فيها طائفة كبيرة من العمال المصريين ، وقد أطلق اسمه على أول طائرة شراعية صنعت بأيد مصرية ، واخذت هذه الصناعة تتقدم شيئا فشيئا حتى أصبح فى الامكان صناعة الطائرات واصلاحها بأيد مصرية صميمة



هيكل لطائرة شراعية مصنوع بأيد مصرية صميمة

وقد رأينا فى سبيل تحبيب الطيران الشراعى الى نفوس الشباب أن ننشىء فروعا للمعهد فى جميع المدن المصرية . وسنبدأ بانشاء الفرع الاول فى مدينة الاسكندرية لما تبين من أن شبابها أشد ما يكونون رغبة فى دراسة الطيران الشراعى ، وسننشىء الفرع الثانى فى مدينة رأس البر ، على ان نواصل بعد ذلك انشاء الفروع المختلفة حتى تعم جميع المدن المصرية

وقد سجل معهد الطيران الشراعى المصرى مجموعة من الاعمال التى تدل على البطولة الفذة ، اذ استطاع احد الطيارين المصريين ان يسجل بطولة التحليق بطائرة شراعية الى ارتفاع ١٢٠٠ قدم ، واستطاع طيار آخر أن يظل فى الجو عشر ساعات و ٢٥ دقيقة ، وأن يواصل الطيران خلال هذه المدة .. كما استطاع طيارون آخرون أن يسافروا بطائرات شراعية من القاهرة الى السويس والاسماعيلية والاسكندرية وغيرها . ومن ألمع أبطال الطيران الشراعى فى مصر الصاغ شاكر السبع والبكباشى محمد الحسينى

ويوم يدرك الشباب الفائدة التى تعود عليه من هواية الطيران التى تعد من أعظم هوايات البطولة فى العالم فسوف يمتلىء جونا بالنسور المصرية الظافرة التى يملأ منظرها النفس عزة وكرامة وفخرا وزهوا

الديون فى القانون

بقلم الأستاذ السيد كمال الشورى

مأمور الشهر العقارى

■ متى يجب اثبات الدين فى محرر مكتوب ؟

ـ كل دين يزيد مقداره على عشرة جنيهات مصرية يجب اثباته بالكتابة ، لكى يستطيع الدائن ان يطالب به المدين امام القضاء . ويذكر مبلغ الدين وتاريخه فى المحرر المكتوب مع اسم الدائن والمدين

ولا يشترط القانون كتابة الدين حتى ما زاد على عشرة جنيهات اذا كان المانع هو العلاقة الزوجية ـ اى اذا كان المدين هو الزوج او الزوجة ـ ففى هذه الحالة يجوز اثبات الدين بشهادة الشهود . ولا تعفى العلاقة بين الأب وابنه من تحرير سند بالدين

هذا بالنسبة للديون العادية ، اما الديون التجارية فلا يشترط فيها الاثبات بشهادة الشهود

■ هل يجوز اثبات الدين بشهادة الشهود او « باليمين » ؟

ـ كل دين مقداره عشرة جنيهات فأقل يمكن اثباته أمام المحكمة بشهادة الشهود ، فان لم يكن هناك شهود او لم يؤخذ بشهادتهم لتضارب اقوالهم او لثبوت تواطؤ احدهم مع الدائن فيجوز للدائن ان يطلب من المدين أن يحلف اليمين « الحاسمة للخصومة » ، فان امتنع المدين عن ادائها اعتبر ذلك بمثابة اعتراف منه بالدين ، وان حلف المدين انه غير مدين بشىء للمدعى (الدائن) حكم القاضى برفض دعوى المديونية ، بغض النظر عن اى اعتبارات أخرى . واذا كان الدين يقل عن عشرة جنيهات ولكنه ثابت بالكتابة فى ورقة ، وادعى المدين انه سدد هذا الدين جاز للدائن ان يطلب من المدين ان يحلف يمين « التخالص » التى يقول فيها : « احلف بالله العظيم انى سددت لك دينك البالغ قدره كذا » . هذا ما لم يكن مشترطا فى سند الدين عدم توجيه اليمين من أحدهما للآخر ، ففى هذه الحالة لا يستطيع الدائن أن يحلف المدين يمين « التخالص »

■ ما هى الأسماء التى تطلق على اليمين قانونا ، وما المراد بكل منها ؟

ـ يطلق على اليمين قانونا عدة أسماء ، فاليمين الحاسمة هى التى يقصد بها حسم الخصومة ، ويمين التخالص هى التى يقصد بها براءة الذمة من سداد الدين ، ويمين الاستيثاق يقصد بها التأكد من صحة الدعوى . ويمين العلم يقصد بها التأكد من صحة التوقيع على السند

■ هل يجوز للقاضى ان يطلب من المدين او الدائن ان يحلف اليمين ؟

ـ للقاضى ان يطلب من أحد الخصمين حلف اليمين « المتممة » او يمين « الاستيثاق » ليبنى حكمه فى موضوع الدعوى أو فى قيمة ما يحكم به ، وذلك اذا تضمنت الدعوى دليلا يشير الى اثبات الدين او براءة ذمة المدين منه ولكنه دليل غير قاطع

وللقاضى أيضا أن يوجه يمين « العلم » الى المدين فى مثل ما اذا كان وارثا للمدين الاول المتوفى فانكر الدين بحجة انه يجهل توقيع مورثه ، فللقاضى فى هذه الحالة ان يحلفه على انه لا يعلم بان مورثه فلان وقع على سند الدين

■ ما وسيلة استيفاء ديون النقود الثابتة بالكتابة ؟

ـ اذا كان الدين محدود المقدار ، وحال الأداء ، وثابتا بالكتابة .. فان الدائن يقوم بارسال خطاب موصى عليه الى المدين يطلب منه سداد الدين خلال ثلاثة أيام على الأقل ، فاذا لم يقم المدين بالسداد استصدر الدائن أو وكيله « أمرا بالأداء » من القاضى الجزئى التابع له موطن المدين . وذلك بان يتقدم هو او وكيله الى القاضى عريضة من نسختين متطابقتين موضحا بها مبلغ الدين واسم كل من الدائن والمدين ومحل اقامته ، ويرفق بها المستندات وايصال بسداد الرسم ، ومتى أصدر القاضى أمره على احدى نسختى العريضة بالأداء خلال ثلاثة أيام على الاكثر من تقديمها ، مبينا المبلغ الواجب اداؤه من أصل وفائدة ومصاريف ، كان بمثابة حكم غيابى ، وجاز للمدين أن يطعن فيه بالمعارضة فى خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدوره أو اعلانه به . فاذا مضت المدة المذكورة ولم يطعن المدين فى أمر الأداء بالمعارضة أو عارض فيه ورفضت المعارضة ، أصبح « أمر الأداء » نهائيا ، وامكن للدائن ان يكلف المحضر بالتنفيذ بهذا الامر على أموال المدين

■ ما وسيلة استيفاء ديون النقود التى لم تثبت بالكتابة ؟

ـ يمكن استيفاء الديون التى تقل عن عشرة جنيهات ولم تثبت بالكتابة بواسطة رفع دعوى على المدين امام المحكمة الوطنية التى يقع فى دائرتها محل اقامة هذا المدين

■ متى يسقط حق الدائن فى المطالبة بدينه ؟

ـ الديون عامة لا تسقط الا بمضى خمس عشرة سنة ، واستثنى القانون من ذلك بعض الديون ، فمنها ما يسقط بمضى خمس سنوات مثل ايجار المنازل والاراضى الزراعية والفوايد والمهايا والمعاشات قبل الحكومة والشركات ، ومنها ما يسقط بمضى ثلاث سنوات مثل الضرائب والرسوم المستحقة للدولة ، ومنها ما يسقط بسنة واحدة مثل اجر العمال والخدم

■ ما وسيلة استيفاء الدين اذا كان المدين هو الحكومة او احدى الشركات ؟

اذا كان المدين هو الحكومة والدائن موظفا بها رفع امره الى اللجنة القضائية بالوزارة التابع لها فى صورة تظلم على عرضحال تمغة ، فاذا لم تنصفه هذه اللجنة رفع دعوى أمام مجلس الدولة على الوزارة التابع لها يطالبها بالدين . اما اذا كان دائن الحكومة هو احد الاهالى أو شركة من الشركات جاز للدائن ان يرفع دعوى المديونية على الوزير المختص ، الا اذا كان الدين بسبب تصرف من تصرفات.فرع من فروع الوزارة فانه فى هذه الحالة يختصم مدير المصلحة المسئول الى جانب مخاصمة الوزير المختص . وعند صدور حكم المديونية يعلن الوزير والمدير المسئول به . وبعد فوات مواعيد المعارضة والاستئناف يستخرج الدائن من قلم كتاب المحكمة شهادة بعدم حصول معارضة او استئناف من المدين أو شهادة بحصالها ثم الحكم برفضهما . ثم ينذر الدائن الوزير المختص بخطاب موصى عليه ويرفق معه الشهادة بعدم حصول المعارضة والاستئناف ويقول الدائن فى انذاره أن الحكم اصبح نهائيا . والغالب بعد ذلك أن تسوى المسألة بين الدائن والمدين بالطرق السلمية

اما اذا كان المدين شركة من الشركات فان دعوى المديونية ترفع على مدير الشركة المسئول او رئيس مجلس ادارتها المنتدب باعتباره يمثل الشركة ، وينفذ حكم المديونية على أموال الشركة

السيد كمال الشربى

■ اننى أرثى لحال رجل لم يستغن مرة عن ثمن وجبة من طعامه ليشترى ديوان شعر أو يبتاع بطاقة حفلة موسيقية أو يقتنى تمثالا صغيرا ، او يشترى ـ على الاقل ـ قبعة جميلة لزوجته

■ ان المتاعب التى تزن اوقية ، قد تزن أيضا ـ وفى نفس الوقت ـ طنا ، وذلك تبعا للطريقة التى نواجهها بها !

أعجب قصص الجاسوسية فى الحرب الأخيرة

أحدث الكتب

الخدعة الكبرى

فى ديسمبر سنة ١٩٤٢ ، تمكن الألمان من وضع أيديهم فى هولندة المحتلة على المركز الرئيس لأكثر من الف وخمسمائة من المتطوعين التابعين للحلفاء ، كانوا يؤلفون شبكة دقيقة للجاسوسية والمقاومة السرية . وبقى الحلفاء سنتين وهم لا يعلمون بذلك . وفى الوقت نفسه عمد الألمان الى استخدام محطات الاذاعة السرية التى سيطروا عليها فى تلفيق الاخبار المكذوبة وحبك القصص المزعومة عن نشاط تلك الهيئات ، فاستطاعوا بذلك أن يحصلوا من لندن على كثير من المؤن والعتاد . وفيما يلى قصة هذه الخديعة الكبرى كما رواها رئيس المخابرات السرية فى المانيا فى كتاب أصدره عن الجاسوسية خلال الحرب

فى خريف سنة ١٩٤١ ، طلب منى الاشراف على الهيئة الخاصة بمقاومة النشاط الذى يقوم به جواسيس الحلفاء فى هولندة ابان احتلالنا لها ، وكانت مهمتنا الاولى أن نكتشف مقر هيئات المقاومة السرية ، وان نحول دون اتصالها بالسلطات المسئولة فى لندن وما يترتب عليه من تقوية لتلك الهيئات

وفى اواخر نوفمبر من تلك السنة ، استطاع احد مندوبينا ان يندمج فى خلية تابعة للهيئات السالفة الذكر ، وان يزودنا بكثير من الأسرار التى وقف عليها . واكد معلوماته الخطيرة ان احد ضباط اللاسلكى كشف اذاعة سرية تبدأ بالحروف « ر . ل . س » كانت تسمع فى ساعة معينة من مساء كل يوم ، فقررنا ان نستولى على المحطة التى تتولى أمرها ، وان نحتال للاستمرار فى ادارتها بحيث لا تكتشف محطة الاستقبال فى لندن أمرنا ، وبذلك نقف على الكثير من أسرار الأعداء !

ومضت ثلاثة اشهر ونحن نواصل جهودنا فى حذر شديد ، ثم تكللت جهودنا بالنجاح فاستطعنا فى ليلة ٦ مارس ان نستولى على المحطة المذكورة واعتقلنا مديرها الانجليزى واسمه « هـ . م . بويرز » وفى الساعتين التاليتين ، كنا قد اعتقلنا جميع معاونيه !

ولم نشأ أن نتولى بأنفسنا أمر الاتصال بمحطة الاستقبال فى لندن ، برغم وقوفنا على الشفرة والرموز المتفق عليها بين الجانبين ، وكان مدير

المحطة المعتقل قد رفض فى اصرار ان يواصل ادارتها باشرافنا ، وكذلك رفض زميله « تيجس » الضابط اللاسلكى ان يقوم بهذه المهمة ، وفشلت محاولاتنا العديدة لاقناعهما ، فلم أجد بدا من استعمال التهديد والوعيد بدلا من اللطف والملاينة ، واكدت لهما اننا سنقدمهما الى المحكمة العسكرية فورا حيث لا مناص من الحكم باعدامهما ، ما لم يعدلا عن عنادهما ويقوما بالمهمة المطلوبة !

وكان لهذا التهديد اثره فى نفس المدير الانجليزى ، فاذعن للأمر ، وقبل ان يتولى بنفسه اذاعة الرسائل الثلاث المعتاد ارسالهـا كل يوم ، وتلقى الردود عليها من السلطات المسئولة فى لندن !

وفى الموعد المحدد ، بدات المحطة عملها ، فأذاعت الرسائل الثلاث ، وتلقت بضع رسائل من لندن ، كان بعضها خاصا بتقارير سابقة أرسلت اليها ، وختمت برسالة خطيرة لاعداد منطقة لهبوط مندوب جديد ومعه مقادير كبيرة من الاسلحة والعتاد .. وطبيعى أن هذا كله تم باشرافنا وبعد اتخاذ الاحتياطات الدقيقة لقطع الاذاعة على الفور اذا داخلنا أدنى شك أوارتياب !

ولم يستطع مدير المحطة الانجليزى ان يكتم حزنه واسفه على قبوله القيام بهذه المهمة ، وسرعان ما صارحنا بانه لن يقوم بعد ذلك بادارة أجهزة الارسال والاستقبال ، وبانه يفضل الموت على ان يجرم فى حق مواطنيه بكشف اسرارهم والمعاونة على تضليلهم والايقاع بمبعوثيهم !

على اننى استطعت اقناعه مرة اخرى ، اذ أكدت له أن عدم تعاونه معنا لن ينقـذ الفدائى المنتظر وصوله من الوقوع فى ايدينا . أما اذا واصل التعاون معنا فاننى اعد بالا يعدم هذا الفدائى أو احد ممن يصلون بعده !

وهكذا مضى الضابط الانجليزى مدير المحطة فى أداء مهمته على الوجه المطلوب . والواقع أننا لم تكف عن تشديد الرقابة عليه ، وكان عجبنا شديدا من اخلاصه الظاهر فى العمل معنا وعدم محاولته الاشارة الى اعتقاله اثنـاء الاذاعة التى يتولاها . وقد علمنا فيما بعد اننا كنا على حق فى ذلك ، وانه فى كل تلك الاذاعات كان يتعمد الا يخطىء بعد كل ست عشرة كلمة يذيعها ، وبذلك ينبه مستمعيه فى لندن الى انه يذيع مضطرا لوقوعه فى أيدينـا . ولكنهم لأمر ما لم يفطنوا الى ذلك التنبيه المتفق عليه بينهم وبينه !

وفى ٢٧ مارس وصلت اشارة من لندن بانتظار وصول الطائرة التى تحمل الفدائى والاسلحة فى السـاعة الحادية عشرة ليـلا ، فتربصت مجموعة من السيارات الصغيرة فى غابة قريبة من الموقع المحدد لهبوط الطائرة . وقد وصلت متاخرة عن موعدها بساعتين وهبطت حتى مسافة قريبة من سطح الارض ، ثم انزلت خمسـة « باراشوتات » اربعـة منهـا تحمل صناديق والاخرى تحمل الضابط اللاسلكى الجديد ، ثم عادت الطائرة من حيث أتت

وهى تطفىء الأضواء ثم تشعلها تحية للضابط الذى خلفته هناك !

وبعد دقائق ، كان ذلك الضابط وصناديقه فى سياراتنا ، ثم اتصلنا بلندن بواسطة الراديو واكدنا لها أن الضابط وصل بسلام !

اذاعات سرية جديدة

ومضت بعد ذلك أسابيع هادئة ، ولكن القلق تملكنى خشية أن يكون الانجليز قد اكتشفوا الأمر ، ثم علمنا أن قلم المخابرات الهولندى الانجليزى بلندن ما يزال يتصل ببعض الفدائيين واعضاء فرق المقاومة . وسمع الاخصائيون بفرقتنا اذاعة سرية جديدة من منطقة « أوترخت. » كما وجدت بالقرب من « هولتن » جثة فدائى انجليزى تحطمت جمجمته على صخرة هناك بينما كان يحاول الهبوط بالبراشوت !. وعثرنا فى أحد جيوبه على ورقة بها مواضع خمس محطات أخرى للاذاعة السرية وشفرة خاصة جديدة لكى يذيع بها !

ورسمنا خطة دقيقة للاستيلاء على هذه المحطات ، فتركنا جثة الفدائى كما وجدناها ، ثم شددنا المراقبة حولها ، ولم يمض قليل حتى تسلل الى هناك اثنان من الفدائيين لدفنها بعد تجريدها من تلك الاوراق ، وسرعان ما اعتقلناهما حيث عثرنا معهما على صورة اخرى من الشفرة الجديدة ، ثم القينا القبض على بقية معاونيهما ، واتخذنا من « الشفرة » الخاصة بالمحطة الجديدة وسيلة أخرى للاتصال بلندن وتضليلها !

وفى اليوم التالى ، تلقينا من لندن رسالة مؤداها أن فوجا آخر من الفدائيين فى طريقه الينا حيث يهبط أفراده ومعهم مقادير كبيرة من الاسلحة والذخائر والمؤن فى موضع معين . وما لبثنا ان اعتقلنا جميع الهابطين ، ثم اتصلنا بلندن وابلغناها انهم وصلوا سالمين آمنين !

ومضت أيام لم ينقطع خلالها الاتصال بيننا وبين لندن ، ثم ابلغناها أن المتطوع الذى يتولى الارسال من المحطة الجديدة قد لقى حتفه ، وأننا ندرب متطوعا آخر لكى يحل محله ، فوافقت على ذلك . وهكذا صار لدينا ثلاث شفرات للاتصال بالمسئولين فى لندن .. ثم اخذنا فى التخلص تدريجا من المتطوعين الانجليز والهولنديين لتحل محلهم المانيين بعد أن نزعم للندن أن الاولين قد حامت حولهم الشكوك فتوافق على تغييرهم فى الحال !

وكثر عدد المذيعين الألمان فى الشهور التالية ، وأخذوا يديرون اجهزة الارسال والاستقبال على خير ما يرام . وكان اشد ما نخشاه أن يكون المسئولون فى لندن قد سجلوا أصوات الفدائيين المتطوعين قبل ارسالهم الى هولندة ، وبذلك يفطنون الى خدعتنا بمقارنتهم أصوات المذيعين الجدد بتلك الأصوات المسجلة لديهم . ولكن الايام مضت دون أن يقع شىء مما

خشيناه ، اما لاهمال المسئولين فى لندن ، واما لعجزهم عن تمييز الاصوات !

ولم تمض شهور ، حتى كان لدينا اربع عشرة شفرة للاتصال بلندن ، يجيد الالتقاط والارسال بها نخبة من الاخصائيين الألمان . ومضينا فى خداعنا للانجليز بنجاح لا يكاد يصدق ، فتوالى هبوط الفدائيين ومددهم من الاسلحة والعتاد ، ولم تفطن لندن الى مصيرهم ، لأنها بجانب غفلتها ووقوعها فى خطأ ابلاغ المحطات السرية انباء ارسالهم والمواضع التى سيهبطون فيها ، وقعت فى خطأ اكبر وغفلة أشد فلم تتخذ الاحتياطات اللازمة فى مثل هذه الحال . ولو أنها كانت قد حرصت على أن ترسل من حين الى حين بعض المراقبين السريين ليوافوها بتقارير عن مبعوثيها ومدى نشاطهم فى هولندة المحتلة ، لكان من المحتمل جدا أن يكشفوا خدعتنا ، والا نتمكن من الاستمرار فيها سنتين كاملتين !

تهنئة ووسام رفيع

فى احد الايام ، اتصل المسئولون فى لندن بالمشرفين على محطة « ر . ل . س » السرية فى هولندة ، وعهدت اليهم فى القيام بمهمة خطيرة هى العمل على تحطيم المحطة اللاسلكية فى « كوتوجك » وكانت هذه المحطة تستخدمها البحرية الالمانية للاتصال بغواصاتها المنبثة فى المحيط الاطلنطى

وبعد ايام ، اتصلنا بلندن وأبلغناها ان تحطيم تلك المحطة ليس صعبا ، واننا بسبيل تنفيذ الخطة التى رسمناها لذلك . وفى اليوم التالى أبلغنا لندن فى اذاعتنا من محطة « ر . ل . س » ان محاولة تحطيم المحطة اللاسلكية البحرية لم يقدر لها النجاح مع الأسف الشديد لأن رجالنا الذين قاموا بهذه المحاولة صادفهم بالقرب منها حقل الغام ، فنفقد خمسة منهم ، وجرح اثنان ، ولم يعد غير اثنين هما : « تيجر » رئيس الفرقة وأحد معاونيه !

وفى اليوم التالى أبلغنا لندن أن اثنين من المتطوعين الخمسة المفقودين قد عادوا سالمين ، وأنهما ابلغانا نبأ مصرع زميلهما الثلاثة الآخرين ، وأن الالمان قد شددوا الحراسة — بعد هذا الحادث — حول تلك المحطة وغيرها من المؤسسات العسكرية . وردت لندن بانها تأسف كثيرا لخسائرنا وطلبت أن نوافيها بما يمكن عمله لامكان تذليل تلك العقبات !

وقد أوعزنا عقب ذلك الى احدى الصحف الهولندية بان تنشر خبرا جاء فيه : « حاولت أمس بعض العناصر الاجرامية أن تنسف محطة لاسلكية كبرى . وقد دل فحص المواد المتفجرة التى وضعت حول المحطة بقصد نسفها على ان لأعداء البلاد يدا فى تدبير تلك المحاولة الآثمة » . وصح ما توقعناه من وصول هذا الخبر الى المسئولين فى لندن من طريق احدى الدول المحايدة التى تصل اليها الصحف الهولندية ، فلم يمض على نشره

أسبوعان حتى اتصلت لندن بفرقة محطة « ر . ل . س » مهنئة اياها على محاولتها الباسلة لتحطيم محطة « كوتوجك » اللاسلكية ، واردفت هذه التهنئة بأنها قررت منح رئيس الفرقة وساما رفيعا تقديرا لما بذل من جهود !

مدربون لفرق المتطوعين

تلقينا بعد ذلك رسالة بأن فدائيا يدعى « جامبروز » سوف يصل الى هولندة ومعه بعض الأعوان والمعدات لتأليف ست عشرة فرقة من المواطنين الراغبين فى تحرير وطنهم ، كل منها تتألف من مائة شاب . وقد سارعنا — كالمعتاد — الى اعتقال الرجل وأعوانه . ولكن كان علينا أن نوافى الانجليز بأنباء نشاطه . فأرسلنا اليهم بعد بضعة أيام رسالة قلنا فيها : « لقد استطاع المخبرون الالمان أن يندسوا بين « جامبروز » ورفاقه فأوجدوا الفرقة بينهم ، فاستقل « جامبروز » وحده بتدريب الفرق وتأسيسها » . ثم مضينا نؤكد لهم يوما بعد آخر أن تدريب تلك الفرق يجرى على ما يرام ، وطلبنا اليهم أن يمدونا بمدربين فنيين فى مختلف فنون القتال ، فأرسلوا الينا فى نوفمبر سبعة عشر مدربا وقعوا جميعا فى أيدينا ، وكان بينهم خمسة من خبراء اللاسلكى ومعهم أجهزتهم ولكل منهم ذبذبة خاصة للاذاعة !

وحينما أذعنا أن نحو ١٥٠٠ من الشبان الهولنديين قد انضموا الى فرق التدريب ، وأنهم فى حاجة الى ملابس وأحذية وكميات من التبغ والشاى ، سارع المسئولون فى لندن الى تزويدنا بما زنته خمسة أطنان من هذه المواد !

يموت فى غارة وهمية

كانت مشكلة معقدة أن نوافى لندن بأنباء النشاط الوهمى لذلك العدد الكبير من المتطوعين والفدائيين ، ولم نجد لهذه المشكلة من حل الا وقف الاذاعة من بعض المحطات السرية التى فى أيدينا ، وقد صدقت لندن ما زعمنا من أن هذا الاجراء لم يكن منه بد لأسباب تتعلق بسلامة الفرق !

وفى ذات مرة ، وصل الينا فدائى انجليزى يدعى « آرى » وطلب الينا عقب هبوطه واعتقاله مباشرة أن نسمح له بأن يتصل بالمسئولين فى لندن ليقول عبارة اتفق عليها معهم وهى « لقد سافر الاكسبريس فى الوقت المحدد » . وأكد لنا أن عدم اذاعته بنفسه هذه العبارة سيكون دليلا على أنه وقع فى أيدينا !.. ولكننا خشينا أن يكون العكس هو الصحيح ، فأرسلنا فى موعد الاذاعة التالية رسالة قلنا فيها : « لقد وقعت حادثة لآرى ، وهو الآن فاقد الوعى ، وقرر الطبيب الذى فحصه أنه أصيب

بارتجاج فى المخ » . وبعد ثلاثة أيام ، أرسلنا نقول : « لقد استعاد آرى وعيه لفترة قصيرة امس ، وقال الطبيب ان هناك أملا كبيرا فى التحسن » . وفى اليوم التالى ، ارسلنا نقول : « لقد مات آرى فجاة »

وبعد هذه الحادثة بقليل ، الحت علينا السلطات المختصة فى لندن فى أن نرسل اليها اثنين من الفدائيين المعروفين للتشاور معهما . وكان علينا أن نلتمس الأعذار لعدم ارسالهما . وكان عذرنا الاول أن طريق العودة ليس آمنا ، وأن الألمان شددوا الحراسة على الحدود . وحينما طلبت لندن معلومات عن المناطق التى يمكن أن تهبط فيها طائرة لاختطاف أحد الفدائيين المطلوبين ، قلنا : « اننا لا نستطيع أن نحدد مكانا مناسبا لذلك » . واخيرا سلكنا السبيل الوحيد المفتوح أمامنا ، فقلنا : « ان الفدائى المطلوب فقد بعد غارة المانية على روتردام ! »

انجليزيان فى المخابرات الالمانية

وأرسلت لندن فريقا جديدا باشراف « جولف جروب » ، كان هدفه البحث عن طرق آمنة للعودة الى انجلترا ومساعدة الراغبين فى العودة . وقد اعتقلناه ومن معه كالمعتاد ، وبعد أسابيع أبلغنا لندن أننا هيأنا طريقا آمنا حتى باريس ، واننا سنرسل رسولين للتشاور . ولم يكن الرسولان سوى طيارين انجليزيين ، كانا قد انضما الينا — دون علم الانجليز — وكنا نثق فيهما . وبعد ثلاثة أسابيع ارسلت الينا لندن أن الرجلين وصلا سالمين ، وانها تهنىء جميع الفرق على ما تبذله من جهود لتحطيم العدو !

وفى الأشهر التالية ، أخذنا نؤدى فعلا خدمات حقيقية للحلفاء استرسالا فى تضليلهم . ومن ذلك اننا قمنا برعاية كثيرين من رجال الطيران التابعين للحلفاء بعد ان سقطت طائراتهم فى هولندا وبلجيكا ، وأوصلناهم عبر طرق وعرة خطرة حتى اسبانيا ، على أساس أننا من فرق المقاومة السرية !

وكنا دائما نذيع مثل هذه الخدمات بالراديو ، ذاكرين للمختصين أسماء الجنود والضباط الذين عاوناهم وانقذناهم من موت محقق . وهكذا كنا نؤدى كل خدمة لا تضر بنشاطنا وتساعد على نجاح مهمتنا !

مساعدات للتضليل

على اننى بدأت اخشى أن تكون المعلومات التى حصل عليها العدو من الدول المحايدة لا تتفق والتقارير التى كنا نذيعها عن أعمال التخريب المزعومة التى تقوم بها فرق المقاومة السرية بزعامة الفدائيين الانجليز فى هولندا . وعلى هذا قمنا بأعمال تخريب « صورية » وخاصة فى محطات

السكك الحديدية . فكنا نضع أكواما من الورق والمتفجرات الفاسدة الى جوار المحطات ثم نشعلها فيتصاعد اللهب والدخان منها حتى ارتفاع كبير . وسرعان ما يغدو هذا الحريق مثار الحديث والأقاويل

وقمنا لهذا الغرض نفسه يوما بنسف سفينة المانية فى وضح النهار وهى تعبر أحد الانهار ، ولم تكن هذه السفينة فى الواقع سوى ناقلة محطمة لا تصلح لشىء ، وقد أسرعنا ـ بعد نسفها ـ بنقل النبأ بالراديو الى لندن

نهاية الخدعة

وفى ٣١ اغسطس سنة ١٩٤٣ ، فوجئنا بهرب اثنين من الفدائيين المعتقلين . وقد وثقت بعد اختفائهما بانهما لا بد سيجدان طريقهما الى انجلترا ، ويكشفان عن الفخ الذى نصبناه لهم حوالى عامين ، وعلى هذا ارسلت الى لندن رسالة قلت فيها : « ان هذين الفدائيين ـ وقد ذكرت اسميهما ـ قد انضما الى قلم المخابرات الالمانى ، والغالب انهما سيحاولان الوصول الى انجلترا لتضليل المسئولين لصالح رجال الجاسوسية الالمان » . ولكنى كنت على يقين من ان العدو لن يخدع طويلا بهذه الحيلة ، وقد ازددت يقينا بذلك حين صارت رسائل لندن تصل الينا مبهمة تافهة لا قيمة لها . وادركت أن المسئولين هناك قد يحاولون أن يخدعونا كما خدعناهم ، فاقترحت فى مارس سنة ١٩٤٤ ، على قلم المخابرات ان نختتم نشاطنا فى هذه الحديقة التى اطلقنا عليها اسم « نوردبول » اى القطب الشمالى ، بالرسالة التالية : « نحس الآن انكم تحاولون أن تديروا المعركة السرية فى هولندا بغير معاونتنا .. ونحن نأسف لذلك ، فقد بذلنا كل ما فى وسعنا لخدمتكم ، وكنا وكلاءكم الأمناء طوال هذه المدة فى هذا البلد . ونؤكد لكم انكم اذا فكرتم فى ارسال مندوبين لزيارة هذا البلد ، فاننا سوف نرعاهم ونرحب بهم كل الترحيب » . وقد أذيعت الرسالة من عشر محطات

ومن المصادفات العجيبة ان ذلك كان فى يوم « اول ابريل ! » . وبذلك انتهت اكبر خدعة تمت خلال الحرب الاخيرة

[عن كتاب « لندن كولنج نورث بول »]

حظوظ تحت الثلوج

فى اليوم السابق لعيد الميلاد يخرج بعض أهل تشيكوسلوفاكيا الى الانهار والبحيرات حيث يكسرون طبقات الثلج المتراكمة على سطحها ، ثم ينظرون الى الظلال المنعكسة على ما يظهر تحتها من الماء ، معتقدين انها تمثل حظوظهم فى العام القادم



سلطة أدبية

الطعام ... والغذاء

ينادي الطب الحديث بأن الشبع العلمي أو الصحي غير الشبع الشعوري أو الإحساسي . فربما تناول المرء كثيراً مما يؤكل ، ولكنه يعد في العرف الطبي جائعاً لم يستوف حاجته ، وذلك لأنه لم يأكل مايفتقر اليه بناء الجسد

وإذن فقد أصبح لزاما أن يكون في اللغة كلمتان ، للتعبير بواحدة منهما عن المأكولات على وجه عام ، وللتعبير بالأخرى عن المفيد الناجع من هذه المأكولات على وجه خاص

ويحسن بنا أن نجعل كلمة « الطعام » لكل مايؤكل ، وأن نخصص كلمة « الغذاء » للطعام الذي يشبع الجسد إشباعا صحياً يكفيه ، فتكون « الأغذية » هي « الأطعمة » التي تكثر فيها العناصر المطلوبة لتقوية البنية وسلامة الأعضاء

وفي اللغة مايؤيد هذا التخصيص ، فمن النصوص : هذا الطعام الصبي : نجع فيه وكفاه . والغذاء : مايتغذى به من الطعام والشراب . وطعام غذيّ : قوى الغذاء

بلاص .. من ذهب !

من أروع مشاهد الريف المصري مشهد القرويات في الأصائل ، ساعيات إلى الغدير ، وعلى جوانب رءوسهن الجرار ، يتهادين بها في لباقة وحسن اتزان . وقد فتن بهذا المشهد الفنانون في الكتابة والتمثيل والتصوير ، فامتلأت به القصص والمسرحيات والألواح الفنية

والطريف أن هذا المشهد يسجله التاريخ في عصر من أزهى عصور الأندلس ، في القرن الخامس الهجري ، ويسجل مع ذلك أنه فتن جارية من جواري القصور في ذلك العصر ، تلك هي « اعتماد » التي كانت أميرة الحظايا في قصر « المعتمد بن عباد » صاحب « إشبيلية »

وقع نظر « اعتماد » هذه على الفتيات الإشبيليات يحملن الجرار ، ويمضين بها الى النهر ، ليملأنها منه ، وفي أقدامهن أثر الطين ، فاشتهت أن تمشي على الطين كما يمشين ، وأن تحمل جرة كما يحملن ، فكاشفت « المعتمد » بهذه الرغبة ، وأراد هو أن يستجيب لها ، فاحتال لذلك بأن أمر بأن تصنع لها جرة من سبيك الذهب ، وأن يفرش الطريق الى النهر بالمسك المعجون بماء الورد ومختلف أنواع الطيب . . وهكذا حقق « المعتمد » لحظيته ما نزعت اليه نفسها من حمل الجرة ، والسير على الطين كما تفعل فتيات « إشبيلية » !

هذه هى الكيمياء ...

يقول ابن « الرومى » :

إن للحظ كيمياء إذا ما مس كلباً أحاله إنسانا

وكانت الكيمياء عند الأقدمين مزج المعادن الخسيسة ، ومعالجة تحويلها إلى معادن نفيسة ، وقد نشأ عندهم علم يسمى علم « الإكسير » أو حجر الفلاسفة ، وهى مادة يتخيلون أنها تجعل النحاس فضة ، وتجعل الفضة ذهباً ...

ويروى عن الفيلسوف « مسكويه » قوله : « إن الأمر حق وصحيح ، والطبيعة لا تمنع من إعطائه ، ولكن الصناعة شاقة ، والطريق إلى الاصابة عسرة ، وجمع الأسرار صعب ! .. »

وممن اشتغل بهذه الكيمياء الفيلسوف « أبو زكريا الرازى » . كان فى بدء أمره صائغاً ، ثم اشتغل بعلم « الإكسير » ، فرمدت عيناه ، بسبب أبخرة العقاقير المستعملة فى مزج المواد ، فذهب إلى طبيب يعالج عينيه ، وكان الطبيب يعلم اشتغال مريضه بالكيمياء التى تحيل المعادن إلى ذهب ، فقال للفيلسوف الكيميائى : « لا أعالجك حتى آخذ منك خمسمائة دينار ... »

فلم يجد « الرازى » بداً من أن يدفع للطبيب ماطلب ، فقال له الطبيب ساخراً وقد قبض المال : « هذا هو الكيمياء ، لا ما اشتغلت به » . وما إن شفى الفيلسوف الكيميائى من رمد عينيه ، حتى ترك صناعة الإكسير ... واشتغل بالطب !

الكسكسى ...

من الأطعمة الطريفة التى يتخذها المصريون ، ولاسيما فى ولائم الأعراس فى الأحياء الشعبية ، الطعام المسمى « الكسكسى » . وقد وصفه الحكيم « داود الأنطاكى » فى تذكرته وأبان فوائده ، فقال :

« كسكو : اسم بالمغرب لما يرطب من الدقيق بنحو السمن ، ويفتل مستديراً ، ثم يعطى فوّار الماء ، ويضاف إليه مرق اللحم . وأجوده المأخوذ من خالص دقيق الحنطة المجفف بعد تنويره . وهو حار رطب ، كثير الغذاء ، إذا أكل بالعسل أو السكر ، سمن الأبدان الضعيفة ، وولد الدم الجيد ... »

وفى بعض الأقاليم المصرية يسمى « المبروم » ، وفى بعضها يسمى « الكسكاس » . وهذه التسمية الأخيرة قديمة يسجلها السيد مرتضى فى كتابه « التاج » منذ نحو مائتين من السنين

ويرى صاحب « التاج » أن لهذه الكلمة وجهاً فى العربية ، فالكسكسة لها معنى الدق الشديد فى رأى بعض اللغويين

وإذن فاسم هذا الطعام مشتق من تلك المادة ، وإن أظهر صفة فيه هى أنه مثل الفتات ، فكأنه قد دق دقاً شديداً . ولا يزال المغاربة حتى اليوم أكثر الناس إجادة لصنعه ، كما كانوا فى القديم هم الذين ابتدعوه وأشاعوه



من صحف العالم

فكرة الشهر

لا يأس مع الحياة

لولا المثابرة ما استطاع امرؤ أن يتم شيئاً عظيماً في هذه الحياة ، فهي التي تبعثه على مواصلة العمل والجهاد والكفاح ولو بعد معاناة الهزيمة والخيبة مرات ومرات . ان كثيراً من الناس تعتريهم أزمات عصيبة يحسون خلالها أن أسباب خلاصهم منها قد انقطعت ، فيستسلمون لليأس والقنوط ، ويكفون عن متابعة السعى لبلوغ أهدافهم ، أو يعمدون إلى سلوك طرق أقل مشقة من الأولى وأسهل

ولكن الذين ينجحون في الحياة هم أولئك الذين لا يلقون السلاح حتى في أحلك الأوقات وأفدح الأزمات . ولكى نحتفظ بشجاعتنا ونتفادى اليأس والقنوط ، علينا أن نذكر دائماً أن الحياة البشرية لا آخر لها سوى الموت ، بل من الناس من يبقى أثره في حياة غيره حتى بعد فناء جسده

كم من شاب ظن أن الحياة لم تعد جديرة بأن تعاش بعد أن فشل في حب أو أخفق في عمل ، في حين تدخر له المقادير كنز السعادة ينتظره في ناحية أخرى

ولكى يبدأ المرء حياة جديدة ، يلزمه الثقة بالنفس والمثابرة ، وشيء من الحظ . والحظ دائماً يتبع الثقة والمثابرة ويهرب ممن يفتقرون اليهما

(جون تنلسب — من كتاب « نحو النجاح »)



جاذبية النساء : لو أنك راقبت بدقة سيدة جاوزت سن الشباب وما زالت برغم ذلك محتفظة بجاذبيتها وحيويتها ، لتبين لك أن سر استطاعتها ذلك يرجع فى الواقع الى عناصر نفسية شخصية أولها واهمها: حبها للحياة وتفاؤلها بالمستقبل ، وحماستها فى العمل لمصلحة اسرتها ، وممارستها للهوايات المفيدة ، وحرصها على اختيار صديقات حكيمات .. وبذلك لا تعرف السأم والملل ، وتقى نفسها عواقب الهموم والمنغصات

اختبار الشخصية : سئل احد علماء النفس عن اهم دليل على قوة الشخصية ، فأجاب بقوله : « اعتقد ان أهم دليل على ذلك هو الاسلوب الذى يتخذه المرء لمواجهة الأزمات التى تعرض له فى شجاعة وصبر وايمان باستطاعته التغلب عليها . وقد عرفت ثلاثة من الشبان فقدوا سيقانهم فى الحرب العالمية الاولى ، فاستسلم احدهم للحزن واليأس ولم تمض سنوات حتى كان يتسول فى الطرقات . اما زميلاه الآخران فاستطاع احدهما أن يتغلب على الحزن ، لكنه بقي يعانى الخجل من الناس ، فعكف فى عزلته المختارة على تعلم الصياغة حتى اتقنها وصار من ابرع العاملين فيها . وكان الثالث اكثرهم شجاعة وصبرا وايمانا فاستعمل ساقا صناعية ، وواصل دراسته حتى اتمها ، ثم نزل الى ميدان العمل وكله نشاط وأمل ، وهو الآن مدير مؤسسة صناعية كبيرة ! »

المدرس المحبوب : كتب عميد لاحدى الكليات الجامعية يقول : «لقد دلتنى خبرتى الطويلة على ان المدرس الناجح المحبوب تتوافر فيه عادة صفات اربع : أولاها قدرته على افادة الطالب وتمكينه من التقدم فى عمله المدرسى ، والثانية اهتمامه بكل طالب على حدة ومحاولة فهم نفسيته والوقوف على نقط الضعف عنده ، والثالثة تواضعه وحبه لطلبته مما يشجعهم على مصادقته ومصارحته بما يقلق نفوسهم ، والرابعة ميله الى المرح فيضحك للدعابة الظريفة ويشجع عليها من حين لآخر تخفيفا لعبء العمل وتفاديا للملل والسأم »

سلام النفس : روى احد كبار الادباء انه حين كان شابا ، ساله ابوه يوما عن اكبر امنية له فى الحياة ، فاجابه بقوله : « هى ان تتوافر لى الصحة والثروة والشهرة والتوفيق فى الحب والحياة » . وسكت ابوه قليلا حتى ظن هو انه اقتنع باجابته، لكنه ما لبث ان تكلم معقبا عليها فقال له : « لقد نسيت يا ولدى اهم شىء .. ذلك هو سلام النفس ! » .

سلوك الوالدين : يرى العالم النفسى ، « س . هـ . برايث » ان حسن سلوك الوالدين وحسن معاملة كل منهما للآخر اكثر اهمية فى تكوين شخصية سليمة لطفلهما من كل وسائل الرغد التى يحيطانه بها . وعلى هذا يستطيع الفقراء غير المثقفين أن يكون لهم اطفال متمتعون بسلامة الشخصية والاستعداد لمواجهة اعباء الحياة ، ولا يكلفهم هذا اكثر من أن يكونوا قدوة لهم فى حسن السلوك وتبادل المحبة والاحترام !

عيوب الرؤساء : قام لفيف من علماء النفس بدراسة عيوب الرؤساء التى تنفر المرؤوسين منهم فتعوق لذلك نجاح العمل . وقد استخلصوا من هذه الدراسة ان هذه العيوب اهمها ستة : اولها التقتير فى الثناء على المرؤوسين ومحاولة الاستئثار لانفسهم بكل اسباب نجاح العمل ، والثانى الاستعلاء عليهم وعدم محاولة التبسط معهم من حين لآخر ، والثالث عدم المحافظة على كرامتهم ، والرابع محاولة خلق احزاب بين المرؤوسين كل منها يسعى للايقاع بالآخر ، والخامس سرعة الحكم على المرؤوسين او جعل الاحاسيس الشخصية هى المعول فى الحكم عليهم ، والسادس الغيرة من نشاط المرؤوسين خارج العمل

هيىء أولادك للحب : يقول احد علماء النفس : ان التفاهم مع الشبان والشابات بعد ان يتمكن الحب من نفوسهم ، ومحاولة ارجاعهم عن الزواج ممن يحبون ضرب من العبث ، وذلك لأن الحب «كالتنويم المغناطيسى» يعجزهم عن رؤية الحقائق ما دام مسيطرا على نفوسهم ، بل أن الحب من شأنه ان يعمى عين المحب ويصم اذنيه فلا يستطيع لذلك ان يرى او يسمع اى عيب فيمن يحب . ومن هنا ، كان من اهم واجبات الآباء والامهات ان يهيئوا اولادهم للزواج والحب ، قبل ان «يقعوا» فيه

راحة قصيرة : استطاع الاخصائيون أن يضاعفوا انتاج العمال باتباع قاعدة جديدة تقوم على اساس اعطائهم فترات قصارا للراحة تتراوح بين دقيقة وبضع دقائق ، مرات فى اليوم . وقد ذكر احد هؤلاء الاخصائيين انه يتعمد أن يضع الكتب والادوات التى يحتاج اليها بعيدة عن متناول يده اثناء عمله ، وبذلك يضطر الى أن ينهض من حين لآخر لكى يحضرها فيتجدد نشاطه ، ولا يحس التعب اطلاقا خلال عمله اليومى الذى قد يستغرق عشر ساعات !



أخلاقك من سيجارتك

تنم طريقة المرء في التدخين على جانب من طباعه وأخلاقه. فثمة أناس يشعلون السجاير ثم يتركونها في أيديهم مدة طويلة من دون أن يدخنوها ، أو يضعونها في «المنفضة» وينسونها . وأولئك يغلب أن تكون أعصابهم مضطربة ونفوسهم قلقة

والمدخن الذي يضع سيجارته بين شفتيه وقتا طويلا من غير أن يشعلها يغلب أن يكون مزهوا بنفسه والذي يمط شفتيه حينما ينفث الدخان ويوجهه نحو السقف ، يغلب أن يكون خلي البال ممن لا يكترثون لشيء . أما الذي يوجه الدخان - وهو ينفثه - الى أسفل ، فانه يتصف غالبا بالعناد . والمدخن الذي يخرج الدخان من فمه حلقات متصلة ، حالم يجعل بين نفسه وبين الحقائق ستاراً من الدخان

وثمة عشرات الطرق لمسك السيجارة أثناء التدخين ، وفيما يلي رأي علماء النفس في ثماني طرق منها :

١ - فوضع السيجارة بين الابهام والسبابة وطرف السيجارة المشتعل متجه نحو راحة اليد ، دليل على تفاؤل المدخن وهدوء سريرته

٢ - واذا اتجه طرف السيجارة نحو راحة اليد وضغط المدخن بالاصبع الوسطى على السيجارة ، فالغالب أنه صافي النية ذو ضمير حي ، ولكنه يعاني مركب نقص

٣ - واذا اخفى المدخن السيجارة في يده وأحاطها بجميع أصابعه ، وكان الطرف المشتعل متجها الى داخل اليد ، فذلك يدل على حب المدخن للعزلة والانطواء على النفس

٤ - اما اذا جعل طرف السيجارة المشتعل متجها الى الخارج وضغط على الطرف الآخر بقوة بين الابهام والسبابة ، فان ذلك يدل على حب الشجار والمشاكسة

٥ - واذا اتجهت السيجارة الى الخارج ، وامسكها المدخن بين الخنصر والبنصر ، فان ذلك يدل على الذكاء وحب الجمال

٦ - وحينما يمسك المدخن السيجارة بين الخنصر والبنصر ، موجها اياها الى الخارج فان ذلك يدل على عشق الفنون

٧ - واذا أمسكها بين الخنصر والبنصر ويده مفتوحة ، فذلك دليل على أن له خصال الصديق الوفي

٨ - اما اذا أمسك المدخن السيجارة بين الابهام والاصبع الوسطى ، بينما يكون طرفها متجها الى أسفل ، دل ذلك على أن المدخن سريع الانفعال يميل الى الخمول والكسل

[عن مجلة « ورلد دايجست »]

كيف تنظم ميزانيتك؟



١ ـ لكي تنظم حساباتك وتوازن بين مصروفاتك ودخلك ، ينبغي أن تعد مشروعا عاما للمصروفات يشترك فيه جميع افراد العائلة حتى الصغار منهم . اجمع عائلتك في أمسية هادئة،وناقش معهم مشروع ميزانيتك ، فهذه هي الطريقة الوحيدة لتهيئة الطريق لتنفيذه

٢ ـ احتفظ بسجل لمصروفاتك توضح فيه النفقات العامة ، دون التفاصيل ، فيكفي أن تسجل على صفحة من هذا السجل دخلك الشهري المتنوع ، وعلى صفحة أخرى النفقات التى لا مفر منها ، مثل ايجار المسكن والديون والضرائب وما الى ذلك . وعلى صفحة ثالثة ، وزع المبلغ الباقي على مصروفاتك ومصروفات أولادك اليومية

٣ ـ احرص على أن تضيف الى صفحة النفقات الضرورية التى لا مفر منها نسبة خاصة من دخلك توفرها لمواجهة الظروف غير المتوقعة التي تطرأ على كل انسان . وهذه النسبة ينبغي الا تقل عن ١٥٪ من الايراد

٤ ـ خصص لكل فرد من أفراد العائلة مصروفا خاصا ـ حتى الصغار منهم ـ ثم دعه يتصرف فيه كيفما يشاء

٥ ـ لا تجعل من ارقام هذه « الميزانية » قانونا لا مفر من اتباعه بحذافيره. انك لا تستطيع أن تعرف مقدما كثيرا من الظروف المفاجئة وقيمة ما تتكلفه ، فعدل من برنامج النفقات اذا اضطررت الى ذلك

٦ ـ واخيرا ، اذا عجزت بعد كل المحاولات عن أن توازن نفقاتك مع دخلك ، فعليك أن تفكر في زيادة هذا الدخل ، ولا تحسبن أن ذلك متعذر اذا كنت عمليا وأغضيت عن الاعتبارات التافهة التي تخيل للمرء أن بعض الاعمال لا يتفق مع الكرامة او إن الزوجة لا يصح أن تشتغل وتساهم في الانفاق على البيت . ثم أن هناك وسائل لخفض النفقات دون خفض مستوى العيش. فلماذا لا يستغني المرء عن جانب من أثاثه الكثير وينتقل الى مسكن أصغر ؟ وماذا يضر اذا استغنى عن سيارته او خدمه اذا كانت نفقاتهم تثقل كاهل ميزانيته ؟ ان أشياء كثيرة يمكن عملها اذا تشجعنا ولم نعد نخشى « كلام الناس » ، وكثيرون وكثيرات يحطمون أعصابهم ويعيشون منغصين لانهم لا يستطيعون أن يوجهوا حياتهم كما يريدون لا كما يريد غيرهم من الناس

[عن مجلة « أتلانتا »]

تلعب الالوان دورا هاما فى حياة الانسان

الألوان تؤثر فى مزاجك وأعصابك

كما أن للصوت موجات تصطدم بالجسم وتؤثر فى الأعصاب كما تؤثر فى حاسة السمع ، فقد ثبت أن للألوان موجات تؤثر فى الجسم كما تؤثر فى العين . وقد أجريت تجارب فى مؤسسات العميان ، لوحظ فيها انه عندما توضع فى بعض الامكنة اضواء حمراء - مثلا - فان العميان يتجنبونها من تلقاء أنفسهم . وحينما كانوا يسألون عن سر تجنبهم لهذه الأمكنة ، كانوا يقولون انهم لا يعرفون السر ، ولكنهم كانوا يشعرون باحساس غريب يبعدهم عنها . ونتيجة لهذه التجارب ، أصبحت المؤسسات الصناعية التى يعمل بها مكفوفو البصر تعنى بدهان الحواجز التى تحيط بالآلات الخطرة - باللون البرتقالى - بعد أن ثبت أن هذا اللون يحذرهم من الاقتراب منها . وظهر من هذه التجارب أيضا أنه كلما اتسعت المساحات العارية من الجسم ، قوى تأثر المرء بموجات اللون

وقد قام أحد العلماء اخيرا بتغيير لون الاضاءة فى احدى قاعات الطعام التى يتناول فيهما عمال أحد المصانع عشاءهم ، الى اللون الأحمر ثم الاخضر ، فاذا بشهيتهم للطعام تضعف ، بل ان بعضهم أصيب باضطراب فى الهضم

وقد فطن الاخصائيون الى ان بعض الالوان - مثل الأخضر والأزرق - تقلل من اصابة المسافرين بالطائرات بدوار الطائرات . وبعضها يزيد فى نسبة هذه الاصابات ، كما لاحظوا أن الوان بعض المتاجر والوان المصابيح الكهربائية التى تضيئها ليلا والوان الاوراق التى تلف بها السلع ، لها تأثير نفسى قوى على العملاء

وقد شكا عمال احد المصانع لادارة المصنع من ان الغرفة المخصصة لتناولهم الطعام شديدة البرودة ، حتى انهم لم يكونوا يستطيعون دخولها الا بمعاطفهم ، فدهش مهندس المصنع لهذه الشكوى ، فقد كان بالغرفة أجهزة كهربائية ترفع درجة حرارتها الى مستوى درجة حرارة سائر غرف المصنع الاخرى . ولكن اخصائيا فى الالوان نبه المسئولين الى أن شكوى العمال مبعثها شعور وهمى سببه اللون الأزرق الذى دهنت به جدران الغرفة ، واشار بدهان الجزء السفلى منها باللون البرتقالى وكساء ظهور

المقاعد بجلد برتقالي اللون ايضا ، فكف العمال عن شكواهم ..

وانخفضت المبيعات الى حد كبير فى متجر للحوم بشيكاغو بعد أن دهنت جدرانه وسقفه باللون الأصفر ، ولم يدرك أصحاب المتجر أن اللون الاصفر كان يوحى لزبائن المتجر بأن اللحوم فاسدة حتى تبههم الى ذلك أحد الاخصائيين . فلما استبدل اللون الأصفر بلون اخضر مائل للزرقة ، أصبحت اللحوم تبدو اشد احمرارا من المعتاد والعظام اشد بياضا مما يوحى بأنها لم تذبح الا منذ قليل .. فزادت المبيعات ، واستأنف المتجر نشاطه السابق

▭

وللالوان القاتمة أثرها السيء فى نفوس المتشائمين واليائسين . وقد كان جسر على نهر فى لندن موضعا اثيرا للمنتحرين ، حتى أشار أحد الاخصائيين باستبدال لون سوره الأسود بلون أخضر فاتح ، فقلت حالات الانتحار من هذا الجسر قلة واضحة

وقد ادت دراسة الألوان الى انشاء فرع جديد فى الطب ، تدرسه الآن بعض جامعات الغرب . وقد تمكن لفيف من المتخصصين من ابتكار طريقة لتحديد الالوان التى توافق كل شخص ، فقد ظهر ان لكل امرىء الوان خاصة تثيره وأخرى تهدئه وتبهجه ، كما ظهر أن الناس يختلفون اختلافا كبيرا فى درجة حساسيتهم وتأثرهم بالالوان

وقد ثبت لأولئك الاخصائيين أن بعض أنواع الصداع يمكن التخلص منها بتعريض المريض للاضواء الزرقاء أو البنفسجية ، وان الضوء الأحمر يحسن حالات ضغط الدم المنخفض ، بينما يفيد الازرق الفاتح والاخضر فى حالات ضغط الدم العالي . واذا وجهت أضواء صفراء أو زرقاء مائلة للاخضرار نحو المعدة زاد تدفق العصير المعدى وأمكن التغلب على بعض الاضطرابات المعدية

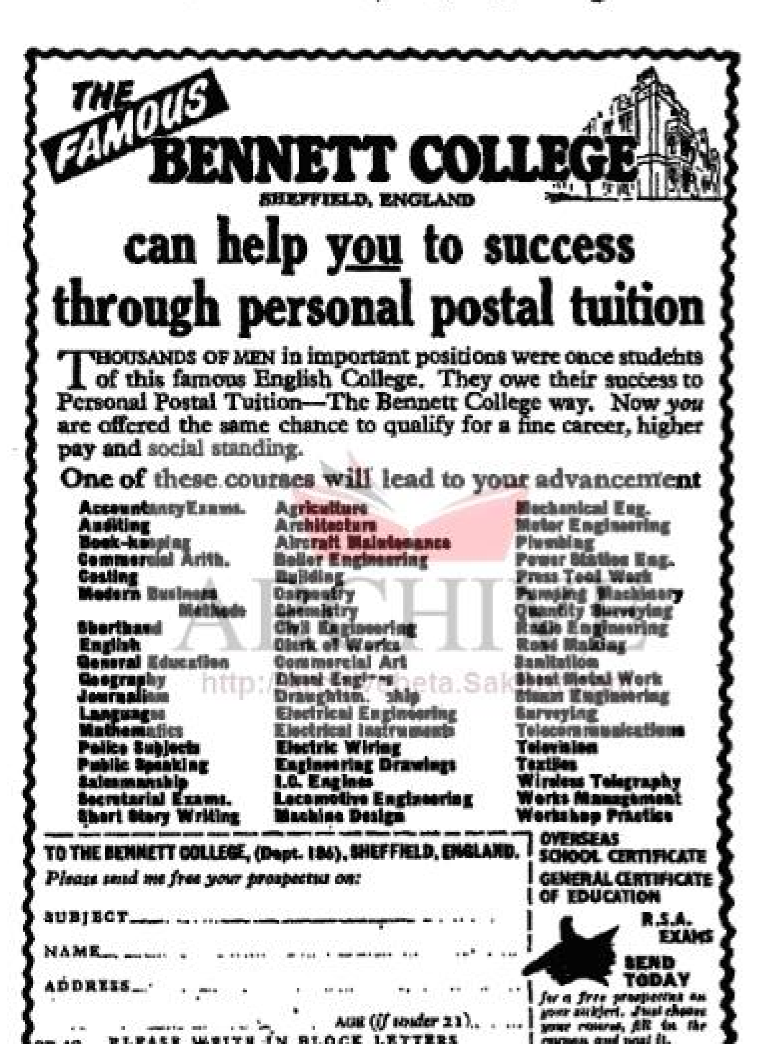
▭

ويقول أحد الأطباء انه كان يعالج سيدة غنية ، حار فى معرفة سر الآلام التى تشكو منها. فلما سافرت الى احدى المصحات الاوربية للاستشفاء زالت هذه الآلام. ولكنها لم تكد تقضى أسبوعين فى بيتها بعد عودتها ، حتى عاودها المرض . وقد خطر للطبيب أن يبعث الى مدير المصحة برسالة يسأله عن لون جدران غرف المصحة ، ثم أشار على السيدة بدهان جدر قصرها بهذا اللون . فكان عجيبا أن تكف المرأة عن الشكوى من آلامها وأن تتحسن طباعها ومعاملتها للناس وللخدم

وقد كان يظن فيما مضى أن الجنون يمكن علاجه بالألوان .. ولكن ظهر أن أثرها مؤقت ، وأن المريض لا يلبث أن يتعودها ويعود الى حالته الأولى

[عن مجلة « افرى بودى »]

ان « بنت كولدج » تعطى دروسها باللغة الانجليزية فقط .. ولذلك نشرت هـذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبـات الذين يعرفونهـا


THE FAMOUS BENNETT COLLEGE
SHEFFIELD, ENGLAND

can help you to success through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Accountancy Exams.
Auditing
Book-keeping
Commercial Arith.
Costing
Modern Business Methods
Shorthand
English
General Education
Geography
Journalism
Languages
Mathematics
Police Subjects
Public Speaking
Salesmanship
Secretarial Exams.
Short Story Writing

Agriculture
Architecture
Aircraft Maintenance
Boiler Engineering
Building
Carpentry
Chemistry
Civil Engineering
Clerk of Works
Commercial Art
Diesel Engines
Draughtsmanship
Electrical Engineering
Electrical Instruments
Electric Wiring
Engineering Drawings
I.C. Engines
Locomotive Engineering
Machine Design

Mechanical Eng.
Motor Engineering
Plumbing
Power Station Eng.
Press Tool Work
Pumping Machinery
Quantity Surveying
Radio Engineering
Road Making
Sanitation
Sheet Metal Work
Steam Engineering
Surveying
Telecommunications
Television
Textiles
Wireless Telegraphy
Works Management
Workshop Practice

TO THE BENNETT COLLEGE, (Dept. 186), SHEFFIELD, ENGLAND.
Please send me free your prospectus on:
SUBJECT
NAME
ADDRESS
AGE (*if under 21*)
OP.4C PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION
R.S.A. EXAMS
SEND TODAY
for a free prospectus on your subject. Just choose your course, fill in the coupon and post it.

December 1953



قصة الشاب شديد الحساسية

هل أنت سليم النفس؟

يقوم التحليل النفسي الآن بدور كبير في علاج كثير من العقد النفسية . وسننشر في هذا الباب الجديد قصصا من سجلات علماء النفس ، تفيد في التغلب على تلك العقد والوقوف على حقيقة الطبائع البشرية ..

كان « آرثر افيلين » - حين جاء إلى عيادتي يلتمس العلاج - في الثالثة والثلاثين من عمره ، يعمل رئيساً لأحد أقسام الحسابات في شركة كبيرة .. وكان أنيقاً ، يدل مظهره على ذوق سليم . ومع أنه كان من الصعب أن أستدرجه في الحديث ، استطعت أن ألمس من حديثه أنه شديد الاستمساك بمكارم الأخلاق والفضائل ، وأنه بطبعه يبغض الكذب ، فاذا أجاب عن سؤال وجهته اليه بما لا يتفق مع الحقيقة ، بدا أنه يحس لذلك ألماً شديداً في دخيلة نفسه !

وقد أحاله إلى عيادتي طبيبه الخاص لعلاجه علاجاً نفسياً ، بعد أن فشلت العقاقير والأدوية التي عولجت بها أعراض المرض الخفي الذي يشكوه ، ومن بينها صداع حاد ينتابه من حين لآخر

ومثل هذه النوبات تكفي عذراً للتغيب عن العمل أو التباطؤ فيه ، ولكن الشاب لم يكن يعبأ بها ، بل كان يواصل عمله في جدو حماسة متناسياً آلامه ، بل كان أكثر من هذا يحرص على أن يعمل ساعات في كل يوم عدا ساعات العمل المحددة ، ولا يرفض أي عمل إضافي يكلفه القيام به أحد من الرؤساء !

لقد كان عمله وبيته هما كل ما يعنيه في هذه الحياة . وكان حديثه معي عن حياته في البيت حديثاً سطحياً ، وكل ما استطعت أن أعرفه عنها ، أنها حياة عادية وإن تكن مملة ، وأنه من أجل زوجته التي كان يحبها ومن أجل ابنتهما الصغيرة ، كان يخفي المرض ولا يريد أن يعترف به حتى لا يتعطل عن عمله وهو مصدر رزقه الوحيد !

على أنه أفاض في الحديث عن حياته في العمل ، فذكر أنه يجد متعة كبيرة في مغالبة الصعاب وحل المشكلات المعقدة ، وأنه لكي يعوض تأخره في الحضور إلى مكتبه في الصباح ساعة أو بعض ساعة ، كان يتطوع للعمل ثلاث ساعات أو أكثر بعد انصراف الموظفين !

ومضى الشاب في حديثه عن عمله ، فاعترف بأنه لم يضق أو يتبرم يوماً بأي عمل إضاقي يكلفه به الرؤساء ، ولكنه - من حين لآخر -

كان لايتمالك نفسه فيجرح شعور أولئك الرؤساء بمعارضته الشديدة مايقترحونه لتغيير نظام العمل بالقسم الذى يشرف عليه ، إذ كان يعد هذا تعريضاً بكفايته ،وجرحاً لكرامته، وإن يكن فيه مايخفف عنه عبء العمل !

وعلمت منه أن كل ملاحظة أبديت له من أحد مديرى الشركة كانت تشغل باله بالتفكير فيها وتحليلها حتى بعد انتهاء ساعات العمل، محاولا أن يكتشف ما وراء هذه الملاحظة !

ولما سألته عما قد يكون وراء تلك الملاحظات ، أجاب قائلا :

— انهم يريدون أن يقفوا فى طريق ، وأن يشعرونى بأنى لا أستحق أكثر مما أتقاضى من أجر ، مع أن هذا الأجر ليس شيئاً يذكر بالقياس إلى ما أستحق ، ولا بالقياس إلى مرتباتهم التى تزداد سنة بعد سنة، لا لكفايتهم ، وإنما لأنهم يعرفون كيف يتزلفون ويتملقون من بيدهم أمر الترقيـة والعلاوات !

▭

وهكذا استرسل « آرثر افيلين » فى تصوير ضيقه وعدم رضاه عن المشرفين على عمله ، مؤكداً أنه يحرص كل الحرص على التفانى فى العمل ، وعلى أن يؤدى ما لقيصر لقيصر، وإن كان فى الوقت ذاته يبغض قيصر هـذا ويزدريه ، وقد ينفجر غاضبا لأى كلمة يقولها !

وحـدث مرة أن نبهه مدير الشركة — فى كياسة متناهية إلى تأخره فى الصباح ،فكان رده أن هذا من حقه مادام يعمل — متطوعا — ثلاث ساعات أو أربع ساعات بعد انتهاء موعد العمل ، ولما حاول المدير أن يفهمه وجوب المواظبة على المواعيد المحددة قبل كل شىء ، ثار فى وجهه ثورة عنيفة ، ثم ازداد كراهية له فيما بعد

ولـكنه كان يحب مرؤوسيه ويكرمهم ، وإذا أخطأ فى حق أحـدهم مرة ، تملكته الشفقة والشعور بالندم . وقد بكت أمامه مرة إحدى موظفات مكتبه لأنه انتقدها ، فاعتذر لها على الفور ، ولم يستطع أن يركز فكره فى عمله طوال اليوم !

▭

ولما عرفت أن جذور متاعبه وآلامه تمتد إلى مرحلة الطفولة ، حاولت أن أحول تيار حديثه إلى هذه المرحلة

ماتت أمه وهو مازال طفلا ، وكانت هى الزوجة الثانية لأبيه ، وعرفت بأنهـا ضعيفة الشخصية طيبة القلب ، فى حين كان أبوه فظاً قاسياً جاهلا ، ويربح أموالا طائلة من طريق استغلال العمال فى المقاولات التى يقوم بهـا . وقد رزق من زوجته الأولى ولدا شب يشبهه فى فظاظته وقسوته وجهله فلم ينجح فى المدرسة ومع ذلك كان أبوه يحبه ويعجب به ، وفى الوقت ذاته يبدى شعوراً فاتراً نحو « آرثر » برغم أنه أظهر تفوقا كبيراً فى المدرسة ونال كثيراً من الجوائز المالية والأدبية !

وروى لى الشاب من ذكرياته عن تلك المرحلة أنه عاد يوما إلى المنزل — وكان حينذاك فى العاشرة من عمره — ومعه كتاب أهدى اليه لتفوقه فى الامتحـان . وفيما هو يعرض الكتاب فرحا على أبيه ، حضر أخوه الأكبر ومعه سمكة صغيرة اصطادها فألقى الأب بالكتاب جانباً مهملا إياه وصاحبه وراح يتحدث مع ولده الأكبر عن الصيد فى زهو وإعجاب

وكان التفسير النفسى لمشكلة آرثر أنه

منذ طفولته كره أباه لتلك الصفات ، وأولها ايثاره ولده الأكبر الجاهل المتعجرف مثله .
ثم كان طبيعياً أن انتقل هذا الاحساس الدفين الى شعور الشاب بعد ذلك فى حياته العملية بالكراهية نحو رؤسائه فى العمل بوصفهم يمثلون والده ، ونحو زملائه بوصفهم يمثلون أخاه الأكبر السالف الذكر . وفى الوقت نفسه نبت عنده شعور بالحب والعطف نحو مرؤوسيه ليحقق بذلك ما كان يتمنى أن يعامله به أبوه !

▭

والآن . . هل أنت شديد الحساسية مثل هذا الشاب ؟ . وهل تلقى صعوبة فى التعامل مع رؤسائك أو زملائك ؟ .

اذا كنت كذلك فلا تقصر تفكيرك على لومهم واستقصاء عيوبهم ، بل حلل نفسيتك وارجع الى علاقتك بوالديك واخوتك وأترابك فى مرحلة الطفولة فقد يكون احساسك نحو أولئك الرؤساء والزملاء مرجعه شعور كامن غرس فى نفسك منذ الصغر

وحاول كلما أحسست ميلا الى الثورة على رئيسك لملاحظة يبديها لك أن تمالك شعورك ريثما تفكر ملياً فى هذه الملاحظة وهل هى مثيرة حقاً ، أم أنها آلمتك لأنها نكأت جرحاً نفسياً أصبت به منذ الطفولة ؟

وعليك أن تتذكر دائماً أن شدة حساسيتك تضاعف استجابتك للمؤثرات النفسية ، وعلى هذا يجب ألا تتصرف طبقاً لهذه الاستجابة المضاعفة ، بل يجب أن تتصرف طبقاً للاستجابة العادية عند غير شديدى الحساسية ، وبذلك تتفادى عواقب التهور والاندفاع !

وعليك أن تروض نفسك على ألا تتشكك فى معانى العبارات التى توجه اليك ، وأن تأخذها على أساس ما تحمل من معان طيبة ما لم يقم الدليل على عكس ذلك

▭

لقد استطاع « آرثر » أن يتغلب على حساسيته الشديدة بعد أن فهم الحقيقة وسعى مخلصاً الى مقاومة التيارات النفسية الضارة . .
فاذا أردت أن تنجح مثله فى علاج شدة حساسيتك . فهذا هو السبيل الأقوم للعلاج !

[عن مجلة « سايكولوجست »]

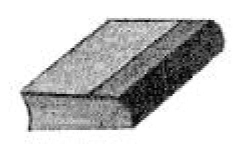
أقوال لاذعة

٥ ما اشبه المناقشة مع المراة بمحاولة قراءة صحيفة اثناء هبوب ريح عاصفة !

٥ اذا كنت لا تؤمن بفائدة التعاون ، تخيل ما يحدث للسيارة حينما تطير منها احدى عجلاتها !

٥ مصيبة العالم أن الاغبياء شديدو الثقة بانفسهم ، والأذكياء تملؤهم الشكوك !

دائرة معارف المختار



■ هل الشهر الذى يولد فيه المرء يؤثر فى ذكائه وشخصيته ؟

ــ تدل الدراسات التى قام بها الاخصائيون لحالات كثير من الناس على ن المولودين بين ٢١ مارس و ٢١ يونيو ــ اى فى الأشهر الدافئة ــ أذكى فى العموم من المولودين فى الأشهر الباردة ، ولكنهم يكونون منطوين على أنفسهم الى حد ما ، وأقل صراحة من الآخرين

■ ما هو اعظم انفجار عرف فى التاريخ ؟

ــ هو الانفجار البركانى الذى حدث فى « كراتوكا » احدى جزر اليابان سنة ١٨٨٣ ، فقد تسبب فى حمل ما يتراوح بين ستة أميال وعشرة أميال مكعبة من التربة مسافة تقدر بعشرين ألف قدم . وسمع صوته بوضوح على بعد ثلاثة آلاف ميل ، وسجلت مراصد لندن الموجات التى بدأها مع أنها تبعد عنها بمقدار ثمانية آلاف ميل . وظلت ذرات الأتربة التى بعثها الانفجار فى الهواء عامين كاملين وهى تؤثر فى لون الشمس عند الشروق والغروب فى جميع أنحاء العالم . وهكذا كان ذلك الانفجار أقوى من كل الانفجارات الذرية الحديثة !

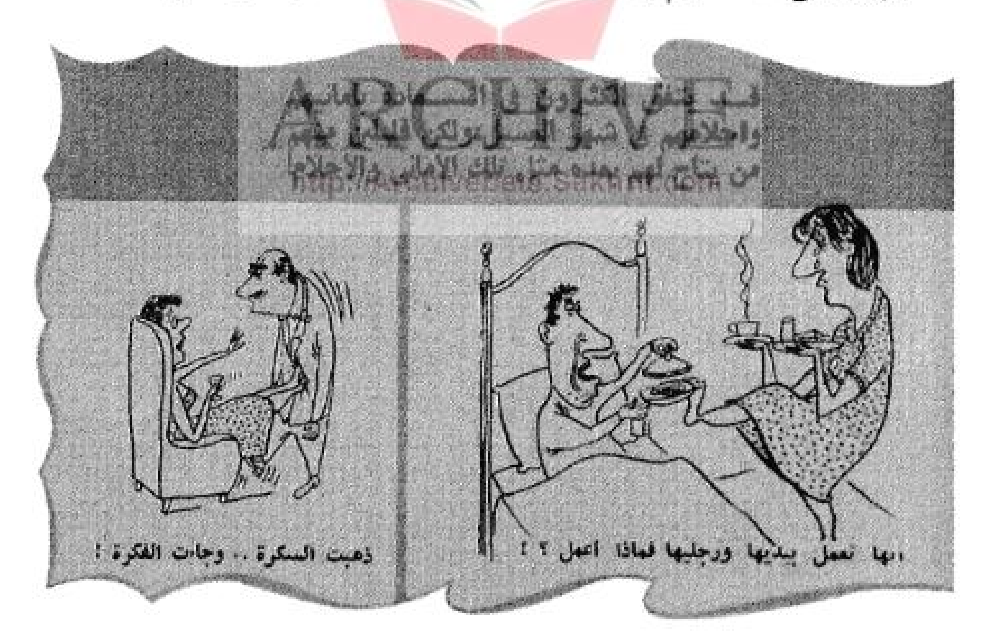


■ **ما هي اقوى الحواس عند الانسان ؟**

ـ اقوى الحواس هي حاسة الشم ، وقد ثبت أنها اكثر الحواس اتصالا بالمخ . وعلى الرغم من اننا لا ندرك مدى قوة الشم عندنا ، فان الشخص العادى يستطيع أن يميز رائحة نقطة من الكافور فى اربعمائة الف نقطة من الماء ، ورائحة نقطة من العنبر مزجت بثمانية ملايين نقطة من الماء ، أو نقطة من الفانيليا فى عشرة ملايين نقطة من الماء . ويستطيع ان يميز رائحة ذرة من البيض الفاسد لا يزيد وزنها على واحد فى الألف من الحبة . ويقول الاخصائيون ان لبعض الناس رائحة خاصة سرعان ما تنفر الآخرين منهم وان لم يدركوا سبب النفور !

● **ما الذى يسبب المرض المعروف باسم « ماء العين » او « الكتاراكتا » ؟**

ـ تكون العدسة فى العين السليمة شفافة ، ولكنها قد تصاب بعتامة وخاصة عند المتقدمين فى السن فيحجز الضوء عن قاع العين ، وبذلك تعجز العين عن الابصار . وقد صار فى امكان الطبيب المختص ان يستاصل العدسة فى هذه الحالات بان يحدث قطعا فى كرة العين ، وقطعا آخر فى غطاء العدسة ، ثم يضغط قليلا فتندفع العدسة الى الخارج . وبذلك يزول المانع من مرور الضوء فى العين . ولتركيز صور المرئيات على الشبكية ـ وهى المهمة التى كانت تقوم بها العدسة المستاصلة ـ تستعمل نظارة عادية



يتخذ الطفل من المرض أحيانا وسيلة يحقق بها أغراضه ، أو ستارا يخفي به مشاكله النفسية ..



لماذا يدعي الأطفال المرض؟

يشكو الطفل أحيانا من آلام وهمية ، يغلب أن تكون صدى للآلام التي يشكو منها والداه ـ كالصداع وآلام العيون وآلام المعدة ـ بل ان المشاكل النفسية عند الطفل قد تتطور بحيث تثير احساسا صحيحا بالالم ، أو تسبب أعراض مرض عضوي ، فيصاب بغثيان أو قيء أو زكام أو اكزيما ، أو مرضا من الأمراض العصبية

أعرف أما كانت لاتكف عن تعنيف ابنتها الصغيرة ، وتظهر عدم رضاها عن كل ما تفعله . فكانت الابنة تصاب من حين لآخر بارتفاع في درجة حرارتها يلزمها الفراش ، ويضطر أمها الى المبالغة في العطف عليها ، فاذا دعيت لفحص الطفلة اثناء المرض وجدتها باسمة سعيدة . وقد تبين لي ان الفتاة تعد فترة المرض «اجازة» تستريح فيها من قسوة أمها وتعنيفها المتواصل ، وفرصة لارواء ظمئها لحنانها

وأتت لي مرة سيدة بولدها الصغير ، وقالت لي انه كان بصحة جيدة حتى أصيب بنوبة التهاب رئوي أضطرته للبقاء في الفراش فترة طويلة لم يستعد بعدها صحته . فلما فحصت الصبي لم أجد آثارا للالتهاب الرئوي او أي مرض عضوي آخر . فماذا كان يحفز الطفل على ادعاء المرض ؟ لقد تبينت ـ بعد دراسة ظروفه ـ ان للصبي أخا أصغر منه ، يؤثره الوالدان بحدبهما وحنانهما ، فآلم ذلك الصبي ، وظل هذا الالم دفينا في نفسه حتى أصيب بالالتهاب ، فظفر خلال المرض بما كان يطمع فيه من رعاية وحنان . ومن هنا ، أصبح الصبي يتمنى أن لا تفارقه الامراض

وأعرف زوجين عيشتهما شجار ونكد .. وكانت لهما ابنة صغيرة رقيقة تتألم لما تراه ولكنها لا تملك له

دفعا ، حتى أغمى عليها يوما أثناء احدى مشاجراتهما ، فهدأت الزوبعة ، وانصرف الوالدان الى اسعاف ابنتهما . ومنذ ذلك الحين اصبحت الفتاة تصاب بنوبة اغماء كلما تشاجر والداها

واعرف صبيا آخر ، كان يصاب فى صباح كل يوم تقريبا بآلام فى معدته . وقد أظهر لى فحصه ودراسة ظروفه ، انه كان يتخذ هذه الآلام ـ بغير قصد ـ وسيلة للحيلولة دون خروج امه لعملها حتى تبقى معه ولا تتركه وحده مع الخدم . ولذلك كانت لا تنتابه هذه الآلام فى أيام الاجازات التى يعرف ان امه سوف لا تغادر فيها البيت

•

غير ان هناك أسبابا اخرى تحفز الطفل الى ادعاء المرض، فهو قد يعمد الى ذلك دفعا لقسوة الغير ، أو هربا من اداء واجب ، أو تعويضا لنقص يحس به فى شخصيته . فالطفل المتخلف عن اقرانه فى المدرسة قد يتمارض، فاذا لحق بهم زايله المرض، والطفل المصاب بعجز أو تشويه : يتحاشى الاختلاط بغيره مدعيا المرض، ومثل هذا الطفل يضره أبواه ـ أكثر مما ينفعانه ـ بما يضفيانه عليه من رعاية خاصة ومبالغة فى التدليل ، فى حين أن الواجب عليهما أن يحولا تفكيره عن نقصه ، بتنمية مواهبه قدر المستطاع وحفزه على التفوق فيما يستطيعه من أوجه النشاط

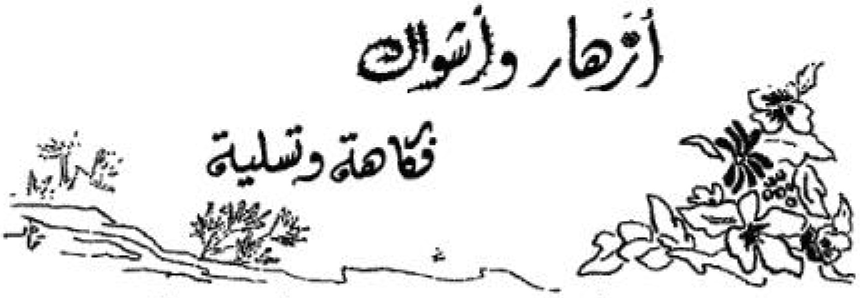
والتمييز بين « مرض » الطفل و « تمارضه » أمر سهل . فالطفل ـ مهما يكن من أمر ـ ذو شخصية غير معقدة ، ومن السهل معرفة بواعث سلوكه وتقويمه فى مرحلة مبكرة من العمر ، ولو تأمل الوالدان سلوكهما نحوه وسلوكه نحوهما ونحو الغير ، لعرفا علة تمارضه واستطاعا تفاديه أو علاجه دون أن يحتاج الامر ـ غالبا ـ الى علاج نفسى

[عن مجلة « دايجست أوف دايجست »]

درس فى البخل

يروى ان العماد الحلى جاءه مملوكه التركى ، يطلب شيئا ينفقه فى أحد أيام العيد . فلما أعطاه العماد فلسا واحداً ، غضب وقذف به على الأرض. فقال له :

ــ ويحك ، ان هذا الفلس الذى رميت به ، يقضى حاجة ساعة ، وحاجة يوم ، وحاجة أسبوع ، وحاجة شهر ، وحاجة عام ، وحاجة الدهر كله . . أما حاجة ساعة ، فقصمة عقيد أو كوز فقاع . وأما حاجة يوم ، فباقة بقل أو زيت للسراج . وأما حاجة أسبوع ، فقطن القناديل . وأما حاجة شهر ، فكبريت . وأما حاجة عام ، فلح . وأما حاجة الدهر كله ، فوتد يدق فى الحائط ليعلق عليه الثوب !



■ لاحظ موظف البريد بأحد مكاتب لندن وهو يفحص الخطابات رسالة كتب على ظرفها الخارجى « إلى السماء » فلما فض الظرف ، قرأ التماساً من أرملة عجوز – ذكرت عنوانها – للتعجيل بارسال خمسة جنيهات ، وإلا طردها صاحب المنزل الذى تقيم به . ولما كان الموظف عضواً فى إحدى الجمعيات الخيرية ، فقد أخبر أعضاءها بقصة الرسالة واقترح عمل اكتتاب لجمع المبلغ . وقد بلغ مجموع ماجمعه منهم أربعة جنيهات ونصف جنيه . فأرسلها اليها بعنوانها فى خطاب طبع عليه اسم الجمعية الخيرية . وبعد يومين ، وجد الموظف خطابا آخر كتب عليه « الى السماء » فلما فتحه قرأ فيه : « خالق العزيز .. أشكرك كثيراً على سرعة استجابة مطلبى ، ولكننى أرجو ألا ترسل مبالغ أخرى عن طريق الجمعيات الخيرية ، فقد احتجزوا لأنفسهم فى المرة الماضية نصف جنيه ! »

■ طلب أعرابى إلى حاجب معاوية أن يستأذن له فى الدخول عليه ، فلما سأله عن اسمه وحاجته أجاب : « أنا أخوه لأبيه وأمه » ، ولم يزد على ذلك . ولما أذن له بالدخول سأله معاوية : « أى الأخوة أنت ؟ » ، فقال « ابن آدم وحواء ! » فقال معاوية : « ياغلام أعطه درهما » . فقال الرجل : « أتعطى أخاك لأبيك وأمك درهما ؟! » ، فقال معاوية : « لو أننى أعطيت كل مافى بيت المال لأخوتنا من آدم وحواء مابلغ اليك هذا الدرهم ! »

■ أعلن مدير إحدى المؤسسات أن كل عامل يرى بعيداً عن آلته أو مدخناً أثناء مواعيد العمل سوف يطرد على الفور . وفى الصباح التالى ، قام المدير بحركة تفتيشية ، فرأى شخصاً بيذلة العمل فى أحد الممرات ، فقال له غاضباً : « كم تتقاضى فى الأسبوع ؟ » فقال : « ثلاثة جنيهات » . فقال له المدير : « أنت مطرود من الآن » . ثم أخرج من جيبه دفتراً وكتب مذكرة بصرف عشرة جنيهات مكافأة له، وقال له : «اذهب إلى الخزانة الآن وخذ مكافأتك، فأنا لا أريد بمؤسستى عمالا كسالى» . وبعد حين سأل المدير موظفاً آخر : « ما اسم الرجل الذى طردته الآن ؟ » . فأجاب الموظف : « لست أدرى . . انه يعمل فى مؤسسة أخرى مجاورة ! »

■ غضب عبد الملك بن مروان على رجل من رعيته ، فهرب منه . فلما ظفر به أمر بقتله . فقال له الرجل : « ان الله قد فعل ما أحببت من الظفر ، فافعل مايحبه من العفو ، فان الانتقام عدل والتجاوز فضل والله يحب المحسنين » . فعفا عنه

■ خرج الخليفة العباسي المأمون في موكبه يوماً ، فسمع أعرابياً يركض من خلفه ويناديه : «يا عبد الله » . فغضب المأمون وأمر باحضاره . فلما جيء به ، قال له : « أتركض ورائي وتدعوني باسمي ؟ ! » فأجابه الرجل : « نعم يا أمير المؤمنين ، أنا دعوتك باسمك كما ندعو الله باسمه ، فنقول : يا الله . . يا الله » . فضحك المأمون وأجاب طلبه

■ كان والد الرئيس « ودرو ويلسون » واعظاً ، يعتمد في كسب عيشه على تبرعات أعضاء الكنيسة . فسأله رجل يوماً : «مالك تبدو هزيلا في حين أن جوادك غاية في القوة والنضارة ؟ » . فأجاب قائلا : « لعل ذلك لأني أطعم جوادي ، في حين أن أعضاء الكنيسة هم الذين يطعمونني ! »

■ شهد أحد ممثلي هوليود مأدبة عشاء في واشنطون ، واتفق أن جلست بجانبه سيدة مزهوة بنفسها ، أخذت تسرف في نقد المدعوين ، وأخذ هو يعقب على كل انتقاد من أحدهم تتفوه به تعليقاً جارحاً . . الى أن قالت له غاضبة : « لست أدرى لماذا يدعى الى مثل هذه المأدبة شخص مثلك » . فقال لها الممثل في هدوء : « لعل ذلك لأنني الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يجلس بجانبك ! »

■ قالت عائشة رضى الله عنها : « ذبحنا شاة فتصدقنا بأكثرها ، ثم قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مابقي إلا كتفها ، فقال : كلها بقي إلا كتفها »



— ١ —
حديقة الفواكه

في احدى الحدائق أشجار تفاح وكمثرى ومانجو وبرقوق ، فاذا كان ثلث هذه الأشجار من التفاح ، وربعها من الكمثرى ، وخمسها من المانجو ، وعدد أشجار البرقوق الباقية ٢٦ شجرة ، فما عدد أشجار الحديقة جميعها؟

— ٢ —
زيادة في العمر

ولد رجلان في يوم واحد ، وماتا في يوم واحد ، وكانت وفاتهما في يوم عيد ميلادهما الخمسين . ولكن أحدهما — برغم ذلك — عمر أكثر من الآخر ستين يوما . فكيف تعلل هذه الزيادة ؟

— ٣ —

١ — الثمن شكل هندسي له ثمانية أضلاع ، فكم عدد زواياه ؟

٢ — اختار شكسبير لمسرحياته شخصيات عديدة ، فلأى المسرحيات ابتكر شخصية ديدمونة ؟

٣ — هل يجف المحيط الهادى بالشواطىء الشرقية لأستراليا أم بشواطئها الغربية ؟

٤ — كان شارل ديكنز أحد مشاهير الكتاب في القرن التاسع عشر ، فهل كان هذا اسمه الحقيقى أم انه اسم مستعار ؟

٥ — هل البرافين مستخلص حيوانى أم نباتى أم معدنى ؟

[الأجوبة على صفحة ١٣٠]



في هذا الباب تجيب الدكتورة « بنت الشاطىء » على ما يرد الى « الهلال » من اسئلة ادبية واجتماعية .. ولهذا نرجو ان يكتب السائل مع العنوان « باب اذا سألتني »

راحة الايمان

« الأستاذ يونس صيفي الدين : دكار ، بالسنغال » يتحدث عن ظاهرة يحسبها عجيبة شاذة ، وهي انه يعرف بعض السيدات الهاشميات وقد لحظ انهن يحتفظن بشبابهن وحيويتهن رغم تقدم العمر وعلو السن ، بل ان شريفة منهن، بلغت سن الخمسين وما تزال في نضرة ونشاط،وقدرة على العمل والرضاعة، حتى ليحسبها من لا يعرفها ، لم تتجاوز سن الأربعين

ويسألنا حضرته ان نفسر له هذه الظاهرة الغريبة تفسيرا يقبله العلم

■ ولسنا نرى في الأمر غرابة أو شذوذاً ، فان علم النفس يستطيع أن يفسره في بساطة ووضوح ، ذلك أن عزة الأصل ، وراحة الايمان ، والوعد الالهي بمكان عزيز في دار النعيم ، يهيء لهؤلاء الشريفات من الشباب الروحي ما يحفظ عليهن نضرتهن ، فضلا عما في الايمان من طمأنينة تقيهن من الشيخوخة المبكرة التي تلتهم حيوية كل مرهق بالشواغل النفسية ، والخوف ، والقلق ، والشك

اطلبوا العلم ...

« الأخ محمد ابراهيم السوسي ـ بطنجة » اقبل على دراسته الثانوية بجد وأمل ، لكن اباه رأى له ان يكتفي بما حصل من تعليم ، وأمسكه الى جانبه في متجره . والفتى يحس اليوم جوعا عقليا مؤلما ، كما يقدر حاجة امته الى جيل من الشباب المستنير المثقف ، وهو في حيرته يرنو الى مصر ، ويريد ان يسعى اليها على قدميه في سبيل العلم الذى حثنا الرسول الكريم على طلبه ولو في الصين ، لكنه مشفق من التجربة قبل ان يسترشد بنصح الناصحين

■ وأود قبل كل شيء ، أن أحيي هذه الروح الطيبة . ثم لا أميل بعد هذا الى تشجيع الطالب على مغامرته ، وإنما أرجو أن يسعى لكي يقنع أباه بحقه في إتمام دراسته ، متوسلا اليه بكل ذي مكانة عنده ، فان أبى ، فلست أرى في الاشتغال بالتجارة ما يحول دون التثقف ، بالمطالعة والدراسة الخاصة ، والوطن في حاجة حقاً الى العاملين المخلصين ، ولكن الشهادة الدراسية ليست وحدها أداة العمل المخلص من أجل الوطن

يشكو الفراغ !

« السيد حميد السعيدي ـ بالعراق » : موظف حكومي في الثالثة والعشرين من عمره ، قرأ دعوة المصلحين الى الشباب كيلا يدعوا اوقات الفراغ تفوت حاملة معها فرصا طيبة ، فجاء يسألنا عما يستطيع ان يشغل به فراغه ، فانه حقا لا يدري

■ ومسألة الفراغ مسألة معقدة في الشرق بخاصة ، لأننا لم نتعود منذ الصغر على الهوايات المثمرة ، بل اكتفينا من الفتيان بحفظ دروسهم

وأداء امتحاناتهم ، ثم لم يسعنا وراء ذلك أن نستثمر ساعات فراغهم ونستغلها لخيرهم وللخير العام

وللسيد « حميد » أن يحمد ظروفه التي جعلته يحس هذا النقص مبكراً ويحاول استدراك ما فات ، على حين نرى كثيرين سادرين في عبثهم ، يبددون وقتهم في اللهو الخاسر والفراغ الرخيص

وقد يشق علينا أن نجيب سائلا عما يفعله في ساعات الفراغ ، لأن الأمر رهن بمزاجه وثقافته وميوله ، لكن هذا لا يحول دون أن نوصي بالرياضة والمطالعة ، فهما من العناصر البانية للشخصية ، المهيئة لحياة أجمل وأفضل

على الأنقاض !

« السيد جاهد ، بسوريا » أحب فتاة بادلته عاطفته ثم لم تسمح ظروفه بالزواج منها ، واقنعها أهلها فتزوجت من قريب لها لا تميل اليه ، وانتقلت معه الى مركز عمله ، حيث اقامت عاما عادت بعده الى بلدها ، حيث جددت صلتها بالسيد جاهد ، وحاولت ايقاظ عاطفته النائمة . وبعد عام ثان ، فوجىء بها تعلمه انها ظفرت بالطلاق لكي تتزوج ممن احبت . وقد زعمت له انه المسئول عن هذا الطلاق ، بالرغم من كونه لم يتجاوز في صلته بها الاعجاب الصامت ، وهي في رايه لا تصلح زوجة له !

ويسال حضرته : هل يتزوجها ليحقق ثقتها فيه وتقديرها اياه ويعوضها عن فشلها في الزواج الأول ؟ ان ضميره يميل الى هذا ، وان كان يرتاب في امر صاحبته ، بعد ان حدثته عن صلة لها بشخص ثالث !

واهله يكرهون له ان يتزوج منها ، فهل تقف معهم وتقول مثلهم : النساء غيرها كثيرات ؟ !

■ ولسنا في حاجة الى أن نفعل ذلك ، فالسيد جاهد فيما نرى لن يتزوج من تلك السيدة لأن أسلوبه في الحديث عنها ، وتردده في الارتباط بها ، وقوة إحساسه بنواحي الضعف فيها ، واهتمامه المفرط بأقاويل الناس عنها ووصايا الأهل ضدها ، مع اعترافه الصريح بأنها لا تصلح زوجة له ، كل هذا يجعلني أرجح أنه منصرف البال عنها ، زاهد في الارتباط بها ، وكل ما يلتمسه هو كلمة منا (يتمحك فيها) كما يقول العامة ، ثم يمضي الى من لا تريبه

ولا بأس على السيد جاهد ولا على السيدة من ذلك ، فقلما تنجح حياة زوجية مشوبة بظلال الريبة والشك ، قائمة على الخرائب والأنقاض !

المنظار الأسود !

« السيد محمد بن ابراهيم بالطائف » : شاب متوسط الثقافة ، صدم عاطفيا حين اضطر الى التخلي عن صديق له احبه الى حد ألهب شبهات الناس فلم يجد بدا من فراقه اتقاء لألسنة السوء . وهو في فراغه الموحش يلتمس عملا يشغله ، لكن ثقافته المتوسطة لا تتيح له الا مراكز صغيرة دون ما يطمح اليه ، ومن ثم اسودت الدنيا في عينيه وكاد يستسلم الى اليأس لولا بقية امل في ان تشير عليه برأي مريح

■ والموقف فيما نرى لا يدعو الى كل هذا الهم الثقيل والتشاؤم المريض ، فان التخلي عن صديق في ظروف كهذه ، ضرورة اقتضاها الحرص على حسن السمعة ، ولن يهلك الشاب أسى من فراق صديق ، فلعل الحياة تدخر له عاطفة أجمل وأقوى وأنأى عن الشبهات

أما المركز الصغير فلا نرى فيه ما يصدم طموح السيد ، بل نعرف أن أغلب الطامحين بدأوا حياتهم من أدنى درجات السلم ، ثم كافحوا دائبين حتى بلغوا الذروة العليا

ردود خاصة

« الأديب ابراهيم محمد الهوارى – القنيطرة بالمغرب » :

قصيدتك « كتوم » تدل على موهبة شعرية أصيلة ، وتبشر بمستقبل مرجو إذا واتتك فرصة التمرين والانضاج والتهذيب ، غير أنى لا أرى لك أن تنأى بشعرك عن الموضوعات العاطفية ، فما الشعر ، بل ما الفن جميعاً ، إلا التعبير المؤثر عن الوجدان . وقديما أنكر شيوخ النقاد شعر نفر من الفحول لازدحام هذا الشعر بالمعانى على حساب العاطفة التى هى قوام العمل الفنى

« ح · ح – البصرة · عراق » :

أحلت سؤالك على طبيب الهلال ، فأرجو أن تجد الجواب عنه هناك ، مع دعواتى الخالصة

« الأديب حسن عبد الحميد · بمعهد المنصورة » :

القصة التى سألت عنها هى قصة حدثت لأبى ، وكل ما فيها واقعى ، لا عمل لى فيه سوى التصوير والأداء

« السيدة خالدة – بالعراق » :

حاولت غير مرة أن أكتب اليك ، لكنى أجهل عنوانك . وهذا مايضايقنى . تحياتنا لك من مصر . وخالص الدعوات

« الآنسة ن · م ببغداد » :

أرسلت اليك كتابى الجديدين : « سر الشاطىء » و « آمنة أم الرسول » ، وآمل أن يلقياك وأنت بخير حال

« السيد هند سلامة – بيروت » :

كنت أحتفظ بعنوانك ، لكنه ضاع منى وأخشى أن أبعث اليك برد رسالتك ، دون ذكر العنوان كاملا ، فهلا تفضلت أنت فكتبت إلى ؟

« السيد خالد الفرج – الدمام » :

لم أهمل قط رسالتك ، ولم أجحد شاعريتك لكنها الظروف حالت دون نشر مثل هذا الشعر الرائع . تحياتنا للجزيرة وأهلها

« السيدة علية · ع – دمياط » :

اقرئى كتاب « لا تخف » ترجمة الدكتور أمير بقطر ، أصدرته سلسلة « كتاب الهلال » ، واطلبى كذلك كتاب « أطفالنا وكيف نسوسهم » للاستاذ يعقوب فام

« السيدة م · كبه ، بالعراق » :

بعثت اليك بكتابى « آمنة : أم الرسول » فكيف لم يصلك ؟ اكتبى الى على أى حال بما يشغلك ، فانى ليسعدنى حقاً أن أجيب

« السيدة سعاد الكامل – بشبين الكوم » :

أشعر بقلق من هذا الصمت ، فحاولى أن تواجهى الموقف بشجاعة ، وأن تظفرى بحل حاسم

« الآنسة فدوى عجمى – سوريا » :

لم أهمل مشكلتك ، ولكنى تريثت فى الرد نظراً لدقتها . وأرجو أن تقرئى رأيى فيها ، قريبا إن شاء الله

« س · م – الكويت » :

رسالتك موضع العناية ، وأرجو أن تقرأ ردنا عليها فى العدد المقبل إن شاء الله



أحدث الاكتشافات

• استخلص احد كبار الاخصائيين من تجاربه الطويلة انه عند استئصال لوز الاطفال يستحسن اعطاؤهم مهدئات قبل تخديرهم . فالعقاقير المهدئة تحول دون اسراف الطفل فى البكاء والخوف من غرفة الجراحة ، مما يعجل بشفائه ويحول دون حدوث مضاعفات . ويحذر هذا العالم من استعمال المورفين فى هذه الحالات ؛ وينصح باستعمال مهدىء من « الباربيتيوريت Barbiturate » مضافا اليه البلادونا

• اكتشف لفيف من الاطباء ان قاتلات الميكروب الثلاثة : التراميسين ، والاوروميسين ، والكلوروميستين تفيد فائدة اكيدة فى مقاومة نزلات الدوسنطاريا الحادة التى لا تفلح فى علاجها عقاقير السلفا



لماذا يهتم الطبيب بدرجة الحرارة؟

بقلم الدكتور كمال موسى
اخصائي الأمراض الباطنية والحميات

يرجع ظهور الترمومتر المئوى لقياس درجة الحرارة الى سنة ١٧٤٢ ، ولكن استعماله فى الطب لم يصبح قاعدة عامة الا فى اواخر القرن التاسع عشر حينما اثبت الدكتور فوندرليش أن حرارة الجسم تختلف درجتها باختلاف الامراض التي تصيبه . ففى حالة الجسم العادية تكون درجة حرارته ٣٧ مئوية ، ويكون ارتفاعها أو انخفاضها نتيجة عوارض طارئة ، ويتعرض صاحبها لخطر الموت اذا استمر ارتفاع حرارته فى الحمى مدة طويلة فوق درجه ٤٢م أو اذا انخفضت عن درجة ٢٤ م

ويمكن تشبيه جسم الانسان بمدفأة تستمد وقودها من الغذاء والمواد المختزنة فيه ، وتقدر الحرارة التى تنطلق منه فى اليوم بحوالى ٢٥٠٠ سعر اى ما يعادل الحرارة اللازمة لغليان ٢٥ لترا من الماء . وهذا ما يعلل حدوث العرق فى الشتاء حينما يتجمع بعض الناس فى غرفة قليلة التهوية . وتنتظم درجة الحرارة فى الجسم باشراف مراكز عصبية فى المخ مهمتها المحافظة عليها بواسطة الاتصال بمراكز اخرى تسيطر على أعمال التمثيل الغذائى والهضم والدورة الدموية

وقد دلت التجارب على ان الجسم العارى يستطيع الاحتفاظ بحرارته اثناء بقائه بلا حركة اذا كانت درجة الحرارة المحيطة به لا تقل عن درجة ٢٥ م ولا تزيد على درجة ٣٧ م . وحينما تنخفض درجة حرارة الجسم فجأة الى حد كبير تسارع مراكز الحرارة فى المخ الى مواجهة هذا التغير المفاجىء فتصدر الى جميع العضلات تعليمات عاجلة لكي تهتز فتنطلق منها طاقة حرارية تعيد حرارة الجسم الى ما كانت عليه او اكثر ، وهذه الهزات فى العضلات نسميها الرعشة ، وكذلك تقوم مراكز التبريد فى المخ بمواجهة الارتفاع الشديد المفاجىء فى حرارة الدم فتصدر تعليمات عاجلة الى الغدد المفرزة للعرق ، وسرعان ما تنفذ هذه

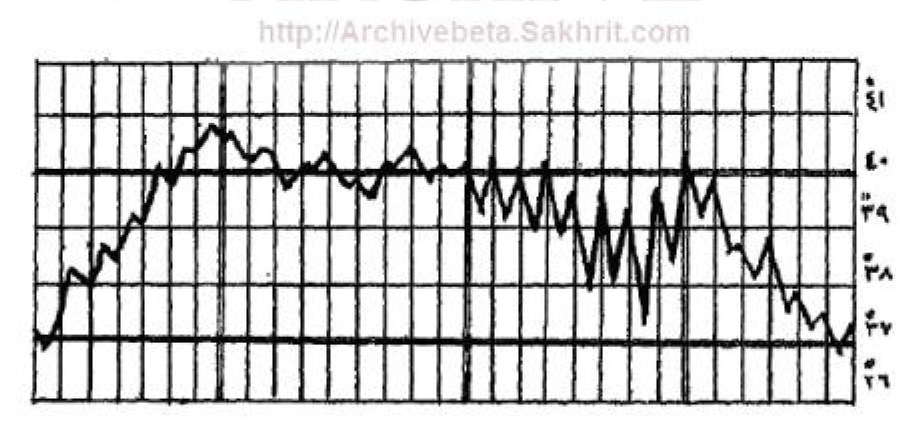
التعليمات فيخرج العرق من ملايين المسام الموجودة بالجسم ويمتلىء به سطحه فتنخفض حرارته نتيجة لتبخر ذلك العرق

والمعروف ان درجة الحرارة الخارجية للجسم فى الحالات العادية وهى ٣٧ م قد ترتفع قليلا بعد الأكل مباشرة او عقب تناول سوائل ساخنة أو التأثر بانفعالات نفسية عنيفة ، كما أنها قد تنخفض عقب تناول المثلجات . والمعروف كذلك أن جميع الأجهزة الحيوية فى الجسم تسير فى اعمالها وفق نظام دورى خاص يختلف فى الليل عنه فى النهار ، ففى الليل تهدأ الحرارة والنبض والتنفس وافراز الغدد والهضم ، ثم تأخذ فى الازدياد تبعا لازدياد حركة الجسم بالنهار

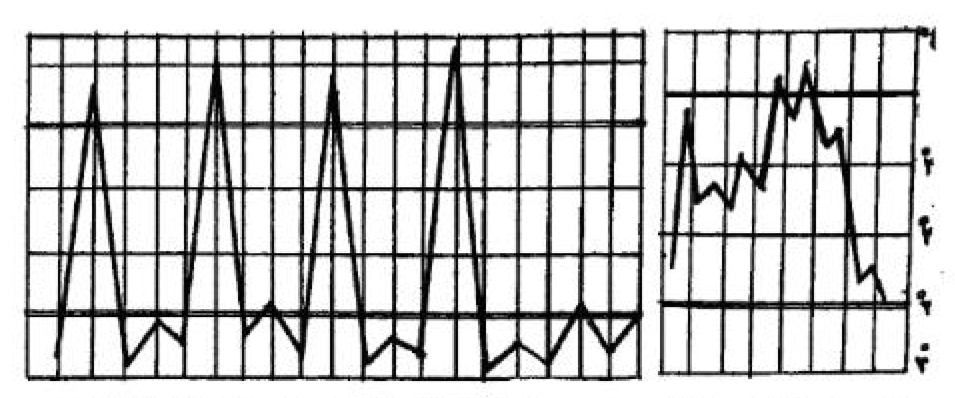
وكما تختلف درجة الحرارة باختلاف الوقت ، والحالة الصحية والنفسية ، تبدو مختلفة عند قياسها بالترمومتر باختلاف مواضعه فى الجسم ، فاذا كانت ٣٧ م فى حالة وضعه فى الفم ، فانها تكون ٣٦٫٥ م تحت الابط ، وتزيد على ذلك فى الشرج بما يتراوح بين ٦٪ و ٨٪ من الدرجة الحرارية المئوية

اما أعضاء الجسم الداخلية فبعضها يختلف عن بعض فى درجة الحرارة الى حد كبير ، فحينما تكون حرارة الأصابع ٢٢ م ـ نظرا الى برودة الجو مثلا ـ تكون درجة حرارة الرئة ٣٦ م ، وحرارة القلب ٣٨ م ، وحرارة الكبد ٤٠ م

وعلى هذا يحسن أن تقاس حرارة الجسم بوضع الترمومتر فى أعمق نقطة تحت الابط وتركه ثلاث دقائق على الأقل ، أما الاطفال والمصابون بالغيبوبة والاشخاص الذين يخشى منهم الغش فيستحسن ان تقاس حرارتهم بوضع الترمومتر فى الشرج الى عمق سنتيمترين بعد وضع طرفه فى مرهم ، وان يتم ذلك باشراف الطبيب أو الممرضة . وفى حالات المرض خاصة ينبغى الا يزيد قياس الحرارة عن مرتين فى اليوم ، مع



تطور درجات الحرارة فى ثلاثين يوما عند المصابين بحمى التيفود



تطور درجات الحرارة فى ثمانية ايام عند المصابين بالحصبة

المصابون بالملاريا ترتفع درجة حرارتهم كل ثلاثة ايام ـ كما يبدو فى الرسم ـ لم تهبط الى الدرجة العادية

ملاحظة أن يكون المريض فى حالة هدوء من النواحى الجسمية والنفسية والعصبية ، والا تقاس حرارته الا بعد مرور ساعة من وضع الكمادات الساخنة اوالباردة، وبعد التحقق من انه لم يتناول شيئا من الأدوية أو العقاقير المضادة للحمى أو الخافضة للحرارة كالاسبيرين والبراميدون والكينين وما اليها

وينبغى قياس الحرارة عند ظهور اية اعراض تدل على ارتفاعها كتغير الوجه او ازدياد النبض او احمرار العينين او احتقان الحلق وجفاف اللسان والشعور بالصداع وسوء الهضم ، فاذا تبين ان الحرارة اكثر من الدرجة العادية فيجب اللجوء الى الطبيب ليتولى بنفسه علاج ما قد يكون هناك من اصابة باحدى الحميات كما يجب الا يتناول المريض شيئا من الأدوية والعقاقير الا باذن الطبيب واشرافه ، فكثيرا ما يتعرض المريض للخطر لاستعماله كمية غير مناسبة أو فى وقت غير مناسب من السلفا والبنسلين وغيرهما دون استشارة الطبيب ، هذا الى أن استعمال هذه العقاقير يضلل الطبيب ويخفى احدى العلامات المميزة للتشخيص وهى سير درجات حرارة الجسم . وتسجيل الحرارة المرتفعة بانتظام مما يساعد على تشخيص نوع المرض ومدى تأثره بالعلاج

ومما يذكر أن ارتفاع درجة الحرارة يؤثر فى النبض والتنفس فتزداد سرعتهما كلما زاد ارتفاع الحرارة . وقد لوحظ فى حالات الحمى ان الشعر والأظافر وأسنان الاطفال تنمو بسرعة ، وقد تكون الحمى سبب تعجيل ظهور الاسنان عند الاطفال . وعلى هذا يكون ارتفاع حرارتهم هو الذى سبب التسنين بعكس ما يظن الكثيرون

وللجسم البشرى طاقة عجيبة تجعله يتحمل الأجواء المختلفة فى نطاق اكثر من مائة درجة

دكتور كمال موسى



للدكتور سليمان عزمى

١ ـ ما هى أسباب الكحة وكيف يمكن تفاديها ، وما أهم وسيلة لعلاجها ؟

ـ أسباب الكحة عديدة لا تقع تحت حصر . وقد ترجع الى سبب واحد كما قد تنجم عن أسباب متعددة فى آن واحد . .

فمنها البسيط الناجم عن تهيج الحلق من التدخين أو التعرض للبرد أو النزلات الشعبية والأنفية والحلقية والحنجرية ، والانفلونزا ، وما يصحب عادة بعض الحميات مثل الحصبة والسعال الديكى وغيرهما مما أصبح من المعلومات العامة

ونصيحتى للجمهور فى هذا الصدد أن يتفادى العدوى . وعلى من عنده استعداد خاص للاصابة بالنوازل أن يتجنب المجتمعات المكتظة بالناس وخاصة التى لا تتوافر فيها وسائل التهوية الصحية ، والا يخالط مصابا بهذه النوازل والا ينتقل من الدفء الى البرد من غير أخذ الحيطة الواقية ، وأن يترك التدخين

ومن أسباب الكحة الجسيم الناشىء عن المضاعفات القلبية والكلوية وأمراض الرئة الشديدة كالالتهاب الرئوى والسرطان وخراجات الرئة والربو والأورام الضاغطة على القصبة الهوائية أو أعصابها والسل الرئوى ومضاعفاته

ومنها ما هو بين البسيط والجسيم ، مثل السعال الذى يحدث من تهيج الحلق من التدخين واستنشاق الأبخرة المهيجة أو الغبار والنوع الذى نسميه منعكسا ، وهو ما يحدث من اضطرابات فى المعدة أو الكبد أو الأمعاء أو من أعضاء أخرى ليس هنا مجال الاطناب فيها

وبالاطلاع على كل هذه الأسباب وتنوعها وتشعبها ، وبتفهمها ، يتبين انه لا يمكن وصف علاج شامل لها جميعا ، ولا بد من الرجوع الى الطبيب خصوصا فى الأحوال المصحوبة بالحمى والأحوال التى تطول مدتها . والذى أنبه عليه خاصة ان من بين الأنواع البسيطة ما يكون سببه النزلات الأنفية الحلقية أو أمراض الأسنان والفم . وقد شاهدت كثيرا من المرضى يتعاطون الأدوية التى يطالعونها فى الصحف

ولا يفيدون منها . وبالفحص يتبين ان السعال راجع الى امراض فى الانف والحلق والفم . وهذا ما أود ان انبه الجمهور اليه حتى لا يغفل علاج مصادرها

٢ ـ ما هى افضل المشروبات والأطعمة التى تناسب فصل الشتاء ؟

ـ المعروف طبيا أن الشتاء ببرده يستدعي زيادة التغذية . وذلك لأن الجسم يفقد من حرارته ـ بالاشعاع ـ بسبب انخفاض درجة حرارة الجو المحيط به عن درجة حرارة الجسم ولا بد أن يعوض ذلك بزيادة كمية الغذاء الذى يتناوله . لهذا نجد سكان البلاد الباردة يتناولون المأكولات التى تزيد الطاقة الحرارية فيكثرون من تناول اللحوم والمواد الدهنية ، ويتناولون الغذاء على أربع وجبات . ولهذا فالغذاء الدسم الذى يكثر فيه اللحوم والمواد الدهنية هو أنسب غذاء فى فصل الشتاء . مع العلم بأن المسألة ليست مجرد وصف غذاء ، بل هنالك ظروف أخرى ، منها مقدرة الانسان على الحصول عليه . واذا كان ذلك فى مقدرته فهل الغذاء متوفر فى الاسواق ؟ واذا توفر هذا وذاك ، فهل المعدة والأمعاء والكبد قادرة على هضمه ؟ كل هذا يحتاج الى شرح مسهب لا يتسع له مثل هذا الحديث

وأما المشروبات ، فمن المؤسف أن الناس يعتقدون أن المشروبات الكؤلية تدفىء الجسم مع ان هذه التدفئة ما هى الا وقتية وزائلة

واذا استعملت المشروبات الكؤلية ، فانها تستعمل كاسعاف وقتى كأن تعطى جرعة لمن عنده رعشة من البرد ، حتى يستفيد من التدفئة الوقتية الى أن يعالج بالطرق المعروفة الاخرى . فينبغي ألا يكون استعمال المشروبات الكؤلية بصفة دائمة ، اذ أصبحت فوائدها فى التدفئة المستمرة مشكوكا فيها ، كما أن مضارها على البنية عديدة . وأما المشروبات الأخرى الساخنة مثل الشاى والينسون والكراوية وأمثالها ، فان شربها باعتدال لا بأس به

٣ ـ هل لبرودة الشتاء اثر فى نشاط الجسم والذهن ؟

ـ المعروف أن الجو الحار يحدث خمولا فى الجسم وكسلا فى وظائف الكبد . وأما الجو البارد فانه اذا كان فى حد الاعتدال ينشط الجسم ، فتنشط القابلية للعمل . وأما اذا زادت برودة الجو عما تتحمله البنية فان البرد يستدعى كثرة التدثر وعدم الرغبة فى العمل ، وهذا ما نلاحظه بصفة خاصة فى الطبقات الفقيرة التى تعانى نقص التغذية فانها تكثر من التدثر ومن عدم الحركة خوفا من البرد . ومن هنا نرى أن الظروف والدواعى متشعبة ولا بد من نظر المسألة من جملة وجوه

وقد قاوم الانسان فى العصور الحديثة بفضل العلم التغيرات والتقلبات الجوية بوسائل منها القديم ومنها الحديث ، مثل المواقد أو ما شابهها وتكييف الهواء الصناعى وما الى ذلك . وغنى عن البيان أن اغلب هذه الوسائل متوفرة عند الطبقات الغنية ، ولكنها ليست متوفرة للطبقات غير القادرة

الالتهابات الجلدية بين أصابع القدمين

بقلم الدكتور محمد الظواهرى

مدرس الأمراض الجلدية بكلية طب قصر العينى

قد تصاب اليد أحيانا بهذا الالتهاب الجلدى المعدى ، ويكون غالبا فيما بين البنصر والوسطى من أصابعها ، لكنه أكثر ظهورا فى القدم ، ويكون فيها غالبا فيما بين الاصبع الصغيرة والتى تليها . وهو من الأمراض الجلدية التى تكثر صيفا ، وينتقل بالعدوى بواسطة فطر نباتى من الطفيليات ، بسبب الزحام واختلاط المصابين بالأصحاء فى حمامات السباحة وميادين الرياضة والمدارس والفنادق ، وما اليها من المحال العامة

ويتجه الالتهاب الى الطرف الأعلى للاصبع بعد ظهوره فى نهاية طرفها الأدنى ، فيصيب جانبيها وينتهى بزاوية مثلث قمتها فى اتجاه الظفر ، وتبدو معالمه محددة ، ومنطقته اما حمراء ملتهبة واما بيضاء متقشرة . وقد يصحبه شق فى ثنية الاصبع يكون مؤلما موجعا . وفى بعض الأحيان تنتقل العدوى الى بقية الأصابع

ومضاعفات هذا المرض خطرة الى حد كبير ، اذ تلتهب منطقته وما حولها التهابا حادا قد يعوق المشى ، وقد تظهر ميكروبات أخرى كالمكور السبحى أو الفيتودى فينشأ عنهما التهاب قيحى أو ليمفاوى أو حمرة تقتضى العلاج السريع . ونتيجة لما يسببه هذا المرض من زيادة فى الحساسية ، تظهر التهابات حادة فى الوجه واليدين والقدمين وغيرها من أجزاء الجسم ، على هيئة فقاعات أو حويصلات أو ارتيكاريا أو أورام

ومن السهل علاج هذا المرض فى أول ظهوره ، ولكنه قد يعاود الظهور ويزمن حتى يدعو الى قلق المصاب به

وفى الحالات الحادة الملتهبة الشديدة الوطأة ، يجب أن يلتزم المصاب الراحة وأن يتجنب المشى حتى تخف حدة الالتهاب ، مع عمل حمامات فاترة للقدمين من محلول برمنجانات البوتاسيوم بنسبة واحد الى عشرة

آلاف ؛ أو من محلول البوريك بنسبه ٤٪ ، ويكرر ذلك مرات كل يوم ، واذا كان الالتهاب مصحوبا بارتفاع فى درجة الحرارة أو بالتهاب قيحى أو ليمفاوى أو حمرة ، فيحسن اعطاء مركبات البنسلين أو الأوروماسين أو الستربتومايسين بواسطة الطبيب أما فى حالات زيادة الحساسية فيحسن اعطاء المريض بعض المواد المضادة لهذه الزيادة مثل الانتستين والنيوانترجان والتجانين ، على أن يكون ذلك باشراف الطبيب أيضا

□

وحينما يزول الالتهاب ، يمكن علاج الفطر نفسه بمس الثنيات بصبغة اليود المخففة او صبغة الجنتيان البنفسجى ، أو الميثلين الازرق ، أو الميركيوكروم ، بنسبة ٢٪ فى ماء أو كحول درجته ٢٥٪

كما يفيد فى العلاج استعمال مرهم حامض الجاويك المركب « مرهم ويتفيلد » ، أو مرهم آخر يحتوى على حامض الاندسيلينيك . ويمكن استعمال هذا الحامض مسحوقا وسائلا

ولا بد من تعقيم ملابس المريض وفى مقدمتها جواربه حتى لا تتكرر العدوى أو تنتقل الى آخرين

دكتور محمد الظواهرى

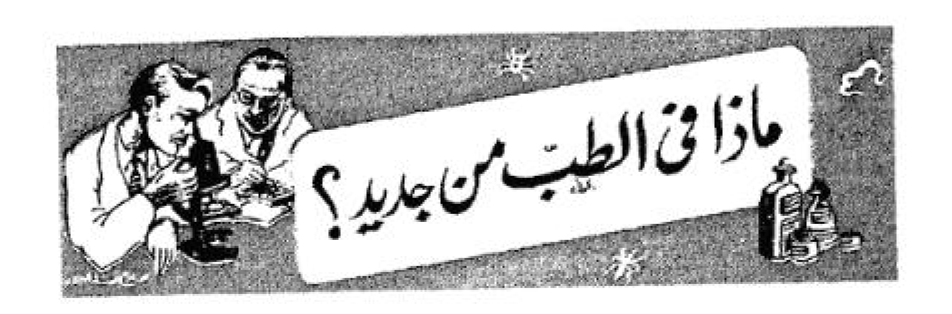


وحيدة العين

فى اليوم الحادى والعشرين من شهر سبتمبر الماضى دخلت مستشفى الحميات بامبابة سيدة فى العقد الثالث من عمرها ، لتعالج من حمى خفيفة مصحوبة بمغص وامساك .. وتبين أنها حامل فى الشهر الثامن ، وأنها أوشكت أن تضع حملها قبل أن تكمل أشهر الحمل العادية التسعة .. ثم تم الوضع بسلام فى اليوم التالى ولكن الأمر العجيب ، أن المولود الجديد لهذه السيدة ، كان مسخا مشوه الخلقة غريبها ، فليس له سوى عين واحدة وسط الجبهة ، تحتوى على قرنيتين وزجيتين .. ولا أنف له على الاطلاق .. وقد بقى هذا المولود على قيد الحياة ساعتين كاملتين

رأى الدكتور عزمى

وقد سئل الدكتور سليمان عزمى عن تعليل هذه الظاهرة ، فقال ان تشويه الجنين يرجع لأسباب معروفة مثل الزهرى وغيره من الأمراض التناسلية وبعض الأمراض التى تصيب الحامل ، وقد يرجع لعوامل الوراثة . على أن ثمة عوامل أخرى تسبب تشويه الجنين ما يزال الطب يجهلها



تتبع ميكروب الدرن

مزج لفيف من اساتذة جامعة شيكاغو قدرا من الكربون المشع Radioactive بأحد العقاقير الجديدة المضادة للسل ، يعرف باسم « ايسونيازيد » Isoniazid وبذلك تمكنوا من تتبعه فى جسم المريض ، وتبينوا انه يتركز فى الرئتين والجلد اكثر مما يتركز فى العظام والانسجة الشحمية ، كما تبينوا ان كميات كبيرة منه تذهب الى المناطق المصابة فى الجسم ، وتبقى هناك وقتا غير قصير . وقد عرض اولئك الباحثون ميكروبات السل لعقار « الايسونيازيد » المشع ، فظهر انه يقتل عددا منها ، كما يوقف نمو الميكروبات الاخرى ، ولكن بعد فترة من الوقت

سرير اوتوماتيكى

قام بعض الاخصائيين بتصميم اسرة للمرضى تمكنهم من أداء الاعمال الضرورية بانفسهم ، فالسرير يحتوى على « تواليت » يسهل ايصاله بدورة المياه الرئيسية فى المستشفى او البيت ، وقد وضع بطريقة تمكن المريض من استعماله وهو نائم . وكذلك به صنبور يتصل بالماء الجارى الساخن والبارد ، وبه قوابض تتصل بمحرك صغير تديره بطارية ، وبواسطته يمكن تحريك السرير الى الخلف أو الى الامام أو الى أعلى او اسفل ، كما يمكن للعاجزين ان يحيلوا السرير الى مقعد يتحرك آليا

تسمم الحمل

من مضاعفات الحمل والولادة حالة تسمم فى الدم تعرف باسم « توكسيميا » Toxaemia يموت بسببها عدد كبير من الأجنة والحوامل . وقد وفق أحد الاخصائيين أخيرا الى اختبار يمكن بواسطته التنبؤ بهذا المرض قبل حدوثه بوقت طويل ، وذلك بحقن الحامل بمركب يعرف باسم « ت . ى . ا . س » T.B.A.C. مهمته وقف عمل الجهاز العصبى السمبتاوى ، فاذا احدثت الحقنة هبوطا ملحوظا فى ضغط الدم ، لم يكن هناك احتمال للاصابة

بذلك التسمم ، أما اذا لم يهبط الضغط ، فان هذا يدل على احتمال الاصابة

ويرى هذا الاخصائى انه يمكن الافادة من اختباره ابتداء من الشهر الخامس من الحمل ، وانه يمكن الوقاية من ذلك المرض باستعمال عقار « أبرسولين» Apresoline لأنه يهبط بضغط الدم ويوسع الأوعية الدموية فى الكليتين والمخ. ومعروف أن ضيق هذه الاوعية نذير خطير فى حالات التسمم

آثار الكورتيزون فى الجسم

قام لفيف من الاخصائيين بجامعة « بوستن » بدراسة مستفيضة لمعرفة آثار الكورتيزون فى انسجة الجسم ، ولماذا يفيد فى علاج بعض الحالات ويكون ضارا فى حالات أخرى . وقد تبين لهم أن الكورتيزون يضيق الاوعية الدموية فيقل وصول الدم الى مناطق الجسم المعتلة التى تحتاج الى كمية أكبر منه لمقاومة العدوى ، وفى مثل هذه الحالة قد يضر الكورتيزون . أما فى حالات التهاب المفاصل وما شابهها من الحالات التى تخف حدتها نتيجة لقلة الدم الواصل الى الانسجة المتهبة ، فان الكورتيزون قد يفيد جدا

اطالة الشباب

منذ العهود الاولى للبشرية ، والبحث عن عقار يطيل الشباب هو الشغل الشاغل لكثير من النساء والرجال

وقد اعلن أخيرا عالمان امريكيان هما الدكتوران : « وليم . م . جولد » و « أيرفنج ستروسبورج » الطبيبان بمصحة العجائز بنيويورك انهما ابتكرا مركبا ثبت انه يكسب المسنات من النساء قوة وحيوية ويزيد فى مقاومتهن لأمراض الشيخوخة وانحلال الخلايا ، حتى انه فى خلال السنوات الخمس التى استعملا فيها هذا المركب مع نزيلات المصحة انخفضت نسبة الوفيات بينهن الى ٤ر٧٪ بعد أن كانت قبل استعماله ٢١٪ وما زالت فى المصحات الامريكية المماثلة — ويبلغ عددها ٤٩ — لا يقل متوسطها عن ٤ر٢٥٪

والمركب الجديد مزيج من هرمون الذكر «اندروجين Androgen » وفيتامين « ب » المركب وحامض الجلوتاميك « Glutamic Acid » وقد اطلق عليه اسم « جلوتست Glutest »

اختناق الوليد

يختنق الوليد أحيانا اثناء الولادة بسبب امتلاء القصبة الهوائية أو الرئتين بالافرازات السائلة . وقد ابتكر احد العلماء مستحضرا اطلق عليه اسم « أليفير Alevaire » يرش برشاشة خاصة فى انف الوليد وفمه بعد ولادته مباشرة ، فيرقق المادة المخاطية فى جهاز الوليد التنفسى ، وبذلك يتمكن من التنفس

مرض الصفراء .. أعراضه وعلاجه

بقلم الدكتور إبراهيم فهيم

المدرس بكلية الطب

يعرف مرض الصفراء او اليرقان باعراض عدة اهمها اصفرار الجلد عامة ، وتحول بياض العين خاصة الى صفرة . وهو ينشأ من زيادة ملونات الصفراء « Bile pigments » فى الدم .

وهى اشلاء كريات الدم الحمراء التى استنفدت اغراضها ، ويتخلص منها الجسم عادة بواسطة الكبد التى تفرزها مع املاح الصفراء ، ثم بواسطة الأمعاء التى تلفظها بعد وصولها اليها

ويقدر ما يتحطم فى الثانية الواحدة من كريات الدم الحمراء بما لا يقل عن عشرة ملايين ، يقوم النخاع العظمى بامداد الدم بكريات جديدة بدلا منها

والمهمة الاولى لكريات الدم الحمراء هى نقل الاكسيجين والغذاء الى انسجة الجسم المختلفة . ويتم تحطمها عادة بعد أسبوعين من قيامها بهذه المهمة

وهناك انواع ثلاثة لليرقان : اولها اليرقان الاذابى ، وينشأ من زيادة كريات الدم الحمراء المحطمة ، وثانيها : اليرقان الكبدى وينشأ من عجز الكبد عن افراز أشلاء تلك الكريات تمهيدا لطردها بواسطة الأمعاء . وثالثها : اليرقان الانسدادى ويكون نتيجة لوجود عائق فى القنوات يمنع وصول الصفراء الى الأمعاء

ولكل من هذه الانواع الثلاثة أسباب متعددة ، فالنوع الأول قد ينشأ من نقص طارىء أو وراثى فى قوة احتمال هذه الكريات مما يجعلها تتحطم قبل الأوان ، وقد يكون بسبب اصابة الكريات الحمراء بطفيل الملاريا أو التسمم الدموى .

أما النوع الثانى فقد ينشأ من سوء استعمال كثير من المواد الكيميائية كاملاح الزرنيخ المستعملة فى علاج الزهرى ، والفوسفور ، والكلوروفورم ، ورابع كلورور الكربون الذى يستعمل فى علاج الانكلستوما ، واملاح الذهب التى تستعمل فى علاج التهابات المفاصل المزمنة ، واملاح البزموت والزئبق ، ومركبات السلفا . واما النوع الثالث فكثيرا ما يكون العائق الذى يمنع وصول الصفراء الى الأمعاء بسبب الأورام الحميدة أو الخبيثة التى تصيب الكبد والبنكرياس والحويصلة المرارية والمعدة والغدد الليمفاوية فى هذه المنطقة . وقد يكون العائق أوراما

أو التهابات فى جدران القنوات الصفراوية نفسها ، كما قد يكون حصوات أو افرازات لزجة داخل هذه القنوات

وهناك حالات يرقانية تنشأ عن التهاب فيروسي فى الغشاء المخاطى المحيط بفتحة القناة الصفراوية فى الأمعاء ، وهي أكثر الأنواع انتشارا وأحسنها مآلا

□

ويبدأ ظهور المرض بتحول بياض العين الى الصفرة تدريجا ، ثم تنتشر الصفرة فى بقية الجلد . وفى حالة اليرقان الانسدادى يتحول لون البول الى أحمر قاتم ، فى حين يكون لون البراز ابيض ، وقد يشكو المريض من حكة شديدة ، كما قد تبطيء دقات قلبه بسبب امتصاص أملاح الصفراء

وينتج من عدم وصول املاح الصفراء الى الأمعاء اختلال هضمها وتمثيلها للمواد الدهنية والفيتامينات الذائبة فيها وهي فيتامينات « أ » و « د » و « ك » فيفقد المريض شهيته للطعام ويصيبه خمول وضعف عام

وأخطر ما يكون اليرقان فى حالات الاورام الخبيثة والتسمم الكبدى ، وعلى عكس ذلك حالات اليرقان الوبائي فلا خطر منها وبخاصة بعد اكتشاف المبيدات الحديثة كالاوروميسين والتراميسين

وللتثبت من نوع اليرقان ، تجري عدة اختبارات معملية ، فى مقدمتها تفاعل فان دينبرج «Van Den Berg» كما يجب الفحص بالأشعة حينما تدل الأعراض على احتمال وجود حصوات ، كأن يصاحب اليرقان مغص مرارى حاد يخف حينا ويشتد أحيانا

□

وقد ابتكرت أخيرا الدكتورة شيرلوك طريقة سريعة مباشرة لمعرفة منشأ اليرقان ، وتلخص هذه الطريقة فى استعمال محقن خاص لامتصاص كمية من خلايا كبد المريض وفحصها ميكروسكوبيا حيث تبدو القنوات منتفخة فى حالة اليرقان الانسدادى وتبدو الخلايا الكبدية ذابلة فى حالات اليرقان التسممى

ويحسن العلاج بالجراحة فى الحالات الناشئة من حصوات أو أورام حميدة . أما حالات اليرقان الوبائى ، فمما يفيد فى علاجها : التزام الراحة التامة ، وتجنب الأطعمة الدهنية ، والاكثار من البروتينات والفيتامينات والنشويات . كما يمكن استعمال كبسولة من التراميسين Terramycine أو الاوروميسين كل ست ساعات للوقاية من المضاعفات الكبدية الشديدة ، وان كانت نادرة الحدوث

دكتور ابراهيم فهيم

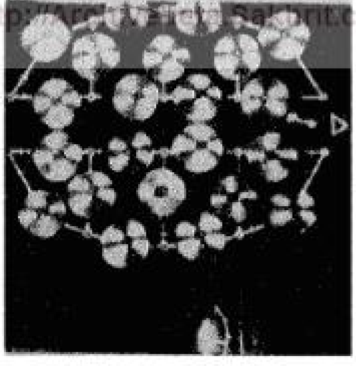
شهدت مؤتمر الأمراض العصبية فى أمريكا

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض العصبية بكلية الطب بجامعة القاهرة

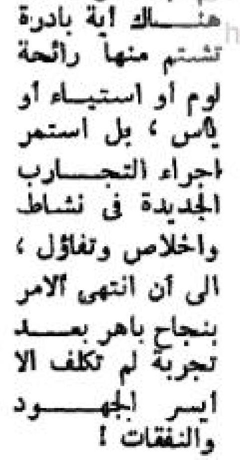
هنالك فى أمريكا أمام كلية « رادكلف » فى بوسطن .. رأيت العلم المصرى يخفق مزهوا بين أعلام اثنتين وعشرين دولة اشتركت فى المؤتمر الدولى الثالث للرسام الكهربائى للمخ . وعرض حوالى خمسمائة من مندوبيها لبحث النوبات الصرعية ونتائج التجارب العديدة لعلاجها بالعقاقير وغيرها . كما عرضت الجمعية الامريكية لمقاومة الصرع انجع الطرق الحديثة لعلاج ذلك الداء

واتيح لى هنالك ـ بوصفى مندوبا لمصر ـ أن أرى كثيرا من مظاهر التقدم العلمى ، والمعامل الهائلة التى أنشئت للقيام بمختلف الأبحاث ، وراعنى حقا ما يبذله القوم لهذا الغرض من جهود وأموال ، وما بلغوه من نجاح بفضل المثابرة والتعاون والتنظيم والعناية الدقيقة بكل صغيرة وكبيرة



المخ كما يراه والتر ٠٠ اضواء دائرية تنتشر وتنكمش وتخفى وتخبو

وقد شهدت فى أحد هذه المعامل تجارب عدة للوصول الى طريقة عملية لتصوير موجات المخ مع تصوير صاحبه المريض النائم فى حجرة مجاورة ، على الشريط نفسه ، وذلك للتمكن من دراسة علاقة هذه الموجات بحركات الجسم أثناء النوبة . واقتضت احدى هذه التجارب استعمال آلة تليفزيون للارسال وآلة أخرى للاستقبال ، فسرعان ما جيء بالآلتين الى المعمل ، ثم فشلت هذه التجربة بعد أن أنفق فيها ما لا يقل عن خمسة آلاف من الدولارات ، فلم تبدو من أحد



هنالك اية بادرة تشتم منها رائحة لوم أو استياء أو يأس ، بل استمر اجراء التجارب الجديدة فى نشاط واخلاص وتفاؤل ، الى أن انتهى الامر بنجاح باهر بعد تجربة لم تكلف الا ايسر الجهود والنفقات !

وزرت مستشفيات ومؤسسات امريكية كثيرة ، فراعني ما رأيته فيها من استعدادات حديثة ونظام دقيق ، وراعني أكثر من هذا روح الاخلاص فى العمل بين جميع الموظفين لا فرق فى ذلك بين المدير الكبير ومساعد عامل الاسانسير

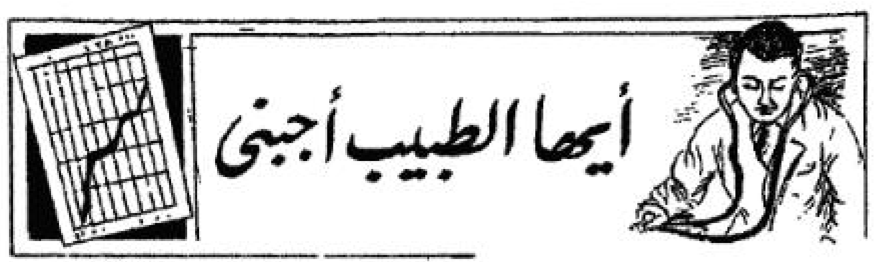
وفى مونتريال بكندا حيث بلغت جراحة المخ أوج تقدمها ، قام الجراح العالمى « بنفيلد » باجراء جراحة من هذا النوع ، استمرت من الساعة التاسعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر ، فى حين خدر المريض تخديرا موضعيا فقط ، فاستطاع أن يصف كل ما شعر به أثناءها ، وفى حين خصصت للمشاهدين صالة يفصلها عن حجرة الجراحة حاجز زجاجى يرون من خلاله خطوات الجراحة ، كما يرون جهاز رسم المخ الذى يمكن الجراح من تحديد موضع المرض وامتداده ، وهذا عدا آلة تصور موضع العملية بعد انعكاسه على مرآة كبيرة معلقة فوق المريض،وعدا آلات لتسجيل الضغط والنبض وحركة المعدة وافرازاتها اثناء الجراحة . ثم الميكروفونات المعدة بين حجرة الجراحة ومكان المشاهدين لتنقل بواسطة خطين تليفونيين مزدوجين اسئلتهم وملاحظاتهم الى الجراح ، واجاباته عنها أولا فأول !

ولا يذكر اسم الاستاذ «بنفيلد» الا ذكر معه اسم زميله الاستاذ « جاسبر » الاخصائى العالمى فى رسم المخ ، اذ يلازمه أثناء الجراحة ليحدد له موضع المرض وامتداده بواسطة الرسام الكهربائى

وبعد الدكتور جيز من أوائل المشتغلين بأبحاث المخ وعلاج الصرع فى امريكا ، وتشاركه فى ذلك زوجته الالمانية الاصل ، اذ يعملان معا فى مركز الامراض العصبية بشيكاغو ، ويخرجان ابحاثهما وكتبهما باسميهما معا. ومما يذكر أن تسجيل موجات المخ الكهربائية بدأ سنة ١٩٢٤ على يد الاستاذ « برجر » فى المانيا ، ولكن اكتشافه هذا قوبل بالسخرية والاهمال الى أن أيده بالدليل العملى العالم الانجليزى « أدريان » سنة ١٩٣٥ على مشهد من جمعية طبية . وقد دعى « برجراند » بعدئذ الى باريس ليرأس مع « أدريان » مؤتمرا عقدته جمعية علم النفس سنة ١٩٣٧ ، ثم توفى بعد قليل.

ولا يفوتنى أن أشير الى معهد برون للامراض العصبية فى بريستول بانجلترا حيث يعمل الدكتور «والتر» ومساعدوه ، وحيث يوجد الجهازان اللذان اخترعهما ويعدان من أعجب الاجهزة لرسم المخ ، واحدهما يلتقط الموجات ويحللها الى عناصرها المختلفة ويكتب النتيجة أثناء التسجيل على الشريط نفسه ، والآخر يظهر موجات المخ على هيئة اضواء دائرية تنتشر وتنكمش وتسطع وتخبو تبعا للموجات الكهربائية فى المخ . وقد عرضه فى مؤتمر بوسطن ، لكن تعقيده جعل أكثر الاعضاء لا يستطيعون متابعة تسجيلاته

دكتور يحيى طاهر



يشترك فى الرد على هذه الاستشارات حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهيم
« أحمد فهيم
« أحمد منيسى
« أنور المفتى
« صادق محبوب مشرقى
« صلاح الدين عبدالنبى
« عبد الحميد مرتجى
« عز الدين السماع
الدكتورة عظيمة السعيد
الدكتور كامل يعقوب
« كمال موسى
« محمد الظواهرى
« محمد رضوان قناوى
« محمد شوقى عبد المنعم
« محمد محمود فهمى
« محمد مختار عبداللطيف
« محمد عبد العاطى
« محمود حسنين
« يحيى طاهر

تساقط الشعر والغازات

■ منذ حوالى سنة ، امتلأت راسى بقشر كثير ، وقد خفت القشور ، ولكن شعرى أخذ يتساقط باستمرار ، واخشى أن يصيبنى الصلع وانا لم اتجاوز بعد السابعة عشرة من عمرى. فما علاج هذه الحالة ؟ وكذلك اشكو من غازات فى المعدة ، فما اسبابها وما علاجها ؟

عبد الفتاح – عراق ، س.م.ع – طنطاء زكى درويش – العباسية ، ص.غ – الدحتية

— إذا لم يكن ثمة بفروة الرأس قشور ، وكان تساقط الشعر مستمراً ، فأفضل علاج هو عمل جلسات أشعة فوق البنفسجية عند اخصائى ، مع مراعاة عدم الاكثار من غسل الشعر وتمشيطه بقوة . أما إذا وجدت القشور فن الضرورى علاجها فهى دليل على زيادة افراز الغدد الدهنية بفروة الرأس ، وزيادة نشاط هذه الغدد يسبب تساقط الشعر ، بل الصلع أحياناً . ويفيد فى إزالتها استعمال مرهم مكون من ثلاثة فى المائة من الكبريت المرسب ، واثنين فى المائة من حامض السالسيليك ، وخمسة فى المائة زيت خروع فى فازلين ، تدهن به فروة الرأس عند النوم ليلة بعد ليلة ، مع غسل الرأس صباحاً بالماء الفاتر وصابون « ميركيرول » . ويلزم أيضاً استعمال أقراص فيتامين ب المركب ، قرص ثلاث مرات يومياً لمدة طويلة والامتناع عن تناول المواد الدهنية

أما غازات المعدة فانها تنشأ بسبب كثير من

أمراض الجهاز الهضمى مثل التهاب المعدة والالتهابات القولونية والتهابات المرارة وكسل الكبد والامساك وما إلى ذلك، ولعلاجها يلزم علاج المرض المسبب لها . ويخفف من حدتها تناول مركبات الفحم وعدم الاكثار من أكل المواد النشوية والدهنية

الكتب القديمة

■ تعودت ان اشترى كتبا قديمة من بعض الباعة • ومما لا شك فيه ، ان بعض هذه الكتب كانت فى بيوت اصحابها مصابون بالدرن او بامراض معدية • فكيف يمكن تعقيم هذه الكتب وتفادى انتقال العدوى ؟

طالب ـ شبرا

— كل مايقال عن انتقال العدوى بواسطة الكتب غير صحيح . وقد أجريت بحوث فى هذا الصدد ، ثبت منها أن الميكروبات التى تحملها الكتب ـ وهى نادراً ماتتلوث بها ـ لاتعيش طويلا ، وأن « تبخير » الكتب فى أفران التبخير الخاصة ، وهو من الطرق التى يلجأ اليها البعض أحيانا ، ليس له قيمة كبيرة ويكفى ـ للاحتياط ـ تعريض الكتب لضوء الشمس بعض الوقت

طاقة المعدة

■ يتراهن بعض الريفيين احيانا على تناول كميات كبيرة من الطعام او الشراب ، وينجحون فى ازدرادها • فهل معدة اولئك الريفيين اكبر من معدات الغير ؟

ع • و ـ جامعى ، الاسكندرية

— تختلف أحجام المعدة عند البالغين من شخص لآخر ، ولكن سعتها يندر أن تزيد على مايشغل لتراً ونصف لتر . ولكن لما كانت كميات من الطعام تمر من المعدة إلى الأمعاء باستمرار ، فان المرء يستطيع أن يتناول أكثر من السعة المقررة إذا أبطأ فى الأكل ، أو إذ كدس الطعام فيها وكانت معدته من القوة بحيث تتحمل العبء الملقى عليها . والمعدة بوجه عام تكون عند الولادة فى حجم بيضة الدجاجة الصغيرة ، ويبلغ طولها ـ فى المتوسط ـ أثناء مرحلة البلوغ ١١ بوصة ، وقطرها ـ فى أوسع أجزائها ـ يزيد قليلا عن أربع بوصات

شعر الوجه

■ انا فتاة فى السابعة عشرة من عمرى ، ينمو فى وجهى شعر غزير اشبه بالزغب ،فهل من وسيلة للتخلص منه ؟

آنسة ا • س ـ مصر الجديدة

— يرجع ظهور الشعر فى وجه السيدات، إلى اضطراب فى افرازات بعض الغدد الصماء ، ويغلب أن تكون غدد فوق الكلى . وكثيراً مايصحب ذلك اضطراب فى الافرازات الداخلية للمبيضين . واستئصال الشعر فى هذه الحالة بالملقط أو الموسى قد يسبب تهيج البشرة مما يؤدى إلى تكاثفه . لذلك يلزم المبادرة بازالة أسبابه باستشارة أحد الاخصائيين فى الغدد . ويفيد فى ازالته تدليك مواضعه بماء الأكسجين المخفف . فان لم يختف بعد مواصلة ذلك لبضعة أسابيع ، وجب ازالته بتدمير بصيلاته عند اخصائى بواسطة ابرة كهربائية وهذه هى الطريقة الوحيدة المفيدة التى لا تخلف تشويها على الرغم من انها تستلزم جهداً وصبراً من الطبيب المعالج

مرض القلب

■ اصبت بمرض فى القلب منذ سنوات • وقد نصحنى البعض بأن اتفادى نوبات البرد

بالانتقال الى بلد دافئ، نسبيا ، ولكنه شديد الرطوبة ، فبماذا تشيرون ؟

معذب ـ الأردن

— دلت التجارب على أن ضعاف القلب يتأثرون كثيراً من الجو الحار الرطب . فحرارة الجو المصحوبة بالرطوبة تحول دون تسرب الحرارة من الجلد أثناء تأدية الجسم لوظائفه الطبيعية . وكنتيجة لذلك ، يزيد العبء على القلب . وعلى الرغم من أن نوبات البرد تضايق مريض القلب ، فان العبرة بالتغيرات المفاجئة فى درجات الحرارة . فكلما كان الجو فى بلد أقرب إلى الثبات وعدم التطرف ، كان هذا البلد صالحاً لمريض القلب والمصابين بأمراض الجهاز التنفسى بوجه عام . ومن المستحسن أيضاً تفادى الاقامة بالأمكنة شديدة الارتفاع . ومن الأوفق كذلك ، قبل تقرير تغيير محل الاقامة ، زيارة البلد المرغوب فى الانتقال اليه وقضاء بضعة أسابيع به ، للوثوق من مدى صلاحيته

ردود خاصــــة

ا • ع ـ لبنان : الحالة التى تشكو منها ناجمة عن روماتيزم بالقلب يتسبب عنه ضيق بالصمام « المترالى » • أما سبب تضخم الكبد والاستسقاء فهو هبـــوط القلب • ويبصر اخصائيون لعلاج مثل هذه الحالة

بشير المصرى ـ دمشق : اذا لم تر شبكية العين النور سنوات عديدة ، ماتت خلاياها ولم يعد ثمة أمل فى استعادة حيويتهـــا • أما النقط التى تتراءى أمام العين ، فلا خطر منها وخير علاج لهـــا أن تتناساها ، ولا مانع من القراءة قبل النوم ما دام النور قويا

م • ن • س ـ شبرا : ضيق التنفس وطنين الأذن الذى تشــــكو منه ، يرجع الى اضطراب عصبى • ننصح باستعمال أقراص « سيداميل » Sedamyl قرص بعد الأكل ثلاث مرات يوميا ، وحقن كالسيبرونات حقنة فى الوريد يوم بعد يوم

م • ص ـ الأردن : النظر الى الشــــمس بدون عوينات سوداء يحدث حرقا فى بؤرة العين ، وهذا غالبا ما يشفى بالراحة وتغطية العين • أما اذا كان قد بقى منه شىء بعد المدة الطويلة التى ذكرتها ، فيغلب أن تكون الاصابة قد تركت بعض الأثر فى قاع العين ، وهذا يصعب شفاؤه

حالم ـ طرابلس : لمقاومة الأحلام المزعجة التى تشكو منها ، ننصح باستعمال « باسيفلورين » Passiflorine • ملعقة صـــغيرة بعد الأكل وحقن « كالسبرونات » حقنة فى الوريد يوم بعد يوم

طالب جامعى ـ اللاذقية : النقط السوداء ـ أيا كان شكلها ـ لا أهمية لها ما دام قاع العين سليما ، وأفضل علاج لها أن تنساها ، وليس لها دواء

شوقى فرج ـ طنطا : هنـــاك عقار جديد أدى الى نتائج طيبـــة فى علاج الربو وهو الكورتيزون ، ننصح بتجربته بعد استشارة اخصائى • أما بخصوص العقاقير الطـــاردة للبلغم ، فننصح باستعمال شراب « افيليا » Ephelia ملعقة صغيرة ثلاث مرات يوميـــا بعد الأكل • واذا توجهت ومعك هذا العدد من « الهلال » الى الدكتور محمود حســـنى بعيادته الخاصة أو بقسم الامراض الباطنيـــة بالقصر العينى ، فانه على استعداد لعلاجك

ع • ع • ع ـ غزه : أعتقد أن حالة احمرار العين راجعة الى الاصـــابة بالرمد الربيعى • وننصح باســـــتعمال مرهم الكورتيـــزون Cortison eye ointment اربع مرات يوميا لمدة شهر

خ • ف ـ الأردن : يمكن عمل عمليـــة ترقيع للقرنية فى حالتك ، اذا كان قاع العين سليما والشروط الأخرى لنجاح العمليـــة متوفرة • فاذا لم يمكن عمل الترقيع فيحسن

صبغ الغشاوة البيضاء بمادة خاصة حتى لا تظهر

ع · ع · ع ـ الجيزة : حالتك طبيعية، ولا تحتاج لعلاج تناسلي خاص · فاقدم على الزواج بغير خوف أو قلق

ك · ف · غ ـ حلب : انت مصاب بضمور في غشاء الأنف · افحص دمك للزهري وكذلك جيوب الهواء الانفية ، ثم اخبرنا بالنتيجة

توفيق · م ـ ايران : هذه الحالة ناجمة عن مرض الحساسية ، استعمل نقط « بريفين انتيستين » Privine Antistine مع حبوب بريبينزامين Pyribenzamine حبة ثلاث مرات يوميا

مهدى عبد الحسين ـ عراق : اعوجاج الحاجز الأنفي لا يسبب الضعف الذى تشكو منه ·وعلى العموم ، العملية تعمل بعد التخدير تخديرا موضعيا ، ولا خطر منها

سيد العقيل ـ بصره : الزكام المستمر قد ينشأ من التهاب الجيوب الهوائية أو الزوائد الأنفية أو من مرض الحساسية ، فلا بد من استشارة اخصائي حتى اذا عرف السبب أمكن وصف العلاج

س · ط ـ دير المحرق : استمر على العلاج بالبنسلين لمدة خمسة أيام أخرى ٤٠٠ ألف وحدة كل ١٢ ساعة ، ونفضل استعمال نقط « بريفين » Privine أربع مرات يوميا فى مثل هذه الحالة

ع · ص · م ـ عمان : الحالة التى ذكرتها تنجم عن تضخم فى البروستاتا والتهاب مجرى البول ننصح باستعمال حقن « ستربتومايسين » حقنة جرام فى العضل يوميا ولمدة خمسة أيام، وكذلك استعمال حقن « برالدرين » ٢٥ ملليجرام ، حقنة فى العضل مرتين فى الاسبوع ، لمدة ثلاثة أسابيع · ويفيدك مزيج البنج والبوكو (كما هو موصوف فى الفارماكوبيا المصرية) ، فنجان ثلاث مرات يوميا أو سترات الصودا ، ملعقة شاى ثلاث مرات يوميا على نصف كوب ماء · أما البقع التى فى أعلى الفخذين فهى اكزيما ، يفيد فى علاجها استعمال مروخ الكلامينا كدهان مرتين يوميا للمنطقة الملتهبة

ب · ف ـ شبين الكوم : هذا فى الغالب « فتق » Hernia ، لذلك يجب المبادرة باستشارة أحد الاخصائيين فى الجراحة

احمد رزق ـ مصر : هذه الحالة لا نعزوها الى مرض تناسلى عضوى ، بل هى حالة نفسية عصبية · نرجو استشارة اخصائى

ح · ع · ع ـ كفر الدوار : العلاج الذى تباشره الآن ـ وهو تدليك البروستاتا ـ هو افضل أنواع العلاج · وما دمت قد استعملت كل هذه المطهرات فلا تخف واكمل العلاج

ب · م · ر ـ مصر : يحسن أن تعرض نفسك على اخصائى فى الأمراض النفسية لعمل التحليل النفسى اللازم

مصطفى ابراهيم ـ الاسكندرية : قد يفيدك استعمال قرص « فينوباربيتال » نصف قمحة قبل النوم مع الاستمرار على العلاج النفسى

م · س ـ طالب بارتريا : هذه حالة نفسية، يفيدك فى التغلب عليها تعود الاختلاط بالناس والقيام بالرحلات والالعاب الرياضية الجماعية

سيدة س · ا · م ـ الفيوم : يجب أن تعرضى نفسك على اخصائى فى الامراض العصبية لعمل الفحص اللازم

محمد عبد الحميد ـ الاسكندرية : تعود الاختلاط بالناس بالاشتراك فى أحد النوادى الرياضية والقيام بالرحلات مع جمع من الأصدقاء ، فهذا يعيد اليك الثقة بنفسك

محمد العلى ـ الأردن : حالتك تحتاج الى تحليل وارشاد نفسانى ، فاعرض نفسك على اخصائى

حامد محمود ـ بغداد : أحسن طريقة لتفادى التلعثم فى الكلام ، أن تتعود الكلام ببطء ، فلا تندفع فى الاجابة على الأسئلة ، وسيأخذ ذلك منك مجهودا كبيرا ، ولكن ينبغى المثابرة حتى تختفى تلك الحالة

س · م · ا ـ المنصورة : هذه غالبا التهاب فى غدة ليمفاوية ، وليست ورماخبيثا كما تتوهم ، والدليل على ذلك أنها تحسنت بالعلاج ، استشر اخصائيا لتشخيص الورم وعلاجه بالمقويات واشعة X ·

الرصيف الأخضر ـ لبنان : ان ما تشكو منه هو مرض الفطر متعدد الألوان ، ننصح بدهان الرقبة والجذع بمرهم « ويتفيلد » مرة كل ليلة ولمدة ثلاثة أسابيع مع عمل حمام بالماء الفاتر والصابون فى الصباح وغسل الملابس أو كيها قبل استعمالها



التذكرة التيمورية

معجم الفوائد ونوادر المسائل

هذا هو الكتاب القيم الجديد الذى أخرجته « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » فحققت بذلك ما قصده بوضعه مؤلفه المغفور له العلامة احمد تيمور « باشا » من خدمة جليلة للباحثين من العلماء والأدباء والمؤرخين ، إذ جمع فيه ثمرات مطالعاته الدقيقة فى حوالى عشرين ألف مجلد اشتملت عليها خزانة كتبه بين مطبوعة ومخطوطة ، مبتدعاً فى تسجيلها نسقاً علمياً كأحدث ما وصل إليه فن وضع المعاجم والموسوعات ودوائر المعارف ، ففيها يجد القارىء ٧١٧ موضوعاً ومسألة مما يهم بحثه واستقصاؤه ، ويجد مع كل موضوع اشارات إلى أهم ماجاء عنه فى تلك الكتب والمخطوطات ، مع ذكر المرجع ورقمه ونوعه والصفحة التى ورد فيها الموضوع ليرجع إليه من شاء فى الخزانة التيمورية (وهى الآن فى دار الكتب المصرية) . ثم رتب الموضوعات نفسها وفق ترتيب حروف الهجاء تيسيراً للاهتداء إلى كل منها فى موضعه من الكتاب

وقد أشرف على تحقيق الكتاب وطبعه الأستاذ محمد شوقى أمين عضو اللجنة والمحرر فى مجمع اللغة العربية ، وصدر بمقدمة بقلم الرئيس السابق الدكتور على ماهر ، وتمهيد وبيان بقلم الأستاذ خليل ثابت رئيس اللجنة . كما ذيل بفهرس للموضوعات ، وترجمة لحياة مؤلفه ، وتولت طبعه دار الكتاب العربى بمصر

علاج الكلام

للاستاذ حسين خضر

بحث بكر — كما سماه الأستاذ فتحى رضوان وزير الدولة فى تصديره له — سد فراغاً كبيراً فى المكتبة العربية بما ضمنه مؤلفه من قواعد التربية الكلامية ، وما يتصل بها من تمرينات لتقوية عضلات النطق ومهارات لازمة لصناعة الكلام ، وبرنامج لعلاج النطق وأمراض الكلام مع التمرينات الكلامية والمساعدات الصناعية ، بجانب فنون التجويد ، موضحة بالرسوم ، ووسائل تعليم العربية الملفوظة للصم والبكم . وقد عرضه المؤلف على الاخصائيين فى وزارة المعارف فأجمعوا على أنه كبير الفائدة للمصابين بالشذوذ الكلامى أو الصم أو البكم ، وللمدرسين والأطباء ، والطلاب الذين يعدون أنفسهم للاشتغال بالمحاماة أو التدريس أو الوعظ والارشاد ، وهواة الخطابة والتمثيل والالقاء وترتيل القرآن الكريم والغناء والتلحين .

وهو يقع فى أكثر من ١٦٠ صفحة فوق المتوسطة، ومزود بالصور التوضيحية والرسوم البيانية . وتولت نشره مكتبة الصباح بالفجالة. وثمنه ٣٠ قرشاً

الشعر الأندلسي
بحث فى تطوره وخصائصه

صاحب هذا البحث عالم أديب متمكن من آداب اللغتين الاسبانية والعربية وأصولها وخصائصهما وتاريخهما ، هو الأستاذ إميليو غرسية غومس. وقد أجمع النقاد المختصون على أن بحثه هذا من أحسن ما كتب فى موضوعه ، وهذا ما حفز الدكتور حسين مؤنس الأستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة فؤاد ومدير المعهد المصرى بمدريد الى نقله الى العربية كيما ينتفع به قراؤها . وقد أورد فيه نصوص المقطوعات التى اختارها المؤلف من الشعر الأندلسى ، بعد لحص دقيق عن أصولها ونصوصها ، كما أورد نماذج من الشعر الأندلسى مؤيدة لرأى المؤلف ، وذيل الكتاب بثبت بأهم المراجع التى يحتاج اليها الباحث فى تاريخ الأندلس وأدبه وحضارته

فى السرير
قصة واقعية للاستاذ محمد العدنانى

فى خلال عشر سنين ، عانى الأديب الشاعر الأستاذ محمد العدنانى مرضاً عضالا فى الصدر، حار فى علاجه كثير من الأطباء ، ودخل من أجله عدداً كبيراً من المستشفيات والمصحات فى القدس ومصر وأوربا، وهو فى هذه القصة يروى بأسلوبه الفكه المشوق ما وقع له إبان ذلك المرض الطويل من الحوادث الطريفة وغرائب المصادفات ، لكى يشيع روح التفاؤل بين قومه فى زمان يكاد يدعو فيه كل شىء الى التشاؤم. وتطلب القصة منه بدار المعلمات فى حلب

الأجوبة

— ١ —

حديقة الفواكه

مجموع أشجار الحديقة ١٢٠ شجرة

— ٢ —

كان كل من الرجلين ، منذ بلغا العشرين من عمرهما ، يسافر حول العالم مرة فى كل عام، ولكن أحدهما كان يمضى فى اتجاه الشرق ، والآخر يمضى فى اتجاه الغرب . وبذلك كان أحدهما يكسب يوماً فى كل عام ، بينما الآخر يخسر يوماً . فيكون مجموع الفرق خلال الثلاثين سنة التى كانا يسافران فيها ، ستين يوماً

— ٣ —

(١) للمثمن ثمان زوايا أيضاً

(٢) مسرحية عطيل

(٣) يحف المحيط الهادى بالشاطىء الشرقى لاستراليا

(٤) ديكنز هو اسم الكاتب الحقيق ، واسمه المستعار « بوز » Boz

(٥) البرافين معدن

اشترك فى الهلال

تضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام

(أسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الغلاف)

تسديد قيمة الاشتراك

فى القطر المصرى والسودان : تسدد قيمة الاشتراك راسا لادارة الهلال بموجب اذونات أو حوالات بريدية او شيكات او نقدا

فى خارج القطر المصرى : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال او لادارة الهلال راسا بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك القاهرة او حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول اذونات البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للمطبوعات - مركزها الرئيسى بطريق الملكى المتفرع من شارع بيكو فى بيروت (تليفون ٧٨-١٧) صندوق بريد ١٠١٢ - أو باحدى وكالاتها فى الجهات الأخرى .
(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهى تتولى تسليمها لحضرات المشتركين)

العراق : السيد محمود حلمى - المكتبة العصرية ببغداد

اللاذقية : السيد نخله سكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن على نحاس - ص . ب ٩٧

البحرين والخليج الفارسى : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد - البحرين

برقة : السيد محمد على بوقعيقيص - بنغازى ص . ب ١٠٤

البرازيل : Snr. Jorge Suleiman Yazigi. Rua Varnhagem 30, Caixa Postal 3766, Sao Paulo, Brazil.

ساحل الذهب : The Queensway Stores, P.O. Box 400, Accra, Gold Coast, B.W.A.

نيجيريا : Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street, P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

انجلترا : مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau
15 Queensthorpe Road, London, S.E. 26.

هلال السنة الجديدة

بهذا العدد ـ عدد ديسمبر ـ يختتم الهلال سنته الحادية والستين . وهو كما عهده القراء مثابرا على خطته وشعاره ، عاملا على اداء رسالته الثقافية باخلاص وعناية ورغبة صادقة فى خدمة قرائه ورفع المستوى الثقافى فى الشرق العربى

وقد شاهد القراء ما تقوم به هذه المجلة كل شهر من ابتكارات جديدة ، وتحسينات متوالية ، وتطور فى التحرير والطباعة الفنية . وقد رأت سيرا على شعارها (الى الأمام) ان تقوم فى العام الجديد ـ عام ١٩٥٤ ـ بتحسينات جديدة وابتكارات شائقة سواء كان ذلك فى تحرير مقالاتها وتدبيج بحوثها وابوابها ، ام فى العناية بطباعتهاطباعة راقية ، أم فى اختيار ورقها من الاصناف القيمة التى تليق بمكانتها بين المجلات الراقية

وستفتتح العام الجديد بهلال يناير الممتاز ..



ان الأفراد والجماعات منذ القدم تبحث عن السعادة وتعمل لتعيش سعيدة. وقد خصصنا هذا العدد لهذه الأمنية الكبرى ، ليكون فالا حسنا فى العام الجديد. وليقف القراء على ما يوجههم لأسباب السعادة ، ليستمتعوا بحياة راقية سعيدة

ان هذا العدد يحوى اعترافات صريحة لطائفة من السعداء كما يحوى دروسا نافعة من حياة الأشقياء الذين أصبحوا سعداء . وقد اشترك فيه عدد من الشخصيات البارزة باقلامهم وآرائهم فيما يحقق للانسان السعادة فى الحياة

انتظره فى اول يناير القادم

هلال السنة الجديدة

بهذا العدد ـ عدد ديسمبر ـ يختتم الهلال سنته الحادية والستين . وهو كما عهده القراء مثابرا على خطته وشعاره ، عاملا على اداء رسالته الثقافية باخلاص وعناية ورغبة صادقة فى خدمة قرائه ورفع المستوى الثقافى فى الشرق العربى

وقد شاهد القراء ما تقوم به هذه المجلة كل شهر من ابتكارات جديدة ، وتحسينات متوالية ، وتطور فى التحرير والطباعة الفنية . وقد رأت سيرا على شعارها (الى الأمام) ان تقوم فى العام الجديد ـ عام ١٩٥٤ ـ بتحسينات جديدة وابتكارات شائقة سواء كان ذلك فى تحرير مقالاتها وتدبيج بحوثها وابوابها ، أم فى العناية بطباعتهاطباعة راقية ، أم فى اختيار ورقها من الاصناف القيمة التى تليق بمكانتها بين المجلات الراقية

وستفتتح العام الجديد بهلال يناير الممتاز ..



ان الأفراد والجماعات منذ القدم تبحث عن السعادة وتعمل لتعيش سعيدة. وقد خصصنا هذا العدد لهذه الأمنية الكبرى ، ليكون فالا حسنا فى العام الجديد. وليقف القراء على ما يوجههم لأسباب السعادة ، ليستمتعوا بحياة راقية سعيدة

ان هذا العدد يحوى اعترافات صريحة لطائفة من السعداء كما يحوى دروسا نافعة من حياة الأشقياء الذين أصبحوا سعداء . وقد اشترك فيه عدد من الشخصيات البارزة بأقلامهم وآرائهم فيما يحقق للانسان السعادة فى الحياة

انتظره فى اول يناير القادم

هلال السنة الجديدة

بهذا العدد ـ عدد ديسمبر ـ يختتم الهلال سنته الحادية والستين . وهو كما عهده القراء منابرا على خطته وشعاره ، عاملا على اداء رسالته الثقافية باخلاص وعناية ورغبة صادقة فى خدمة قرائه ورفع المستوى الثقافى فى الشرق العربى

وقد شاهد القراء ما تقوم به هذه المجلة كل شهر من ابتكارات جديدة ، وتحسينات متوالية ، وتطور فى التحرير والطباعة الفنية . وقد رات سيرا على شعارها (الى الأمام) ان تقوم فى العام الجديد ـ عام ١٩٥٤ ـ بتحسينات جديدة وابتكارات شائقة سواء كان ذلك فى تحرير مقالاتها وتدبيج بحوثها وابوابها ، ام فى العناية بطباعتهاطباعة راقية ، أم فى اختيار ورقها من الاصناف القيمة التى تليق بمكانتها بين المجلات الراقية

وستفتتح العام الجديد بهلال يناير الممتاز ..



ان الأفراد والجماعات منذ القدم تبحث عن السعادة وتعمل لتعيش سعيدة. وقد خصصنا هذا العدد لهذه الأمنية الكبرى ، ليكون فالا حسنا فى العام الجديد. وليقف القراء على ما يوجههم لأسباب السعادة ، ليستمتعوا بحياة راقية سعيدة

ان هذا العدد يحوى اعترافات صريحة لطائفة من السعداء كما يحوى دروسا نافعة من حياة الأشقياء الذين أصبحوا سعداء . وقد اشترك فيه عدد من الشخصيات البارزة باقلامهم وآرائهم فيما يحقق للانسان السعادة فى الحياة

انتظره فى اول يناير القادم